



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2016/03/30 – الموافق 21 جمادى الثانية 1437
السنة 38 العدد 10230
Wednesday 30/03/2016
38th Year, Issue 10230



ص 15



ص 7

العرب

alarab.co.uk

التدخل في سوريا يجلب صفقات كبرى لروسيا

● موسكو تستفيد من البرود الأميركي الخليجي لترتيب صفقات واعدة



فجر جديد للسلاح الروسي

دور مؤثّر في تغيير موازين القوى على الأرض لفائدة الجيش السوري، وهو ما عجز عن تحقيقه الوجود الإيراني منذ 2012، فضلا عن ميليشيات حزب الله اللبناني وميليشيات أخرى من العراق وباكستان وأفغانستان. وما يهم الروس أكثر أن الحرب السورية ساعدتهم على جذب عملاء جدد إلى أسلحتهم، وأن الأمر لم يعد مرتبطا فقط بالعملاء التقليديين. ونجح بوتين بصفة خاصة في كسب ودّ دول الشرق الأوسط، وخاصة دول الخليج من خلال الحوار المستمرّ معهم حول التدخل من قبل أن يبدأ، ولاحقا حول شروط الحل ومرعاة مصالحهم في سوريا وكسر الهيمنة الإيرانية على المشهد السوري، وهو ما كان العرب يشكون منه بصفة مستمرة. وأشار الخبراء إلى أن روسيا مرشحة للاستفادة من البرود في العلاقات الأميركية الخليجية في عقد صفقات عسكرية واقتصادية كبرى مع دول مجلس التعاون ودول عربية منها مصر التي تحصل على دعم

□ **موسكو** – لم ينجح التدخل العسكري في سوريا فقط في إعادة روسيا كطرف محدد في التوازنات الدولية، وفرض حل على مقاس مصالحها، بل فتح الباب واسعا لصفقات متعددة بعد أن اختبرت موسكو بنجاح فاعلية أسلحتها الجديدة.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء إن القيمة الإجمالية لصادرات روسيا من السلاح بلغت 14.5 مليار دولار في 2015 متجاوزة ما كان مخططا له في الأصل، وأن المحفظة الإجمالية للطلبات الأجنبية على السلاح الروسي تجاوزت 56 مليار دولار. واعتبر خبراء أن التدخل الروسي في سوريا، الذي بدأ نهاية سبتمبر 2015، سيزيد من التشجيع على شراء الأسلحة الروسية، وخاصة ما تعلق بسلاح الجو الذي كان له

14.5 مليار دولار قيمة صادرات روسيا من السلاح في 2015

ضغوط المغرب تنجح في دفع بان كي مون للاعتذار

محمد بن امحمد العلوي

وقال صبري الحو، الخبير في القانون الدولي والهجرة وقضية الصحراء، إن تصريحات الناطق باسم الأمين العام ليست كافية للقول بحصول الاعتذار. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الاعتذار يكون بعبارات واضحة وغير مبهمة، ولا لبس فيها، تتناول التراجع المباشر عن الخطأ، أو عن سبب الإساءة.

وشدد صبري الحو، أنه على المغرب ألا يتنازل عن طلبه بصدور تنازل واضح، لا يكتنفه غموض ولا إبهام ويكون واضحا بنزع صفة الاحتلال عن سيادته، التي تقوم على أسس الشرعية والتاريخية، والقانونية والدينية، والهوياتية.

واعتبر محمد فقيهي، أستاذ العلوم السياسية بكلية الحقوق في جامعة محمد بن عبدالله بن عباس، أن اعتذار المتحدث باسم بان كي مون مبطن، لكنه اعتراف ضمني بالخطأ. وأضاف فقيهي في تصريح لـ"العرب"، أن الأمور بدأت تعود فعلا إلى مجراها الطبيعي، باعتبار أن دور الأمم المتحدة هو الوساطة وتسهيل المفاوضات، ووظيفة الأمين العام أن يكون محايدا بشكل تام.

وشدد الأستاذ بجامعة فاس، على أن دور الدبلوماسية المتحركة للعاهل المغربي ساهم بشكل كبير في عودة الأمور إلى نصابها كون وزير الخارجية لم يستطع تطويق الخلاف مع الأمين العام للأمم المتحدة.

وحت فقيهي الدبلوماسية المغربية أن تستثمر اعتذار الأمين العام وأن تتعامل بذهنية ايجابية معه وتطوي صفحة الخلاف، لأن المغرب الآن يتحدث من منطق قوة. ومن الواضح أن تصريحات دوجاريك محاولة لإنقاذ بان كي مون وحفظ ماء الوجه، خاصة أن في فترة وجوده كأمين عام تراجع دور الأمم المتحدة في حل الأزمات الدولية، حتى أنها أصبحت توكّل مهامها لدول مثل روسيا والولايات المتحدة وتكتفي بالفرجة، مثلما هو حاصل حاليا في الملف السوري. وكان ستييفان دوجاريك قال منذ أيام إن بان كي مون يشعر بخيبة أمل لفشل مجلس الأمن في اتخاذ موقف قوي في خلاف بينه وبين المغرب بشأن الصحراء وأنه سيستير الأمر مع الدول الأعضاء بالمجلس قريبا.

واعتبر المراقبون أن مجلس الأمن قفز عن أي دور مستقبلي للأمين العام في ملف الصحراء حين تعهد أعضاؤه بالتحرك للحوار مع المغرب بشكل ثنائي حول مستقبل الحل في الصحراء، ما يعني رغبة في استمالة المغرب واسترضائه للعودة إلى المفاوضات بعد أن خربت جولة بان كي مون المكاسب التي تحققت سابقا في هذا الملف.

□ **الرباط** – نجحت الضغوط الدبلوماسية والشعبية المغربية في دفع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى تقديم اعتذار، عن طريق أحد مساعديه، بغاية تجاوز الأزمة التي أشعلها تصريحه المثير للاستغراب عن "احتلال" الصحراء.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستييفان دوجاريك إن بان كي مون يأسف "لسوء الفهم" الذي حدث بسبب استخدامه لكلمة "احتلال" لوصف ضمّ المغرب للصحراء، وهو وصف دفع الرباط لطرد العشرات من موظفي المنظمة الدولية. وأشار دوجاريك إلى أن استخدام الأمين العام "الكلمة لم يكن مخطئا له ولا متعمدا بل جاء عفويا كرد فعل شخصي. نأسف لسوء الفهم والتبعات الناجمة التي أثارها هذا التعبير الشخصي عن الاهتمام". وأضاف " (بان) لم يقل شيئا ولم يفعل خلال تلك الرحلة شيئا يقصد به الإساءة أو التعبير عن العداء نحو المملكة المغربية التي هي عضو مبدج بالأمم المتحدة".

وقال مراقبون إن الأمين العام للأمم المتحدة اضطر إلى الاعتذار بسبب ضغوط أخرى مارستها عليه دول نافذة في مجلس الأمن مثل فرنسا وروسيا من أجل الاعتذار عن تصريحات شخصية غير ملزمة تهدّد بإعادة النزاع على الصحراء إلى المربع الأول.

وتزامن موقف مجلس الأمن مع زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى روسيا التي أعلنت بوضوح دعمها للمقاربة المغربية لحل قضية الصحراء. وأكد بيان مشترك عقب الزيارة أن "روسيا تأخذ على النحو الواجب، بعين الاعتبار موقف المملكة المغربية في ما يتعلق بتسوية هذا المشكل". وردا على تصريحات بان كي مون طلب المغرب من الأمم المتحدة أن تسحب العشرات من موظفيها المدنيين وتغلق مكتب الاتصال العسكري الخاص ببعثة حفظ السلام. وأضاف المغرب أن قراره لا رجعة فيه.

وكان بان كي مون يتوقع أن يقف معه مجلس الأمن في أزمته مع المغرب، لكن المجلس لم يطالب بشكل واضح الرباط بالتراجع عن قراراتها، وعلى العكس فقد تعهّد المجلس بمواصلة الحوار مع المغرب لتجاوز سوء التفاهم، والعودة إلى جهود السلام لحل قضية الصحراء.

ووصف محللون مغاربة تصريحات دوجاريك بأنها لا تعدو أن تكون نصف اعتذار، وأنه كان يفترض أن تصدر على لسان بان كي مون وأن تكون أكثر وضوحا.

خليجي في مساعيها لإعادة تسليح جيشها. وأعلنت عدة دول شرق أوسطية عن رغبتها بشراء المقاتلة القاذبة "سو-34" الروسية، بعد إعجابها بأدائها خلال العملية الجوية في سوريا.

واعتبر نائب رئيس شركة "روس أبورون إيكسبورت"، سيرغي غوريسلافسكي الثلاثاء أنه بفضل العملية الروسية في سوريا فقد ارتفع في العالم بشكل ملموس الاهتمام بالسلاح الروسي، إذ باشرت عدة دول في الشرق الأوسط بإجراء محادثات لشراء المقاتلة القاذبة "سو-34".

وقبل يومين، كشفت صحيفة "كوميرسانت" الروسية أن موسكو ستغطي نفقاتها على العملية العسكرية في سوريا والبالغة نحو 500 مليون دولار، إضافة إلى أرباح ستجنحها من صفقات بيع الأسلحة.

ونكرت أن موسكو بصدد توقيع عقود أسلحة جديدة بقيمة تتراوح ما بين 6 و7 مليارات دولار، وذلك بعدما أظهرت الأسلحة الروسية كفاءتها في سوريا.

من يرسم السياسة الخارجية لكلينتون وترامب

● تناقض الديمقراطية والاستبداد يحسم المواجهة مرة أخرى

للامن القومي، وعمل أيضا كمستشار خاص لوزير الخارجية جون كيري خلال المفاوضات النووية مع إيران.

وكان سوليفان من بين المسؤولين الأميركيين الذين قابلوا سيرا دبلوماسيين إيرانيين في سلطنة عمان قبيل الإعلان رسميا عن بدء المفاوضات.

ويتوقع كثيرون أن يتولى سوليفان رئاسة مجلس الأمن القومي إذا ما تمكنت كلينتون من الفوز في سباق الرئاسة. وتعمل مع سوليفان مجموعة من الخبراء مقسمين بحسب الأزمات أو أقاليم العالم.

مارك حبيب
نأمل ألا يرتجل ترامب
أكثر من ذلك وأن يدعنا
نستمع إلى مستشاريه

الدولية في جريدة "العرب ويكلي" إن "الفهم العميق لتعقيدات العالم ودور الولايات المتحدة فيه يختلف تماما عن إدارة حملة شعبية تخاطب عواطف الجمهور". وأضاف "دعنا نأمل ألا يرتجل ترامب أكثر من ذلك وأن يدعنا نستمع إلى مستشاريه".

ويصّب خطاب السياسة الخارجية الذي يتبناه ترامب في صالح مستشارين محنكين في فريق كلينتون، يعكفون على صياغة ملاحم الصدام المنتظر في مناظرات محتملة تجمع الجانبين في المستقبل. وتقف كلينتون بعيدا في الجهة المقابلة لترامب، إذ تعتمد في ملف السياسة الخارجية على شخصيات تحظى باحترام واسع بين خبراء العلاقات الدولية.

ويقود فريق كلينتون جيك سوليفان، الذي عمل في السابق نائبا لرئيس فريقها المعاون كوزيرة للخارجية، كما كان سوليفان (39 عاما) ضمن فريق نائب الرئيس جو بايدن

الأوسط في الكونغرس، وكيث كيلوغ الجنرال السابق الذي عمل في بغداد ضمن صفوف الجيش الأميركي، وكارتر بيج رجل الأعمال والمحلل الاقتصادي المتخصص في سوق النفط والغاز في الكتلة السوفييتية السابقة. ولطالما اختصر ترامب رؤيته للمفات محورية، خاصة في الصراعات المحتدمة في الشرق الأوسط وملف اللاجئين، في ضرب داعش، كما تبسّى خطبا عنصريا ضد المسلمين أبرز ملامحه الدعوة إلى عدم السماح لهم بدخول الولايات المتحدة. وقال إن البرامج الإخبارية والصحف من بين مصادره الرئيسية لتكوين رؤية شاملة حول سياسة واشنطن الخارجية.

وعندما سئل في أحد المؤتمرات الجماهيرية عن مرجعيات أخرى قال "أتحدث أولا إلى نفسي، لأنني أمتلك عقلا جيدا جدا". وقال مارك حبيب أستاذ العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون ومحرر السياسة

□ **لندن** – تقترب المرحلة التمهيدية من سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية من حسم خياراتها بتحديد هيلاري كلينتون ودونالد ترامب كمرشحين للحزبين الديمقراطي والجمهوري، وسط تسليط الضوء على فريقَي السياسة الخارجية في حملتهما.

وتعمل كلينتون، التي كانت السيدة الأولى طوال ثمانية أعوام قضاها زوجها الرئيس الأسبق بيل كلينتون وتولت لاحقا حقيبة الخارجية خلال فترة أوباما الأولى، على إظهار الملامح الصادرة في أجندة ترامب الخارجية، التي يعتمد فيها على فريق من المحافظين الذين لا يتمتعون بشهرة ولا بخبرات دبلوماسية واسعة.

وأعلن ترامب يوم 21 مارس الجاري أن فريقه يتكون من جوزيف شميتز المفتش العام لوزارة الدفاع (البنتاغون) في إدارة بوش الابن، ووليد فارس الأكاديمي من أصول لبنانية الذي عمل مستشارا لشؤون الشرق



«رئيس الوساطة الأفريقية ثامبو إمبيكي غير محايد ولا يصلح للتوسط بين الفرقاء السودانيين، فهو لم يكلف نفسه حتى الذهاب إلى دارفور ليسمع أصحاب المعاناة».

عبدالواحد محمد نور
رئيس حركة تحرير السودان

«الاهتمام بالصين وضعف الاهتمام بالشرق الأوسط، سيكون من سمات السياسة الخارجية الأميركية، بغض النظر عن شخصية الرئيس القادم».

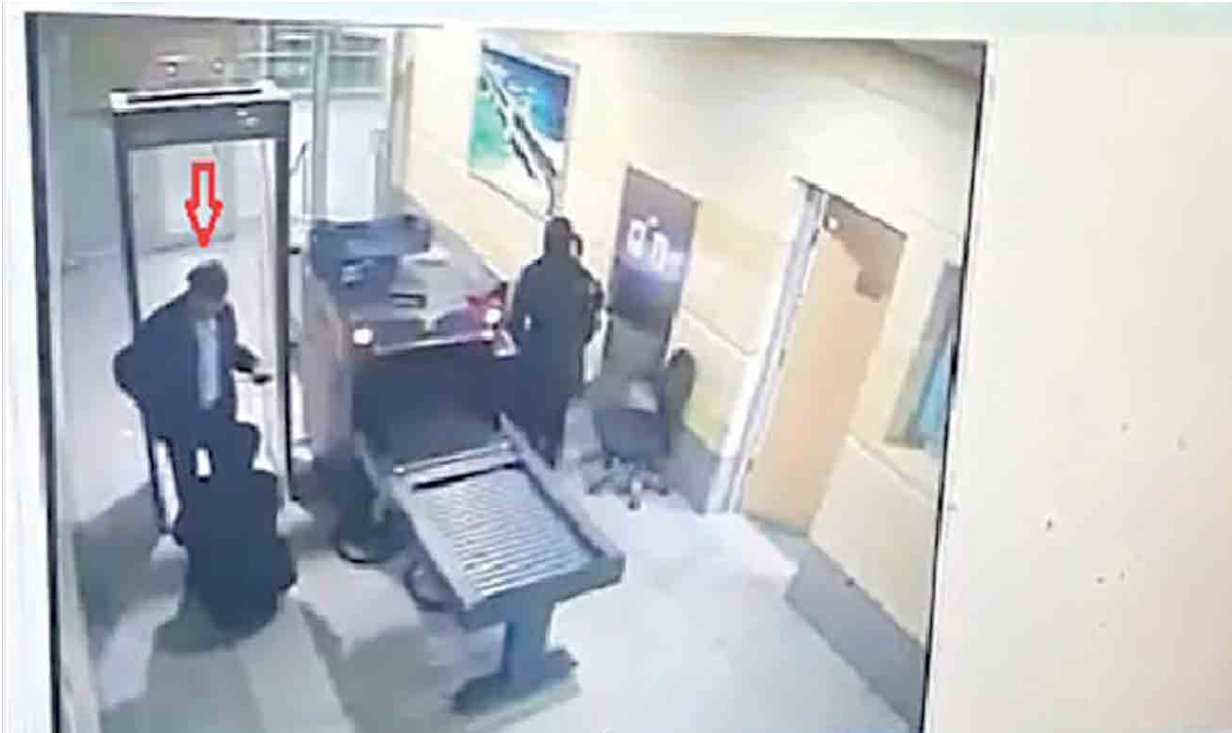
مروان المعشر
وزير خارجية الأردن الأسبق



أخبار

مضطرب نفسيا يعمق أزمة الأمن في المطارات المصرية

● سجين سابق يختطف طائرة ركاب محلية ويجبر قائدها على الهبوط في قبرص



الخاطف خلال خضوعه للتفتيش

ثم طلب لقاء مسؤولين في الاتحاد الأوروبي، وبعدها طالب بنزويد الطائرة بالوقود للسفر إلى تركيا، وأخيراً طالب السلطات المصرية بالإفراج عن سجينات أجنبي لهن علاقة بقضية التمويل الأجنبي. وقالت وزارة الداخلية المصرية، إن خاطف الطائرة المصرية (58 عاما) متهم في 16 قضية سابقة، وسبق فصله من كلية الحقوق بجامعة بيروت بالإسكندرية، ومن بين التهم المنورط فيها "تزوير ومخدرات وسرقات متنوعة وانتحال شخصيات"، وهرب من السجون إبان ثورة 25 يناير 2011، وقام بتسليم نفسه لقضاء عقوبة الحبس، حتى تحرر في نهاية عام 2015. ويرى جاد الكريم نصر، رئيس الشركة المصرية للمطارات سابقا، في تصريحات لـ"العرب" أنه رغم استبعاد أي فرضية لوجود عمل إرهابي، لكن ذلك سيؤثر سلبا على الصورة العامة للمطارات المصرية خاصة مع استمرار بعض الجهات في تشويه الصورة العامة، ما قد يؤخر عودة السياحة.

ولم يخل التعامل المصري مع القضية من إثارة بعض الهواجس، بعد إعلان حسام القاويش الناطق باسم الحكومة في بادئ الامر أن الخاطف يدعى إبراهيم سمache، وهو دكتور بجامعة الإسكندرية، ثم اعتذر واعترف بأنه بريء كما شهدت البيانات الحكومية تضاربا حول عدد ركاب الطائرة. وبدأ من تصريحات المسؤولين المصريين، أنهم واثقون من عدم وجود قنبلة أو أحزمة ناسفة على الطائرة، ما عزز لديهم القدرة على مواجهة الرأي العام المحلي والدولي، في ظل مضاعفة التامين على المطارات المصرية في الآونة الأخيرة، وإظهار كاميرات المراقبة بمطار برج العرب بالإسكندرية للتفتيش الذاتي للركاب وأمتعتهم ما يفسد ادعاءات وجود مخاطر على الطائرة.

وما ساعد السلطات المصرية على استبعاد فرضية العمل الإرهابي، أن مطالب خاطف الطائرة كانت تختلف من وقت إلى آخر، حيث قال أولا إنه يريد رؤية طليقته القبرصية،

مصر، خاصة وأن البلدين بينهما اتفاقية لتبادل المتهمين. وجرت الثلاثاء محادثات هاتفية بين رئيسي البلدين، أكد فيها الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس لنظيره المصري عبدالفتاح السيسي، الحرص على التعامل مع حادث خطف الطائرة بمنتهى الدقة، ثم بادر السيسي بإصدار بيان رئاسي بعد تحرير الرهائن، أكد خلاله أن العلاقة بين البلدين مثال يحتذى في العمل الدولي.

وكشف الحادث عن تطور نسبي لدى المسؤولين المصريين في التعامل مع مثل هذه الأزمات، خاصة وأن الشرطة القبرصية أكدت أن فريق طاقم الطائرة رفض مغادرتها قبل الإفراج عن آخر ركابها، وتعامل مع التهديد بوجود حزام ناسف بشكل جاد مثلما توصي قوانين الملاحة الجوية الدولية. وفي مصر تواصل فريق يضم الأجهزة المعنية سريعا مع المجتمع المحلي والدولي، لتوضيح الأمور باللغتين العربية والإنكليزية.

رغم استبعاد فرضية العمل الإرهابي وراء عملية خطف الطائرة المصرية وتحويل وجهتها إلى قبرص إلا أن خبراء يرون أن ما حدث يشكل ضربة قوية للسياحة التي تشهد تراجعا كبيرا في هذا البلد بعد حادثه تحطم الطائرة الروسية في أكتوبر الماضي.

أحمد حافظ

□ **القاهرة** - قضى مضطرب نفسيا، على آمال مصر في انتعاش السياحة مرة أخرى، على الأقل في الوقت الراهن، بعدما خطف طائرة ركاب "إيرباص 320" كانت في طريقها من مدينة الإسكندرية إلى القاهرة الثلاثاء وعلى متنها 72 راكبا، وأجبرها على الهبوط في مطار لارنكا بقبرص، مدعياً أنه يحمل حزاما ناسفا، والذي تبين في ما بعد أنه "مزيف". وعلى غير العادة سارع الاتحاد الروسي للسياحة، إلى الحكم على الواقعة، وقال إن موسكو لن تستأنف الرحلات الجوية إلى مصر على خلفية اختطاف الطائرة، وذلك بعد أنباء تتحدث عن عودة الرحلات الجوية بين البلدين قريبا.

وضاعفت عملية اختطاف الطائرة من التحديات الواقعة على تامين المطارات المصرية، خاصة وأن القاهرة تعاقبت مع شركة تامين أوروبية لأجل تقييم الأداء الأمني في مطاراتها، والمشاركة في وضع مزيد من إجراءات السلامة والأمان، كرسالة طمأنة إلى الدول التي سحبت رعاياها من مصر عقب إسقاط الطائرة الروسية فوق سيناء نهاية شهر أكتوبر الماضي.

وخضع المتهم سيف الدين مصطفى، لاستجواب أمام الشرطة القبرصية، عقب تحرير جميع الرهائن، لتوضيح الدوافع الحقيقية التي جعلته يقدم على عملية الاختطاف، وتبين أنه "كان غير مستقر نفسيا"، ومن المقرر أن تسلمه قبرص إلى

خاطف الطائرة المصرية (58)

عاما) في رصيده 16 قضية سابقة

باختصار

◀ عينت الصين أول مبعوث خاص لها إلى سوريا، وهو دبلوماسي عمل كسفير لدى إيران في الوقت الذي تسعى فيه بكين إلى القيام بدور أكثر نشاطا في الشرق الأوسط.

◀ ألغت إسرائيل، الثلاثاء، رحلة من مطار مدينة اللد، وسط البلاد، إلى "لارنكا" في قبرص، عقب حادثة خطف الطائرة المصرية.

◀ قال وزير الأشغال العامة والنقل اللبناني غازي زعيتر إن مطار بيروت بحاجة إلى ما يصل إلى 24 مليون دولار على الأقل لإعادة تأهيله بما في ذلك بناء سور حوله بقيمة مليون و400 ألف دولار في أسرع وقت.

◀ أعربت باريس عن ارتياحها لخروج تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة تدمر السورية التي كان يسيطر عليها، مذكرة بأن نظام دمشق "المسؤول الرئيسي عن النزاع".

◀ أطلقت السلطات المصرية سراح محمد علي أبوسمرة، رئيس الحزب الإسلامي والقيادي بتنظيم الجهاد بمصر، بعد إيقافه في أبريل العام الماضي، على خلفية اتهامه وآخرين بـ"الانتماء إلى تنظيم محظور والتحريض على العنف".

◀ قال الجيش السوداني إنه سيطر على ست مناطق وصفها بـ"المهمة" كانت بحوزة المتمردين في ولاية جنوب كردفان المتاخمة لدولة جنوب السودان.

◀ استقبلت قوات حرس الحدود الأردنية 101 لاجئ سوري خلال الـ24 ساعة الماضية من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

انتخابات شوري الإخوان تفجر أزمة بين الجماعة والحكومة الأردنية

اختيار 53 عضوا، ومن بينهم يتم انتخاب مراقب عام للجماعة.

وتعرضت جماعة الإخوان بقيادة همام سعيد خلال السنوات الأخيرة إلى هزات داخلية عنيفة جراء طريقة إدارة سعيد والمحيطين به المحسوبين على "الصقور"، للشأن الداخلي والإقليمي.

وتمخضت عن هذه الهزات وجود جماعتين الأولى بقيادة عبدالمجيد ذنيبات تملك ترخيصا قانونيا محتته لها حكومة عبدالله النسور في مارس 2015 بطلب منها، وجماعة ثانية بقيادة همام سعيد تقول إنها تمتلك ترخيصا منذ عهد الملك عبدالله الأول بن الحسين (في العام 1946)، وتم تجديده في العام 1953 من قبل الملك الحسين بن طلال.

الكنيست يتبنى مشروع قرار

يستهدف النواب العرب

□ **تل أبيب** - تبني البرلمان الإسرائيلي في قراءة أولى مشروع قانون حول تعليق عضوية نواب بتهمة دعم الإرهاب، في خطوة بدت واضحة أنها موجهة ضد النواب العرب.

وقدم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مشروع القانون الذي أقر بـ59 صوتا مقابل 53، بعد الجدل الذي أثارته زيارة ثلاثة نواب عرب إسرائيليين إلى أقرباء فلسطينيين نفذوا هجمات ضد جنود إسرائيليين.

وينتوقع أن يتم تبني مشروع القانون في قراءة ثانية ثم ثالثة قبل أن يصبح قانونا، ويمكن أن يتم إقراره بأغلبية خاصة من تسعين نائبا من أصل 120 عضوا بالكنيست.

ويستهدف مشروع القانون النواب الذين "يرفضون حق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية وديمقراطية" والذين "يحرضون على العنصرية أو يدعمون عدوا في حالة حرب مع الدولة أو منظمة إرهابية".

وأدان نواب المعارضة والمنظمات غير الحكومية للدفاع عن حقوق الإنسان وكذلك الرئيس ريوفين ريفلين، هذا المشروع.

وكان لقاء النواب العرب الثلاثة حنين الزعبي وباسل غطاس وجمال زحالقة مع عائلات منفذي هجمات فلسطينيين قد واجه انتقادات كبيرة داخل إسرائيل.

وزعم الخالدة، "أن الإخطار هو إجراء وطلب غير قانوني وتضييق على الحياة السياسية" متسائلا "كيف تدعو الحكومة إلى تطوير الحياة السياسية، والمشاركة في الانتخابات العامة في الدولة في ظل مثل هذه الممارسات".

من جانبه، أشار مصدر حكومي رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه "أن الموضوع لا يحتاج إلى تعليق لأن الجماعة ليس لديها صفة قانونية اعتبارية، وهناك جمعية شرعية تعترض، وعليها احترام قانون الدولة والإنصاع له".

وجدير بالذكر، أن انتخابات مجلس شوري جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، تجري مرة واحدة كل 4 سنوات، يتم فيها

سياسي مستهجن تجاه أكبر مكوّن سياسي ودعوي على ساحة الوطن"، مطالبة الحكومة بالتوقف عمّا وصفتها بـ"حملة التضييق الممنهج عليها".

وكانت السلطات الأردنية قد أبلغت جماعة الإخوان المسلمين، الاثنين، بعدم إمكانية إجراء انتخابات مجلس الشورى، المزمع إقامتها مطلع شهر أبريل المقبل.

وقال معاذ الخالدة المتحدث الرسمي باسم الجماعة إن محافظ العاصمة عمان خالد أبوزيد، أبلغ وبشكل شفوي أمين سر الجماعة محمد عقل، بعدم إجراء هذه الانتخابات، بناء على شكوى تقدمت بها جمعية جماعة الإخوان المسلمين، بحجة انتحال اسمها وصفتها.



لسان حال جندي سوري: لم يبق غير آثارها في تدمر



«الانقلابيون يواجهون انكسارات وهزائم متتالية، ولولا الكلفة البشرية الكبيرة لكانت الشرعية والتحالف قد اجتاما العاصمة صنعاء».

عبدالمجيد قباطي
وزير الإعلام اليمني

«العالم يعيش توترات غير مسبوقة على الصعيد الأمني والاقتصادي ما يتطلب اليقظة والحذر في التعامل معها وأن يكون التعاون الإقليمي والدولي بصيغ جديدة».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



العملية السياسية في العراق تواجه أكبر تحد منذ سنة 2003

● كل الشركاء متخوفون على مواقعهم التي حصلوا عليها بالمحاصصة ● المالكي يطوق التعديل الوزاري بلجنة صورية من اختياره



فرفرته المكاسب وتجمعهم الخسائر

تلك الأسماء موسومة بالعلمية والاستقلالية السياسية وأغلبها من أساتذة الجامعات والأكاديميين والمختصين في مجالات عمل محددة، فيما حزب الدعوة لا يطبق مثل هذه النماذج المنفتحة، وقد وضح ذلك في حديث زعيم الحزب نوري المالكي الأحد الماضي عندما هاجم أولئك الذين يقولون إن حزبه خال من التكنوقراط مدعياً أنه مليء بهم قائلا «لدينا مئات من الأطباء والمهندسين وأصحاب الشهادات العليا».

ويشير سالم إلى أن مصطلح التكنوقراط ملتبس في منظور حزب الدعوة الذي يعتقد أن كل صاحب شهادة عالية هو تكنوقراط بغض النظر عن خبرته وتجربته، والمهم عنده أن يكون من جماعة الحزب أو متعاطف معه.

ووفق مراقبين سياسيين فإن تقييمات اللجنة الثلاثية ستؤدي إلى إفراغ التعديل الوزاري المرتقب من محتواه لأن أعضاءها معروفون بتشددهم الطائفي وخصوصاً زعيم ميليشيا بدر هادي العامري الذي ظهر خلال اجتماع اللجنة مع رئيس مجلس النواب سليم الجبوري وكأنه رئيسها والمتحدث باسمها في حين كان الفيض ومعلم مجرد مستمعين.

وحتى لا يقال إن حزب الدعوة وحده صاحب القرار فقد طلب نوري المالكي من العبادي أن يعلن عن تشكيل لجنة ثلاثية يتولى أعضاؤها تقييم المرشحين للكبينة الوزارية الجديدة واختيار من يرويه مناسباً، والثلاثة هم فالح الفيض القيادي في حزب الدعوة ومستشار الأمن الوطني، وهادي العامري زعيم ميليشيا بدر الشيعية المتشددة، وحמיד معة القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى.

ووفق هذه الصيغة التي اعتمدها العبادي تكون مهمة لجنة الخبراء التي شكلها في وقت سابق برئاسة النائب مهدي الحافظ لترشيح الوزراء الجدد قد انتهت ولم تعد لها صلاحية البت في هذا الأمر.

ويعتقد الناشط السياسي سالم الحميري أن مهدي الحافظ المعروف بنزخته اليسارية لم يضع في اعتباره، وهو يخوض مع زملائه أعضاء لجنة الخبراء في ترشيح أسماء لشخصيات أكاديمية وتكنوقراط، أن حزب الدعوة سيكون صاحب القرار الحاسم والنهائي في الاختيار.

ويضيف أن قادة الحزب لم تعجبهم الأسماء التي اقترحتها لجنة الحافظ لأن

الذي بداه الأحد داخل المنطقة الخضراء. ومن هذا المنطلق يعمل الصدر على إنجاز تغيير سياسي متحكم فيه بحيث لا يخرج السلطة من أيدي الأحزاب الشيعية، وإن كان لا يستثنى العمل على إعادة ترتيب مكانة تلك الأحزاب ومواقعها في الحكم، من خلال الحدّ من نفوذ حزب خصمه وغريمه نوري المالكي، زعيم حزب الدعوة الإسلامية وقائد الكتلة البرلمانية الأكبر دولة القانون. ولمواجهة هذا التحدي غير المسبوق، لجأ نوري المالكي لاستخدام نفوذه الحزبي، مستغلاً ارتباك رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي وحاجته الشديدة لدعم حزب الدعوة الإسلامية الذي ينتمي إليه ويقوده المالكي، في مواجهة الورطة التي وقع فيها بفعل عجزه من جهة عن تمرير تعديل وزاري عميق مقنع للشارع الغاضب، وعجزه أيضاً عن التراجع عن التعديل الذي أعلن عنه. وبحسب مراسل وكالة العباسية نيوز في بغداد، فإن المالكي نجح في كبح جموح العبادي والحدّ من طموحاته الإصلاحية وأعاد «نادماً» إلى صفوف الحزب ليضع مرشحيه لتولي وزارات حكومته المرتقبة في «سلة المالكي» ليختار منهم ما يشاء.

وتواجه الكتل السياسية العراقية معضلة تتمثل في كونها لا تستطيع ممانعة الإصلاح علناً فتكون بذلك في مواجهة مباشرة مع الشارع الغاضب والمطالب بالتغيير، ولا تستطيع مسابرة الإصلاح بشكل فعلي على اعتباره يستهدفها هي بالذات، ويهدد العملية السياسية التي جاءت بها إلى السلطة ومنحتها مواقع فيها.

والهلة الممنوحة لرئيس الوزراء من قبل البرلمان بحدّ ذاتها، مظهر لتخبط القوى السياسية العراقية أمام «خطر» التغيير الذي يدهمها، فالقوى السياسية الحاضرة تحت قبة مجلس النواب والمعلمة لدعمها للتغيير، هي ذاتها الممانعة له في اجتماعاتها الحزبية خلف الكواليس وخلال اتصالاتها التي نشطت بشكل لافت هذه الأيام.

وتتفاوت القوى السياسية العراقية في الخوف من الإصلاح بحسب مقدار الأضرار التي ستلحقها منه، وأكبر المتضررين الأحزاب الشيعية المسكة عملياً بزمام السلطة.

ومن المفارقات أن الضرر يلحق أيضاً تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي يقدم نفسه زعيماً للإصلاح بقيادته حركة الاحتجاج في الشارع ومن ضمنه الاعتصام

بايدن يهاتف الشيخ محمد بن زايد بشأن الملف السوري وجهود السلام

أبوظبي من نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الثلاثاء جرى «بحث تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين».

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إن المسؤولين استعرضا أيضاً «التعاون والتنسيق القائم بين دولة الإمارات والولايات المتحدة تجاه القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك خاصة فيما يتعلق بتطورات الأزمة في سوريا ومكافحة التطرف والإرهاب وحرص البلدين على دعم أسس السلام والاستقرار في المنطقة».

كيري الموجود في العاصمة الروسية آنذاك، حيث ناقشا «أبرز قضايا وتطورات المنطقة وتبادلا الرأي ووجهات النظر حولها وعلى رأسها الأزمة السورية وأهم الأفكار والجهود المبذولة على المستويين الإقليمي والدولي لحل الأزمة ومسار المفاوضات الجارية».

كما تطرق الجانبان إلى جهود البلدين ضمن التحالف الدولي لمكافحة التطرف والإرهاب وأكد أهمية مواصلة جميع المساعي الهادفة إلى إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وفي الاتصال الهاتفي الذي تلقاه وليّ عهد

وفق مراقبين أن دولة الإمارات جزء أساسي من تلك الجهود نظراً لما يميز دبلوماسيتها من حركية، واعتباراً لما تمتلكه هذه الدولة الخليجية من مصداقية لدى دول العالم لا سيما قواه العظمى.

وكان وليّ عهد أبوظبي قد زار العاصمة الروسية موسكو الخميس الماضي حيث اجتمع بالرئيس فلاديمير بوتين الذي اعتبر أن الزيارة «جاءت في وقت مناسب على ضوء الوضع في المنطقة».

كما كان للشيخ محمد بن زايد خلال زيارته لموسكو لقاء مع وزير الخارجية الأميركي جون

أبوظبي - مثل ملف الأزمة السورية، وجهود مكافحة الإرهاب، وبسط السلام والاستقرار في المنطقة، إضافة إلى العلاقات الإماراتية الأميركية، محور اتصال هاتفي جرى الثلاثاء بين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وليّ عهد أبوظبي، ونائب الرئيس الأميركي جو بايدن. وهذا الاتصال هو ثالث مناسبة، في ظرف أسبوع واحد، يكون فيها للشيخ محمد بن زايد نقاش مع كبار المسؤولين في الدولتين الكبيرتين في العالم، الولايات المتحدة وروسيا، بشأن قضايا المنطقة وأزماتها التي تكثفت الجهود لإيجاد مخرج سلمية لها، ما يعني

جبهة حزبية على أنقاض اللقاء المشترك داعمة للشرعية اليمنية



الحاجة إلى مظلة سياسية جديدة

نظام صالح، غير أن التكتل شهد حالة من التفكك عقب إعلان عدد من الأحزاب المنضوية تحته مثل حزب الحق واتحاد القوى الشعبية والبعث تأييد الانقلاب الحوثي في العام 2014.

وقادت سلسلة احتجاجات ضد حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح وقد بلغت هذه الاحتجاجات ذروتها في العام 2011 عندما تصدر اللقاء المشترك المطالبات بإسقاط

عبدالله صالح اللذين قاما مؤخراً باستعراض لـ«القوة الجماهيرية» من خلال نظاهرتين لهما في العاصمة صنعاء بهدف الإحياء بأنهما يمتلكان قاعدة شعبية واسعة.

وعن دلالات الإعلان عن هذا التحالف قبيل انعقاد الجولة الجديدة من الحوار السياسي المزمع إجراؤه في الكويت، اعتبر الباحث السياسي ورئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات نجيب غلاب في تصريح لـ«العرب» أن الإعلان عن مثل هذا التحالف مهم جداً في هذه المرحلة وإن جاء متأخراً حيث يساهم في خلق إجماع بين القوى المؤيدة للشرعية على مشروع واضح، والأهم من ذلك وفقاً لغلاب- الدعم والإسناد الخليجي لهذا التحالف الجديد من خلال انعقاد مشاوراته في مقر مجلس التعاون في الرياض ما يعد انعكاساً لرغبة خليجية في مواكبة التحولات السياسية في اليمن في مرحلة ما بعد الحرب. ورأى غلاب أن أبرز مخاطر فشل هذا التحالف تكمن في تحوله إلى مجرد كتلة صورية في حال عدم تطويره وتحسين أدائه، محذراً من نزعة بعض الأحزاب في الاستحواذ عليه.

وكان عدد من الأحزاب اليمنية قد تكتلت في العام 2003 تحت اسم «اللقاء المشترك»،

صنعاء - علمت «العرب» من مصادر مطلعة في العاصمة السعودية الرياض أن الأطراف السياسية المؤيدة للشرعية اليمنية في طريقها لإعلان خلال الأيام القليلة القادمة عن تشكيل كتلت سياسي جديد يكون بمثابة واجهة سياسية متقدمة للأحزاب والتنظيمات المناهضة للانقلاب الحوثي.

وأكدت المصادر أن التكتل سيكون وريثاً للقاء المشترك الذي شهد تفككاً بسبب انضواء عدد من الأحزاب المكوّنة له تحت مظلة الحوثيين، عقب السيطرة على العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014.

ووفقاً للمصادر سيكون من ضمن مكونات التكتل المرتقب جناح الرئيس عبدربه منصور هادي في حزب المؤتمر الشعبي العام وبعض الفصائل في الحزب الاشتراكي اليمني إضافة إلى أحزاب إسلامية وقومية.

وشرحت ذات المصادر أن النقاش جارٍ لتحديد اللوائح والترتيبات المنظمة لعمل هذا التجمع السياسي الذي يعمل عليه في بناء جبهة موحدة تدعم الحكومة الشرعية في المفاوضات السياسية القادمة وما يمكن أن يترتب عليها من استحقاقات تتطلب وجود تيار سياسي قوي مؤيد للشرعية في مواجهة الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي

باختصار

◀ وصل الثلاثاء إلى العاصمة

المصرية القاهرة وفد من المراسم الملكية السعودية في إطار التحضيرات للزيارة المرتقبة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى مصر في الرابع من أبريل القادم.

◀ قتل الثلاثاء 11 شخصاً من

أسرة واحدة بينهم نساء وأطفال على أيدي مسلحين اقتحموا فجراً منزلهما في منطقة القلعة بقضاء سامراء بمحافظة صلاح الدين بشمال العراق.

◀ قالت مصادر في الفاتيكان إن

داعش أعدم الراهب الكاثوليكي الذي اختطفه في الرابع من مارس الجاري من بيت لرعاية المسنين في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وذلك بصلبه يوم 25 من نفس الشهر بالتزامن مع احتفال المسيحيين بأعياد القيامة والفصح.

◀ يحتضن مقر الأمانة العامة

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالعاصمة السعودية الرياض، الأربعاء، الاجتماع الخامس عشر للجنة الوزارية المكلفة بمتابعة تنفيذ القرارات المتعلقة بالعمل الخليجي المشترك.

◀ أصدر القضاء البحريني الثلاثاء

أحكاماً بالسجن المؤبد بحق أربعة اشخاص، والسجن لفترات تمتد بين ثلاثة أعوام و15 عاماً بحق ستة آخرين، بتهم تراوحت بين حيازة متفجرات، والاعتداء على الشرطة



«الجانبان الأمني والعسكري غير كافيين وحدهما للقضاء على الإرهاب، والكل له دور في هذه الحرب، سواء في الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي أو التربوي».

فراجات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي

«ندعم مسار الأمم المتحدة لحل الأزمة في ليبيا، والحفاظ على وحدة هذا البلد، وإطلاق المصالحة الليبية من أجل أن تتمكن المجموعة الدولية من تقديم مساعداتها».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري



الموالة والمعارضة وجها لوجه في لعبة لي الذراع بالجزائر

● خطاب عمار سعداني يكرس التجاذبات الداخلية في معسكر السلطة



رص الصفوف وراء بوتفليقة

وقال "يريدون محاربة الإرهاب وضرب التنظيمات المتطرفة في ليبيا، لكن أين ستذهب تلك القلوف والجيوب عند إعلان الحرب، اليس إلى دول الجوار؟ من السهل إشعال الحرب لكن من الصعب إنهاؤها، ونماذج أفغانستان والعراق وسوريا ماثلة إلى الجميع". وفي المقابل تعقد المعارضة السياسية المنضوية تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، وقطب التغيير، مؤتمرها الثاني في ضاحية زرادلة غرب العاصمة، وهي تراهن على حضور نوعي وكتيف من فاعلين سياسيين وناشطين، والبعض من الشخصيات المستقلة، وفي أجندتها الضغط على السلطة من أجل الذهاب إلى طاولة الحوار، للخروج من المأزق السياسي الذي تتخبط فيه البلاد. وبعد تقلص فرص إعلان حالة الشغور الرئاسي، بسبب تمسك الموالة باستكمال عهدة الرئيس بوتفليقة، تطمح المعارضة إلى فرض هيئة مستقلة للإشراف على الاستحقاقات الانتخابية، وتصر على أولوية حل المشاكل الداخلية بدل تعليقها على شماعة الإرهاب، وفق ما تروج له مقاربة معسكر الموالة.

الحاضرين في ندوة الجدار الوطني المقررة، في مقدمة لعودته المرتقبة إلى مركز قرار قوي. ويعقد جزء عريض من معسكر الموالة بقيادة الحزب الحاكم، الأربعاء، بالعاصمة ندوة الجدار الوطني بحضور أكثر من ثلاثين حزبا سياسيا وألف جمعية وعددا من الشخصيات المستقلة، من أجل دعم برنامج الرئيس بوتفليقة والتضامن مع مؤسسة الجيش في عملها للحفاظ على سلامة ووحدة البلاد من الأخطار الأمنية والعسكرية على الشريط الحدودي في الجنوب والشرق. وانتقد عمار سعداني، المعارضة السياسية واتهمها بـ"تصيد الفرص والكراسي"، في إشارة إلى مطلب تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، القاضي بإقرار شغور منصب الرئاسة بسبب الظروف الصحية للرئيس بوتفليقة، وتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة. وحذرهما من مغبة الإشغال على إضعاف الجبهة الداخلية في حين أنها تغض الطرف عن المخاطر الحقيقية التي تهدد أمن الجزائر، وعن الأجندات الدولية الساهرة على تفكيك الدول الوطنية ونشر الفوضى في المنطقة.

تمسكا بالبند المذكور ويتحجج بوجود أن يكون الراغب في خوض استحقاقات المناصب الحساسة، من أبناء الشعب ومن العارفين والمتمكنين من تشخيص اهتمامات الجزائريين، وليس من الذين انقطعوا عنه ولا يعرفونه إلا في المناسبات السياسية. ويرى متابعون للشأن السياسي في الجزائر، أن تشهد الأسابيع المقبلة سجالات سياسية حادا، عند تقدم الحكومة بمشروعات قوانين للبرلمان، من أجل تكييف القوانين العضوية مع مضمون الدستور الجديد، لا سيما البند الحادي والخمسين، حيث ينتظر أن يكون هناك هجوم شرس لنواب حزب الأغلبية (جبهة التحرير الوطني)، على أي قانون يتعارض مع التوجهات السياسية التي أبداهها سعداني، عشية عقد ندوة الجدار الوطني. ورافع سعداني في نفس السياق بقوة لصالح عودة وزير النفط السابق شكيب خليل، منذ أيام إلى بلاده، بعد 3 سنوات من القرار إلى الولايات المتحدة، معتبرا إياه واحدا من الكوادر التي سلبت عليها ظلم المؤسسات الرسمية بالبلاد، في إشارة إلى جهاز الاستخبارات المنحل، والذي كان قد فتح تحقيقات في تسير قطاع النفط في البلاد، وخلص إلى ضلوع الوزير في ملفات فساد. وقال سعداني "شكيب خليل واحد من 5 آلاف كادر زج بهم في السجون، بدعوى الفساد وسوء التسير في إطار حملة الأيادي النظيفة التي شنتها الدولة في حقبة التسعينات، وهو واحد أيضا من المئة وسبعون ألف كادر الذين هجروا وأبعدوا عنوة عن بلدهم من أجل إفراغ الساحة لآخرين". وأضاف "الذين يتحدثون عن تهم الفساد والرشاوى ضد شكيب خليل، عليهم أن يأتوا بالبرهان والحجة، والذين ورطوا القضاء في فبركة ملفات وتهم باطلة ضد، عليهم الآن أن يأتوا بالدليل، والرجل مكانه بين أهله وبلده، ولا يجب أن نفرط فيه، لأن الجزائر في حاجة إلى خبرته وكفائته في مجال النفط". وقالت مصادر لـ"العرب"، إن وزير النفط السابق شكيب خليل ينتظر أن يكون من بين

صابر بليدي

الجزائر - انتقد الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الحاكم في الجزائر عمار سعداني، بشدة حلفاء له في السلطة، وعلى المعارضة السياسية، بسبب مقاطعة الأولى لندوة الجدار الوطني المقررة الأربعاء بالعاصمة. وتوظيف البند الحادي والخمسين من الدستور الجديد لقطع الطريق أمام مساهمة ستة ملايين جزائري مقيمين بالخارج في صناعة القرار السياسي في بلدهم الأصلي، بدعوى الحفاظ على السيادة القومية وصيانة القطاعات الاستراتيجية. واتهم الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية عمار سعداني، مؤسسات رسمية في الدولة، بممارسة التحرش والقمع ضد كوادر اضطرت للهجرة والبحث لنفسها عن مواقع في مختلف دول العالم، والآن يراد لها أن تبقى بعيدة عن وطنها، بسبب تشريع بند دستوري يحظر عليها تبوأ مواقع المسؤولية السامية في الدولة، بحجة الحفاظ على السيادة القومية وصيانة القطاعات الاستراتيجية. واعتبر سعداني في مداخلته بالإذاعة الحكومية، أنه تم تشريع البند من أجل قطع الطريق على بعض الكوادر التي بإمكانها المساهمة في بناء وطنها وإفادته بخبرتها، وذلك لفسح المجال أمام بعض الدوائر المترصدة باستحقاق رئاسيات 2019، والاستحواذ عليه بعيدا عن إرادة 6 ملايين جزائري، اضطرتهم الظروف إلى الهجرة.

ودون أن يكشف عن تلك الدوائر التي وقفت وراء البند 51، إلا أن تلميحاته أشارت إلى حليفه وخصمه في معسكر الموالة، مدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى، الذي يبدي

الإرهاب والمخاطر الأمنية التي تهدد أمن و استقرار الجزائر
شماعة أحزاب الموالة لإقصاء كل نفس معارض

باختصار

دعا المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان إلى العمل وبشكل سريع على تشكيل جهاز شرطة وتدريبه بالتعاون مع الهيئات الحقوقية، يكون قادرا على إنفاذ القانون والوصول إلى ما أسماها "أوكار العبودية".

من المقرر أن يقوم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز بزيارة إلى مصر نهاية الأسبوع الحالي، تلبية لدعوة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وذلك بعد أسابيع من تأجيل الزيارة عن موعتها الذي كان مقررا نهاية يناير الماضي.

نفت وزارة الداخلية التونسية ما تداولته تقارير إخبارية محلية بخصوص وجود مخططات لاغتيال العديد من الشخصيات وما شابه ذلك من أخبار ذات صلة بالشأن الأمني وعلى علاقة بملف الإرهاب، على وجه الخصوص، ووصفتها بـ"الإشاعات".

انطلق "منتدى كيدال للسلام والمصالحة الوطنية في مالي"، وسط غياب الحكومة وتحالف لمجموعات مسلحة موالية لها، ويهدف المنتدى إلى تعزيز السلام في المنطقة الشمالية من البلاد.

وقعت وزارة الداخلية المصرية ونظيرتها الجزائرية، مساء الثلاثاء، مذكرة تفاهم تتعلق بتعزيز وتطوير التعاون في المجال الأمني وذلك خلال زيارة أجراها إلى مصر، وزير الداخلية الجزائري، نور الدين بدوي، على رأس وفد أمني رفيع المستوى.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

فرنسا تدعو إلى الإسراع في بتنصيب حكومة السراج في ليبيا

وطنية ومجلس رئاسي في ليبيا بموجب خطة تدعّمها الأمم المتحدة لإنهاء حالة الفوضى والصراع التي تعاني منها ليبيا منذ الثورة الشعبية التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل معمر القذافي، قبل خمس سنوات. ولم تتمكن الحكومة والمجلس الرئاسي من الانتقال من تونس إلى طرابلس لممارسة مهامهما بسبب معارضة أطراف في حكومتي طرابلس (غربا) والحكومة المبنقة عن مجلس نواب طبرق (شرقا).

وتسعى حكومات عربية وعربية لأن تبدأ حكومة الوفاق عملها، وتقول إنها أفضل أمل لإنهاء الاضطراب في البلاد والتصدي لتهديد تنظيم داعش الإرهابي.

طرابلس بسبب اعتراض بعض الفصائل الموجودة على الأرض. وجاءت مناشدة وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أير، الثلاثاء، بعد يوم من اتهام الحكومة الليبية الموجودة في الشرق لغريميتها في طرابلس، بإغلاق المجال الجوي للعاصمة لإحباط أي محاولة لإقامة مؤسسات الوحدة. ووسعت تنظيم الدولة الإسلامية من وجوده في ليبيا مستغلا الفراغ الأمني حيث استفاد من القتال بين أطراف الصراع للاستيلاء على مدينة سرت المهمة وجذب عناصر أجنبية ومهاجمة مواقع نفطية.

والشهر الماضي تشكلت حكومة وحدة

وتابع "تنصيب هذه الحكومة (حكومة السراج) أمر مستعجل، لكي تتمكن من بناء علاقة مع ليبيا، والمساعدة في السيطرة على الخطر الإرهابي الذي يهدد المنطقة، ولفت إلى أن بلاده والجزائر تتقاسمان نفس النظرة بخصوص حل الأزمة في ليبيا". وتتصارع في ليبيا فصائل متناحرة وراء كل منها كتائب مسلحة تدعمها ويسيطر أحد طرفي الصراع على العاصمة طرابلس في الغرب بينما تعمل الأخرى المعترف بها دوليا من شرق البلاد. ويهدف الاتفاق الذي ترعاه الأمم المتحدة إلى التقريب بين الطرفين، لكن حكومة الوحدة المستهدفة عجزت عن الانتقال للعمل في

طرابلس - دعا وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إرو في زيارة إلى الجزائر، الثلاثاء، إلى الإسراع في تنصيب حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، مؤكدا أنه لا خيار آخر سوى الحل السياسي للأزمة في هذا البلد. وخلال مؤتمر صحافي مع نظيره الجزائري رمطان لعمامرة بالعاصمة الجزائر، قال إرو "بخصوص ليبيا، نرى أنه ليس هناك حل آخر سوى الحل السياسي للأزمة لأن الوضع هناك خطير". وأضاف "فرنسا تدعم حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، وقد التقيت خلال زيارتي الأخيرة إلى تونس رئيسها فايز السراج وأبلغني برغبته في تنصيب (بدء مهام) الحكومة في طرابلس .



الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال لقاء جمعه بالحائزين على جائزة نوبل للسلام رؤساء الرباعي الراعي للحوار في تونس .

دعوات لتعزيز حضور الدولة شمال مالي

باماكو - دعت الأمم المتحدة الحكومة المالية إلى تعزيز وجودها في شمال البلاد، وحثت الدول المساهمة على تجهيز قوة المنظمة الدولية في مالي بشكل أفضل. وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في بيان إن "مناطق شمال ووسط مالي مازالت تحت تهديد شبكات إجرامية ومن المتطرفين العنيفين ومجموعات إرهابية تستغل فرصة الوجود المحدود للمؤسسات الأمنية المالية". وأضاف التقرير السري الذي عرض على مجلس الأمن الدولي أن "تفاقم غياب الأمن في مالي والتهديد الأمني الذي تشكله الأطراف التي بقيت خارج عملية السلام، بظلال مصر قلق". وتحدثت عن "صعوبات مستمرة في عمليات" قوة الأمم المتحدة التي تستهدف باستمرار بهجمات من قبل جماعات جهادية. وطلب بان من الدول التي تقدم جنودا لحفظ السلام والدول المانحة "مواصلة جهودها لتتمكن كل الوحدات (قوة الأمم المتحدة) من الحصول على تجهيزات وتدريب مطابقين لمعايير الأمم المتحدة"، وخصوصا "عبر نشر سريع للآليات المصفحة لنقل الجنود". وأكد أنه على الحكومة المالية "تعزيز وجود قواتها المسلحة في الشمال" وبذل جهود لإعادة الخدمات العامة الأساسية بشكل أوسع في هذه المنطقة من أجل تقديم "مكتسبات السلام المنتظرة" إلى السكان المحليين.



«ليس من السهل احتواء شخص مستعد لقتل نفسه ويرتدي حزاما ناسفاً، ولكن علينا العمل بكل ما بوسعنا ومع حلفائنا للتأكد بأن مثل هذه الأمور لن تستمر بالوقوع».

بيروني ساندروز
المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية

«ألمانيا كانت تستخدم كقاعدة عبور للإرهابيين وعدم امتلاكنا لدليل ملموس على احتمال التخطيط للقيام بهجمات في البلاد لا يعني أنه لا وجود لأشخاص يشكلون خطراً».

هولغر مونخ
رئيس مكتب المباحث الاتحادي الألماني



تعاون صاروخي مع كوريا الشمالية يبقى إيران تحت مظلة الحظر

● روحاني يسعى إلى فك عزلة بلاده دولياً ● زيارة سرية لوفد عسكري من بيونغ يانغ إلى طهران



تحد من نوع آخر



علي حاجي زاده:
حتى لو شيد الأميركيون
جدارا حول بلادنا فإن
برنامج الصواريخ لن يتوقف

على تنفيذ طهران عملية تجربة صواريخها الباليستية في أكتوبر 2015. ويتعلق مدى نجاح الاتفاق النووي بقدرة المجتمع الدولي على فرض رقابة مشددة على الداخل الإيراني، وإلا فستتمكن طهران من متابعة برنامجها النووي بشكل خفي وليس بالضرورة أن يكون ذلك داخل حدودها. ومن المحتمل أن تمتلك إيران برنامجا نوويا سريريا خارج حدودها، يهدف إلى الحفاظ على إمكانية التطوير النووي لأهداف عسكرية لتتلف بذلك على الاتفاق.

رغم العقوبات التي تفرضها واشنطن على الشركات العسكرية الإيرانية. وتعليقا على تأثير محاولات الإدارة الأميركية عرقلة تطوير البرنامج الصاروخي لبلاده، قال المسؤول العسكري في مقابلة مع التلفزيون الرسمي الإيراني، الاثنين، إن "هذه الإجراءات تهدف إلى تخويف المسؤولين وهي عديمة الجدوى، مشددا على "أنه حتى لو شيد الأميركيون جدارا حول البلاد فإن برنامج إنتاج الصواريخ لن يتوقف".

وكانت الولايات المتحدة قد أدرجت، الأسبوع الماضي، شركتين إيرانيتين في قائمتها السوداء وأزالتها من نظام المال العالمي بذريعة مشاركتهما في عملية تطوير البرنامج الصاروخي لإيران.

وسبق أن فرضت واشنطن في يناير الماضي عقوبات مماثلة على 11 شركة ومسؤولا إيرانيا في إطار الرد الأميركي

يوليو العام الماضي حول برنامج إيران النووي كان يفترض رفع القسم الأكبر من العقوبات الدولية مع بدء سريان الاتفاق في منتصف يناير الماضي.

ومع ذلك لا تزال عدة عراقيل، خاصة بسبب مخاوف الدول الأوروبية من رد فعل الولايات المتحدة التي تفرض قيودا على المبادلات مع بعض البنوك والشركات التي تملكها أو تشرف عليها الحكومة الإيرانية.

ورغم فرض واشنطن عقوبات جديدة بعد تجارب الحرس الثوري على الصواريخ الباليستية، إلا أن المسؤولين السياسيين والعسكريين الإيرانيين ما فتئوا يؤكدون أنها للحفاظ على قوة الردع الإيرانية المشروعة. وعشية زيارة روحاني لفيينا، أكد قائد القوات الجوية الفضائية للحرس الثوري الإيراني المعيد علي حاجي زاده أن طهران ستواصل تطوير صواريخها الباليستية

يحاول الرئيس الإيراني حسن روحاني فك عزلة بلاده الدولية دبلوماسيا واقتصاديا من خلال تنويع زياراته إلى عدة بلدان آسيوية وأوروبية، لكن محاولاته تصطدم بعقبات كثيرة لعل أبرزها مسألة الحظر الدولي المفروض على طهران، والتي قد يطول إلى أجل غير مسمى بعد أن كشفت تقارير أن الإيرانيين يريدون الالتفاف على العقوبات من بوابة كوريا الشمالية.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الاستخبارات الكورية الجنوبية أن شركة "كوميدي" الكورية الشمالية لتصدير الأسلحة والتي لا تزال تخضع لعقوبات أميركية صارمة، أرسلت مسؤولين إلى إيران في السادس من مارس الجاري وأن زيارتهم استمرت أربعة أيام. وبينما لا يمكن التنبؤ بأهداف تلك الزيارة، ترجح المصادر أن زيارة الوفد الكوري الشمالي كانت بهدف بحث آليات من شأنها تجاوز العقوبات الصارمة التي تفرضها الولايات المتحدة والدول الغربية ضد كوريا الشمالية، وفي الوقت نفسه تعزيز القدرات الصاروخية الإيرانية.

وبناء على الحساسية الأمنية العالية يتم دخول وخروج الوفود النووية والصاروخية لكوريا الشمالية من وإلى إيران في سرية كاملة، خاصة وأن طهران خصصت منطقة محمية لاستقرار الخبراء العسكريين الأجانب لا يعرف بالتحديد موقعها .

وتعتبر "بروميد" الشركة الرئيسية في كوريا الشمالية المتخصصة في إنتاج وتصدير السلاح والمعدات المتعلقة بالصواريخ الباليستية، حيث وضعتها واشنطن في 2009 على لوائح الحظر.

وتحكم العلاقات بين كوريا الشمالية وإيران المصالح الاستراتيجية وخاصة في ما يتعلق بالجانب النووي إذ أن طهران دأبت على دفع مبالغ مالية بالعملة الصينية تعادل عشرات الملايين من الدولارات لبيونغ يانغ لحضور التجارب النووية.

ويقول الخبراء إن هذه العلاقة السرية بين البلدين قد تطيل فترة العقوبات على طهران على وجه الخصوص نظرا لوجود نوايا خفية للإيرانيين للالتفاف على الحظر. وأزعجت زيارة وفد كوري شمالي ضم خبراء في الرؤوس النووية والصواريخ الباليستية في أبريل الماضي لموقع عسكري قرب طهران، حفيفة الغرب لا سيما وأن الزيارة تزامنت مع توقيع الاتفاق النووي. وبموجب الاتفاق النووي الموقع في

فيينا - استبعد رئيس النمسا هاينز فيشر في حديث إلى التلفزيون الإيراني العام "أريب" رفع العقوبات عن طهران قريبا، وربط ذلك بإرادة المجتمع الدولي ككل ومن المستحيل توقع متى سيتم ذلك فعليا.

جاء ذلك قبيل سويغات من إلغاء الرئيس الإيراني حسن روحاني زيارته للنمسا لدواع أمنية، وذلك ضمن مسعى يهدف لفك عزلة بلاده الاقتصادية قبل السياسية، وذلك بعد ثلاثة أيام من زيارة لباكستان.

وقال فيشر إن "عملية رفع العقوبات بدأت ولا أريد أن أتوقع كم من الوقت سيستغرق ذلك، معربا عن أمله ان تبقى كل الأطراف ملتزمة بالاتفاق النووي بحيث يتم رفع كل العقوبات في الوقت المرتقب.

كما أكد أن بلاده لا يمكنها وحدها رفع العقوبات ولا حتى الاتحاد الأوروبي بمفرده. وقال إن "على كل المجتمع الدولي أن يفعل ذلك. وللولايات المتحدة دور في هذا المجال". وألقى الرئيس روحاني «الأسباب أمنية» زيارة مقررّة اليوم للنمسا، كما أعلنت الرئاسة النمساوية الثلاثاء.

ويعتقد الكثير من المراقبين أن الغموض الذي يكتنف هذا الأمر لا يتعلق بالجانب الاقتصادي بالتحديد، بل هو مرتبط بنقطة جوهرية لا تقل خطورة وهي تلك التي تتعلق بتطويرها للصواريخ الباليستية بهدف تعزيز ترسانتها العسكرية المثير لقلق جيرانها في الشرق الأوسط.

وكشفت وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية عن قيام مسؤولين كبار في إحدى شركات تصنيع الأسلحة الكورية الشمالية بزيارة سرية إلى طهران مؤخرا لبحث التعاون بين البلدين في المجال العسكري.



هاينز فيشر:
يصعب توقع موعد رفع
العقوبات عن إيران لأنه
رهين إرادة القوى العظمى

باختصار

أعلنت بورما، الثلاثاء، رفع حالة الطوارئ في ولاية راخين المطبقة منذ اندلاع أعمال العنف بين المسلمين والبوذيين في 2012 وقد يشكل هذا الإعلان المفاجئ هدية ملغومة قبل تولي حكومة أونغ سان سو تشي مهامها.

أبدى المدرسون خلال المؤتمر السنوي للاتحاد الوطني للمدرسين بمدينة برايتون في بريطانيا رفضهم استراتيجية الحكومة ضد التطرف باعتبارها تحد من حرية التعبير، بحسب محطة سكاى نيوز.

كشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية النقاب، الثلاثاء، عن اختراق طائرة صغيرة في العاشر من الشهر الجاري أكثر المناطق المؤمنة في العالم وهي منطقة مفاعل ديمونة النووي في صحراء النقب.

أعلنت وزارة العدل الأميركية، الثلاثاء، أن مكتب التحقيقات الفيدرالي تمكن من اختراق هاتف آيفون تابع لسعيد فاروق أحد منفذي هجوم سان برناردينو دون الحصول على مساعدة شركة آبل.

عبر رئيس بلدية بروكسل إيفان مايور، الثلاثاء، عن استيائه لإفراج القضاء البلجيكي عن فيصل شفو الذي بإمكانه التحريض على شن هجمات أخرى وقد يكون من الذين يستقطبون جهاديين جددا لتنظيم داعش.

نقلت وسائل إعلام، الثلاثاء، عن مسؤول صومالي رفيع أن القوات الأمنية الصومالية قتلت 218 من مسلحي حركة الشباب الأسبوع الماضي خلال تصديدها لهجوم لعناصرها في الساحل الشمالي للبلاد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

رسائل نصية تحرض شبان حي مولنبيك البلجيكي على الجهاد

الحكومة بالتقاعس عن أداء دورها المنوط بها بعد انتشار تلك الرسائل في غفلة من رجال الشرطة والمخابرات. ويعتقد مراقبون أن مثل هذه الثغرة الأمنية تعطي انطباعا بأن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية البلجيكية لا تعمل بشكل دقيق في ظل حالة الاستنفار الأمني التي تعيشها كامل أوروبا.

ويتوقع الخبير البريطاني ماكس هاستنغس أن يظل التهديد الإرهابي ماثلا على مدى أجيال بسبب التساهل مع مراقبة شبكات الاتصال الحديثة، غداة تفجيرات بروكسل الدامية.

جامبون، الاثنين، من أن رسائل نصية تدعو إلى الجهاد انتشرت بين الشباب في بلديته. وغرد إيكازبان على حسابه في تويتر قائلا إن الشباب في بلديته كانوا "ضحايا رسائل نصية دعائية". وقال خلال عطلة عيد الفصح "يجب التحرك للقضاء على هؤلاء المجندين". ووفقا لصورة رسالة نصية نشرها على تويتر جاء فيها "إخواني، لماذا لا ننظم لقتال الغربيين؟ قوموا بالاختيار الصحيح في حياتكم".

وأشارت صحيفة "ده مورخن" إلى أن نقاشا حادا جد بين إيكازبان ووزير الداخلية البلجيكي بعدما اتهم النائب الاشتراكي

الغرب"، ولكن يبدو أنها مرسله من هاتف مدفوع مسبقا ولا يمكن تتبعه للوصول إلى مكانه أو صاحبه.

وتفسير التحقيقات إلى أنه من المتوقع وجود إرهابيين متواجدين حاليا في بلجيكا، حيث أن تلك الرسائل تعد بمثابة دعوة لهجمات جديدة، إضافة إلى الصور التي يتم تداولها على مواقع التواصل، والتي تظهر كم الفرحة بوقوع التفجيرات التي أدت إلى مقتل 35 شخصا.

وكان النائب الاشتراكي جمال إيكازبان من المعارضة بالمجلس البلدي لمولنبيك قد حذر الشرطة الفيدرالية ووزير الداخلية جان

بروكسل - قالت الشرطة البلجيكية، الثلاثاء، إن العديد من الشباب الذين يعيشون في حي مولنبيك الفقير في العاصمة بروكسل يتلقون رسائل نصية على هواتفهم الجواله تدعوهم إلى محاربة الغرب، بحسب ما ذكره موقع "20 دقيقة" الفرنسي.

وأوضح المحققون أن هناك شكا كبيرا أن يكون مرسل هذه الرسائل القصيرة هو تنظيم داعش الذي يحاول اختراق أوروبا وتدمير أهم مدنها وبلداتها.

وتسعى أجهزة الأمن منذ الأحد الماضي إلى تعقب تلك الرسائل جاء في إحداها "اختاروا الاختيار الصحيح دائما وحاربوا

وثائق مسربة جديدة تكشف الوجه القبيح لمعتقل غوانتانامو



إرهاب مقنن

الماضي فإن سبعة من 144 من السجناء الذين أفرج عنهم منذ تولي أوباما الرئاسة عادوا للقتال.

وللاشارة فإن القانون الدولي يحظر تصوير السجناء باستثناء حالات محددة منصوص عليها تتعلق بنظام اعتقالهم، وذلك من أجل حماية كرامتهم.

وكانت الإدارة الأميركية قد كشفت في وقت سابق عن ارتفاع عدد السجناء السابقين في هذا المعتقل العائدين إلى ساحات القتال، وسط جدل سياسي بشأن خطة الرئيس باراك أوباما لإغلاق السجن. وحسب أرقام نشرها مكتب مدير المخابرات الوطنية أنه منذ منتصف يناير

أحييت صور مسربة جديدة تظهر أساليب تعذيب السجناء في معتقل غوانتانامو الجدل بشأن إصرار الإدارة الأميركية على التكتم على "ملقوس" التحقيق التي يتوخاها المحققون لانتزاع اعترافات المشتبه بهم في قضايا الإرهاب.

يظهر مسؤولون أو متقاعدون مع السبي أي إيه بجانب السجناء. ومعظم المعتقلين من الرجال، لكن بينهم نساء أيضا راحوا ضحية عمليات النقل الطائرة أو ترحيل السجناء بصورة خارجة عن القانون إلى دول أجنبية حيث تمارس أساليب تعذيب أكثر وحشية بالمقارنة مع ما مارسته السبي. أي. أيه.

وتمكنّت منظمات حقوقية خلال السنوات الماضية من تحديد هوية خمسين شخصا على الأقل رحلته وكالة الاستخبارات المركزية للخارج في إطار مثل هذه العمليات.

ويؤكد مصدر مطلع أن السبب وراء التقاط صور عارية للسجناء كان يكمن في توثيق حالتهم الصحية قبل ترحيلهم بهدف إظهارهم للرأي العام على أنه لم يلحق بهم ضرر بعد التعذيب.

وجاء في تقرير أعده الكونغرس الأميركي بشأن أساليب التعذيب في السجون السرية أواخر 2014 أن خلع ملابس السجناء قسرا كان ممارسة عادية أثناء الاستجواب باعتبارها تسبب بمعاناة نفسية إضافية للسجين.

واشنطن - طفت على السطح مجددا قضية تعذيب السجناء المتهمين بالإرهاب في معتقل غوانتانامو في كوبا، في مشهد يحاكي ما حدث في سجن أبوغريب غرب بغداد إبان الغزو الأميركي للعراق قبل 13 عاما.

باتي ذلك بعد كشف صحيفة الغارديان البريطانية، الثلاثاء، أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية -سبي. أي. أيه- لا تزال تحتفظ بصور سرية التقطتها لبعض سجنائها وهم عراة، قبيل ترحيلهم إلى سجون سرية تابعة لـ"شركاء أجانب للتعذيب".

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي سابق كانت له فرصة الاطلاع على الصور ولم تكشف عن هويته قوله إنها "بشعة جدا". ويقول حقوقيون إن الصور يمكن اعتبارها دليلا على استخدام المخابرات الأميركية لألية الإهانة الجنسية ضد المشتبه بهم في إطار حملتها ضد الإرهابيين بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2011.

وساقت الغارديان معلومات مفادها بأن السجناء ظهروا في عدة صور معصوبي الأعين ومكتوفي اليدين، فيما تحمل أجسادهم كدمات واضحة وفي صور أخرى



«عندما نقلنا الدفعة الأولى من يهود اليمن إلى إسرائيل، حافظنا على السرية الكاملة لكنني عندما رأيت حجم التغطية الإعلامية لعملية النقل أدركت أن من تبقى منهم سيعيش ظروفًا صعبة».

موتي كهانا

رئيس منظمة عماليا لتفسير اليهود

«الموثيئون لم يبيعوا اليمن لإيران فحسب، بل باعوا السكان الأصليين، باعوا تراثنا وكرامتنا لإسرائيل، ماذا لو استمروا عاما يحكمون صنعاء».

عبد السلام محمد

باحث يمني



في الغمق

يهود اليمن يرحّلون على بساط جماعة الحوثي

● في العُـلـن الموت لإسرائيل وفي السر صفقات بالملايين لتهريب اليهود اليمنيين ● باحث: مقايضة تمت بين منظمات دولية والحوثيين



أغلى هدية

لذلك على خلفية معتقدات دينية. وانعكس تفاقم الأوضاع السياسية في اليمن بشكل مباشر على الأقلية اليهودية التي كانت حتى ذلك الوقت ترفض مبدأ الهجرة وتفضل البقاء في وطنها الأم، وقد ساهم ظهور جماعة الحوثي في شمال اليمن بما تحمله من شعارات معادية لليهود في انتشار حملة كراهية تجاه هذه الأقلية، وظهرت نتائج هذا الشحن في العام 2007 عندما قام الحوثيون بترحيل يهود آل سالم إلى العاصمة اليمنية صنعاء، بعد أن وزعوا منشورات في قريبتهم تمهلهم أياما فقط للمغادرة قبل أن يتعرضوا للقتل.

وتصاعدت أعمال من نوع آخر نتيجة لانتشار أفكار جماعات متشددة معادية لليهود، الأمر الذي أدى لنزوح عدد كبير منهم من محافظة عمران إلى العاصمة صنعاء، بعد قيام طيار سابق في الجيش اليمني في ديسمبر من العام 2008 بقتل شقيقه العلوم يحيى بن يعيش حاخام الطائفة اليهودية في اليمن في منطقة ريدة بمحافظة عمران.

وشهدت الأعوام التالية نتيجة انهيار الوضع الأمني تناقصا مطردا في عدد اليهود اليمنيين وخصوصا عقب العام 2011 الذي شهد مقتل المعلم ماشا النহারي، كما أقدم أحد الأشخاص في العام 2013 على قتل يهودي آخر هو هارون زنداني.

وتفاقمت المخاطر الأمنية المحدقة باليهود اليمنيين مع سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014، وبدأ أن الجماعة الدينية المتشددة لا تجد بأسا في أن يكون اليمن خاليا من اليهود، وهو الأمر الذي تشير آخر الدراسات إلى أنه بات وشيكا للغاية أو ربما حصل بالفعل مع هجرة العدد الأخير من يهود اليمن.

قيام الوحدة اليمنية في العام 1990 وتطوره إلى حرب في صيف عام 1994، ومن ثم انتقال الصراع المسلح إلى شمال اليمن واندلاع المواجهات بين الحكومة اليمنية والحوثيين وكذا ظهور الجماعات الإسلامية المسلحة مثل القاعدة، كل هذه الأمور أعادت للمواجهة مسلسل هجرة اليهود اليمنيين مجددا، وقد تم خلال فترة حكم رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق شامير خلال الفترة (1992-1995) ترحيل نحو 800 يهودي يمني إلى إسرائيل. في الفترة اللاحقة طرأ تحول نوعي، وفقا لمراقبين، في اتجاه هجرة اليهود اليمنيين، وخصوصا مع نهاية عقد التسعينات من القرن الماضي، حيث تغيرت وجهة يهود اليمن من إسرائيل نحو مدينة مونسى شمال نيويورك، حيث معقل طائفة الساتمار، التي لا تؤمن بدولة إسرائيل وتعتقد أنها مؤامرة، وأن الدولة اليهودية الحقيقية ستقام عند عودة ظهور المسيح.

وعلى مدى أكثر من 15 عاما جندت طائفة الساتمار منظمات حقوقية يمنية ووكلاء للسفارة الأميركية بصنعاء من أجل استغلال أي ظرف طارئ للدفع باليهود إلى الهجرة إلى مدينة مونسى التي كانوا يصفونها لليمنيين بـ"الأرض الذهبية".

في مونسى كانت جماعة الساتمار تأخذ الأسر اليهودية اليمنية الواصلة حديثا إلى صندوق المساعدات وتجرهم على ادعاء أنهم كانوا مضطهدين من قبل المسلمين اليمنيين كشرط للحصول على المساعدات.

وكان الساتمار يراقبون تحركاتهم ويعاملونهم كالرهائن خوفا من فرارهم إلى إسرائيل، حيث أن الصراع عليهم كان في ذروته بين الوكالات الصهيونية الساعية لنقلهم إلى إسرائيل وبين الساتمار الرافضين

ياسين التميمي:

هجرة اليهود الـ17 جاءت في إطار صفقة ذات طابع سياسي



المتوكلية بشراء كل أملاك اليهود في اليمن. ويعد التاجر الصنعاني أحمد القرطي، أحد أبرز من تولوا هذه المهمة من خلال علاقاته بالتجار اليهود الذين التقاهم في عدن، والذي قام بالتواصل مع الإمام في صنعاء لتسهيل عمليات تهجير اليهود من الشمال إلى مدينة عدن، حيث كان يتم نقلهم عبر الجو.

وتشير الكثير من التقارير إلى أن إجمالي من تم نقلهم من يهود اليمن من مختلف المناطق من خلال هذه العملية بلغ أكثر من 52 ألفا من اليمنيين، تم نقلهم إلى عدن حيث استقبلوا في معسكرات إيواء برعاية إنكليزية قبل أن يتم نقلهم إلى إسرائيل بواسطة جسر جوي. وقد أشرفت على عمليات التهجير المنظمة وكالة بريطانية كان لها مكتب في عدن، ويتمويل من أحد البنوك البريطانية في عدن إبان الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن.

صفقات وصراعات

ساهمت الصراعات التي شهدها اليمن منذ قيام الثورة في العام 1962 في استمرار رحيل اليهود اليمنيين وإن بشكل أقل جرا، نتيجة وصول قيادات قومية مرتبطة بالنظام الناصري إلى سدة الحكم في صنعاء وخلال هذه الفترة لم يتم رصد واضح لعدد المهاجرين من يهود اليمن. غير أن عودة الصراع السياسي الذي شهدته اليمن بعد

أخرجت إسرائيل خلال الأيام الماضية حوالي 17 يهوديا من اليمن ونقلتهم إلى أراضيها في عملية سرية ومعقدة، قال مراقبون إنه ما كانت لتتم لولا مساعدة من الحوثيين الذين ساعدوا على تهجير آخر المتبقين من إحدى أقدم المجموعات اليهودية في العالم، عبر سياسة الكيل بمكيالين، التي ترفع في الظاهر شعار الموت لإسرائيل والعداء لليهود بينما تقوم في السر بعقد صفقات ضخمة بينهم وبين الإسرائيليين.

صالح البيضاني

□ صنعاء - ظل وجود اليهود اليمنيين مرتبطا بالصراعات السياسية في البلاد منذ وقت مبكر، كما ارتبطت هجراتهم المتتالية بصفقات بات بعضها شهيرا ولا زال الكثير منها حبيس أدراج المفاوضات السرية.

أثارت هجرة 17 من آخر يهود اليمن إلى إسرائيل في منتصف الشهر الجاري، حالة من الاستياء الشعبي وعلامات الاستفهام الكبيرة، وانهم ناشطون وإعلاميون يمنيون الجماعة الحوثية بعقد صفقة ما، أفضت إلى تسهيل هجرة ما بقي من اليهود اليمنيين، ومعهم نسخة نادرة من "التوراة" يعود تاريخها لسبعة قرون على الأقل.

وكشفت صحف عبرية النقب عن تلقي جماعة الحوثي، التي سمحت لليهود بالسفر عبر مطار صنعاء الدولي، مبالغ مالية كبيرة. وأشارت صحيفة يديعوت أحرنوت إلى أن السرية اكتنفت عملية نقل اليهود إلى إسرائيل، نظرا للوضع الأمني السيء في اليمن، فضلا عن صعوبات لوجستية ولقمت الصحيفة إلى أن الوكالة اليهودية استعانت بالخارجية الأميركية التي ساهمت في الماضي في عمليات نقل يهود من اليمن إلى إسرائيل.

وحظيت هذه الدفعة من اليهود اليمنيين باهتمام إعلامي وسياسي بالغ، حيث قام رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باستقبال المهاجرين واطلع على نسخة التوراة قبل أن يتم استضافة اليهود في مركز لاستيعاب المهاجرين الجدد في مدينة بئر السبع، بحسب مصادر إعلامية إسرائيلية.

على الرغم من كون هذه المرة ليست بالأولى التي يتمكن فيها يهود يمنيون من مغادرة البلاد والوصول إلى الأراضي المحتلة، إلا أنها الأولى التي يتم فيها ذلك بشكل رسمي وفي زمن سيطرة الجماعة الحوثية التي ترفع شعارات العداء لليهود وإسرائيل.

ولم يستبعد المحلل السياسي اليمني ياسين التميمي، في تصريح لـ"العرب"، أن تكون هجرة اليهود الـ17، جاءت في إطار صفقة ذات طابع سياسي.

التميمي" الحوثيون يحاولون بصفقة كهذه التسويق لمشروعهم الذي يكاد يحتضر تحت وقع الضربات العسكرية للجيش الوطني والمقاومة والتحالف العربي". وأضاف مؤكدا أنه "تمة مقايضة تمت بين هذا الإنسان الذي تقدمه منظمات حقوقية وإغاثية دولية لليهود وبين التورط الحوثي

ببرنامج زمني استمر لعامين تقريبا.

وقد بدأت أولى عمليات بساط الريح مع مطلع العام 1948، عن طريق وسطاء يمينيين تمكنوا من إقناع الإمام أحمد حميد الدين بالسماح لليهود بالهجرة من اليمن وفقا لاتفاق كان يقضي بدفع مبلغ من المال مقابل رحيل كل يهودي إلى إسرائيل والسماح للدولة

لبرنامج زمني استمر لعامين تقريبا.

وقد بدأت أولى عمليات بساط الريح مع مطلع العام 1948، عن طريق وسطاء يمينيين تمكنوا من إقناع الإمام أحمد حميد الدين بالسماح لليهود بالهجرة من اليمن وفقا لاتفاق كان يقضي بدفع مبلغ من المال مقابل رحيل كل يهودي إلى إسرائيل والسماح للدولة

التصدي للمشروع الإيراني التوسعي في المنطقة. والمزعج والمحبط في الوقت نفسه ليس في عدم أخذ أوباما بالخافو المشروعة للخليج من النوايا الإيرانية التوسعية فحسب، وإنما في محاولته لتعويم طهران، بل ومطالبة دول الخليج، والسعودية تحديدا، بتقاسم نفوذ المنطقة معها. هكذا، ودون أن يشترط أو يضغط على إيران لجهة احترام قواعد الشرعية في المنطقة، واحترام مصالح جيرانها.

بشأن الملف السوري هناك عتب وقلق وغضب سعودي وخليجي من المواقف الأميركية المتضاربة حيال معالجته. بل وتماهي هذه المواقف أكثر مع الرؤية الروسية. ويبدو أن التفاهات الأميركية الروسية الأخيرة قد اقتربت أكثر من الرؤية الروسية، لجهة إبقاء بشرار الأسد في السلطة، وإشراكه في الحل السياسي للآزمة السورية.

وفي هذا السياق لا يمكن النظر إلى الدعم الروسي الجوي والبري، الكثيف لجيش وميليشيات الأسد في معركة استعادة دمر من تنظيم الدولة، إلا في إطار التماهي الأميركي الروسي، على الأقل في هذه المرحلة، لإعادة تأهيل وتسويق النظام السوري، إقليميا، كشريك في الحرب على الإرهاب.

ملف أزمة اليمن كذلك، الولايات المتحدة، لم تعمل بما فيه الكفاية للجم الحوثي

أوباما في ضيافة «الركاب بالمجان»

المحافظة على أمن إسرائيل، فهي الحليف الثابت لدى سياسة أميركا وجرى تطويرها، في المرحلة الراهنة، وربما القادمة، لإحداث توازن بين أمن إسرائيل والدور الإيراني في المنطقة، بما يلزم بالضروة الاصطفاف إلى الملك سلمان، لمواجهة المشروع الإيراني في المنطقة، الذي كاد أن يعصف باستقرار المنطقة، وحتى تهديد الأمن والسلم الدوليين، ولحماية الأمن القومي العربي، عبر تحالفات إقليمية ودولية خارج دائرة العم سام؛ وهو ما كان ضروريا لإحداث توازن محوري في المنطقة.

وكانت أبرز مفاعيل هذا المبدأ الاستراتيجي السعودي غير المسبوق: التحالف العربي في عاصفة حزم اليمن، والتحالف الإسلامي العسكري، ومناورات رعد الشمال، وتصعيد المواجهة مع أذرع إيران في المنطقة، وفي مقدمة ذلك حزب الله. ومشروع القاعدة العسكرية البحرية السعودية في جبوتي، وإرسال مقاتلات سعودية إلى تركيا والحديث عن عمليات نوعية خاصة سعودية داخل سوريا. قضى المنطقة، وسقوطها في مستنقع الاحتراب والتشرذم، والطائفية، والقاعدة، وداعش، هو الحصاد المرلبوش لابن وباراك أوباما. علينا ألا نغفد آمالا على زيارة قادمة لرئيس أميركي لا يريد أن يفعل شيئا لحلفائه التقليديين في المنطقة.

الخليجيين والعرب. وإذا أخذنا ما عرف بمبدأ أو عقيدة أوباما، في الاعتبار فإن الخليج في نظر الأميركيين، أو على الأقل في نظر إدارة أوباما أضحت عبئا عليهم. والخليجيون كما أسماهم أوباما "ركاب بالمجان" لا يفعلون شيئا، ويريدون أن تقتات أميركا عنهم. وبشكل أكثر إغارة، ودهشة، يرى أوباما، أن التدخل الأميركي لمعالجة مشكلات الشرق الأوسط وصراعات دولها أكثر كلفة، واستنزافا للأميركيين من عمل التدخل. ويفتخر من ثم بقراره الذي خذل فيه حلفاءه الخليجيين والعرب، وقيل ذلك الشعب السوري المظلوم، بعدم قصف وإنهاء نظام بشار الأسد بعد تجاوزه الخطوط الحمراء التي حددها أوباما نفسه، باستخدام الكيمياء في صيف 2013.

إلى ذلك، يبدو أن مقترح أشتون كارتير وزير الدفاع الأميركي بإنشاء مجلس خليجي أميركي لوزراء الدفاع، لتقوية دفاعات الخليج، وتعزيز العمل ضد تنظيم الدولة الإسلامية - محاولة أميركية لطمأنة دول الخليج، من وقع تصريحات أوباما، ومن مخاوفهم المشروعة من سياسات إيران السلبية في المنطقة. وبالمنااسبة سوف يعقد أولى اجتماعاته عشية القمة الخليجية بمشاركة الرئيس الأميركي في الحادي والعشرين من أبريل القادم.

نامل أن يدرك قادة الخليج والعرب أن الاستراتيجية الأميركية، تقوم أساسا على

وصالح، والضغط عليهما للانصياع للقرارات الاممية والمبادرة الخليجية؛ وفي أيدي أميركا الكثير من أوراق الضغط عليهما، ولكن من المؤسف أنها لم تفعل ذلك. ربما ليس بوارد أن تتخلى الولايات المتحدة الأميركية بالمطلق عن مصالحها مع دول الخليج، وتعزيز العلاقات الأمنية والدفاعية معهم. ولكن من المؤكد تراجع الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط، والخليج وشمال أفريقيا في حسابات واشنطن، لجهة الشرق الأقصى والصين والمحيط الهادئ، وحتى أميركا الجنوبية.

وهذا تحول جيو-سياسي غير مسبوق في العلاقة بين الولايات المتحدة وحلفائها

مقترح وزير الدفاع الأميركي بإنشاء مجلس خليجي أميركي لوزراء الدفاع لتعزيز العمل ضد تنظيم الدولة الإسلامية محاولة أميركية لطمأنة دول الخليج بعد تصريحات أوباما



عبدالمجيد الجلال
كاتب سعودي

□ يشارك الرئيس الأميركي باراك أوباما في القمة الخليجية المزمع عقدها في الحادي والعشرين من شهر أبريل القادم، ربما تكون آخر زيارة له للمنطقة قبيل انتهاء فترته الرئاسية الثانية والأخيرة في العشرين من يناير 2017.

تعقد هذه القمة، والعلاقة بين الجانبين، تمر بأزمة ثقة غير مسبوقة وخلاف شديد نسبيا على الأولويات كانت واضحة وصادمة في الوقت نفسه، في حديث الرئيس الأميركي أوباما لمجلة ذي أتلانتيك قبل بضعة أسابيع.

أزمة الثقة هذه، تحت وقع الخلافات والتباينات المريرة، حاضرة في العديد من الملفات الإقليمية والدولية من أبرزها: ملف داعش، فالولايات المتحدة تصر على إعطاء الأولوية لمحاربته، وإن لم يعد سرا القول إن الإدارة الأميركية ليست مستعجلة في القضاء على داعش، فاستمرار الأخير في إشاعة الفوضى والقتل في المنطقة، يخدم مصالح الأميركيين والروس معا في الهيمنة والسيطرة وتبادل الأدوار وإمسك زمام المبادرة في المنطقة العربية.

في حين ترى دول الخليج أن الأولوية والضرورة الأمنية والاستراتيجية في

«خصوم حزب الله في لبنان والمنطقة لم يفعلوا إلا الاعتراف بحزب الله ممثلاً وحيداً للشيعة. لم يؤمنوا بالتنوع داخل الطائفة ولم يهتموا بأصوات الاعتراض الشيعي».

«الادعاء بمواجهة التكفيريين هو لتبرير تدخل حزب الله في سوريا ذلك أنه حين بدأ حزب الله القتال في سوريا لم يكن هناك لا داعش ولا نصرة».

الشيخ صبحي الطفيلي: الشيعة سيضعون هذا الزمن في خانة الخزي

● الأميركي لا «يصطاد» في العراق لتأكل إيران ● المزاج الشيعي في لبنان ضد النظام السوري



شيعي لبناني معارض لإيران

يعتبر الأمين العام الأسبق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي أن "خيارات حزب الله تشوّه راهن الشيعة في لبنان وأيضاً مستقبلهم، وسيأتي عليهم يوم يلعنون فيه هذا الزمن ورجاله ويضعونه في خانة الخزي في تاريخ الشيعة". واعتبر من يقاتل في سوريا عميلاً للروس يموت في معركة ليس له علاقة بها ودمه يصرف على طاولة الروس والأميركيين.



محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

□ بيروت - لا يغادر الشيخ صبحي الطفيلي منزله، وإذا ما حصل ذلك فإن حركته الجغرافية محدودة، ومع ذلك تراه، من خلال ما يقول ويصرح، قد تجاوز حدود القرية والبلد وبات لكلماته صدى عابر للحواجز. وسائل الإعلام تتوافد باتجاهه عليها تفهم، من خلاله، مزاج الاعتراض الشيعي في لبنان ضد حزب الله وتواكب مسارات الجدل الجواني داخل الطائفة الشيعية في البلد.

للحديث مع الشيخ صبحي الطفيلي، الأمين العام الأسبق لحزب الله، توجهت إلى دارته في عين بورضاي، تلك القرية البقاعية الواقعة على تخوم مدينة بعلبك الشهيرة. ارتبط اسم عين بورضاي في السنوات الأخيرة بصيت الشيخ الطفيلي، فاصبحت لمخاً لقاصديه المتحزبين للموقف والرأي المتشدد على النمطية التي لطالما تلتصق بالشيعة في لبنان.

لا يعارض الشيخ حزب الله من موقع الخارج عن الحزب، بل، ربما من رؤية ترى أن الحزب قد خرج عنه، فحين يباشر القول تلفلت العبارة السر "نحن في حزب الله".

ما زال الشيخ صبحي الطفيلي يعتبر نفسه من أصول الحزب في منابته الأساسية الأولى. "أردناه حزب افتتاح، فتحول إلى أكثر الأحزاب انغلاقاً".

في نقده للحزب ما يشبه الغضب على من ضل الطريق، وفي فناء الاعتراض ما يشبه انتظار أن يتخلص الحزب من ضلاله، ذلك أن راهن ومستقبل الشيعة في لبنان تشوّهه خيارات هذا الحزب ومزاجه.

يقفد الشيخ الطفيلي "ملف قضائي" يعتبره الشيخ افتراء هدفه إجم حراكه. لا يستغرب الشيخ الطفيلي قرار الرياض قطع الهبات عن الجيش اللبناني بقدر استغرابه لقرار الرياض يوماً منح هذه الهبات للجيش. فالشيخ يعتبر أن "قرار الجيش عند حزب الله يأخذه معه أينما ذهب".

ويستهجن تذرع الحزب بالغضب من إعدام الشيخ نمر النمر في السعودية بأنه لم يكن يحمل سلاحاً، ويتساءل "وهل كان الشيخ خضر يحمل سلاحاً؟"، في إشارة إلى الشيخ خضر طليس الذي قتل في اشتباكات حوزة عين بورضاي مع الجيش اللبناني وحزب الله (1998)، تلك الواقعة التي بُني عليها "الملف" المذكور ضده.

بين الشيعة وحزب الله

في سؤاله عما يبدو أنه تماه للشيعة مع حزب الله ما يستفزه لرد حازم حاسم "الشيعة ليسوا قطيعاً".

ويسهب في الشرح وتبيان الحجج وتقديم الأدلة لتفسير ما يبدو أنه التفاف للطائفة حول الحزب. وفي جعبته ما يعكس معرفة بالوعي الجماعي داخل الطائفة وعوامل الضغط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي التي ما فتئ حزب الله يمارسها على الشيعة للاحتفاظ بالتصاقهم به.

يعتبر الشيخ الطفيلي أن خصوم حزب الله في لبنان والمنطقة لم يفعلوا إلا الاعتراف بحزب الله ممثلاً وحيداً للشيعة. لم يؤمنوا بالتنوع داخل الطائفة ولم يهتموا بأصوات الاعتراض الشيعي.

يذكر بالتجالف الرباعي في انتخابات 2005 الذي سلم بالثنائية الشيعية (الحزب وحركة أمل) ممثلاً للشيعة في لبنان، فيما تم إهمال المعارضين الشيعة والابتعاد عن دعمهم.

يدفع الشيخ بقوة مقولة إن الشيعة ملتصقون بحزب الله، فهو يعتبر أن الخيارات

سليعن الشيعة في لبنان

يوماً ما هذا الزمن ورجاله وسيضعونه في خانة الخزي في تاريخهم

بكل الوسائل "لكي لا يكون هناك صوت داخل الطائفة إلا الصوت المرتبط بإيران في لبنان".

وغمز الشيخ الطفيلي من قناة خصوم حزب الله متسائلاً "من الذي دفع الجنرال عون أن يذهب صوب حزب الله؟ ومن الذي دفع جعجع أن يقف مع عون؟ وماذا فعل وزير العدل (أشرف ريفي) حتى يتحول إلى شخص غير مرغوب فيه لأنه رفض أن تكون هناك مهزلة اسمها براءة ميشال سمache"، مضيفاً، "لمصلحة من كل هذا؟"، مجيباً، "هو لمصلحة سياسة إيران".

التدخل في سوريا

وحول سؤال عما إذا كان موقف الشيعة في شأن سوريا متافراً بموقف حزب الله أم أن للشيعة هواجس من مسألة تغيير النظام تدفعهم للوقوف معه، نفى الشيخ الطفيلي وجود هكذا هواجس وأكد أن "مزاج الشيعة في لبنان ضد النظام السوري وقد ذاقوا المرّ حين حكم نظام دمشق لبنان مدة 29 عاماً".

وأضاف أنه "لو كان المزاج الشيعي غير ذلك لما استخدم القيثمون على حزب الله سياسة الخطوة خطوة لإخبارهم بحقيقة موقف الحزب في سوريا، وأنه شريك في قتل الشعب السوري".

ولم يُسمّ الشيخ الطفيلي السيّد حسن نصر الله لكنه قال إنه، "في البداية تحدث عن مساعدة بعض القرى لحماية أنفسهم، وكان الحزب في ذلك الوقت قد بدأ قتاله هناك، ثم قال لن تسمي زينب مرتّين، وهذه من مهازل الشعرات، أن يستحضر الذاكرة والعاطفة".

وتساءل الشيخ الطفيلي "لماذا تستعمل زينب وكربلاء في موضوع ليس له علاقة، لأنك لا تجرؤ على كشف الحقيقة".

واعتبر الشيخ الطفيلي أن الادعاء بمواجهة التكفيريين هو لتبرير تدخل حزب الله في سوريا، ذلك أنه "حين بدأ حزب الله القتال في سوريا لم يكن هناك لا داعش ولا نصرة".

وتساءل الطفيلي عن "دعش داعش؟ ومن المستفيد من داعش ولمصلحة من وجوده"، مضيفاً "أنا أسأل من يسلمهم؟"، سألته إذا كان يعرف الجواب، قال "الكل يعرف الجواب ومن يعرف الجواب مصلحة أن يسكت (...) لماذا حين وصل داعش على بعد أربعين كيلومتراً من أربيل أوقفهم الأميركيون بحائط من نار وتركوهم يسرحون في باقي المناطق (...)، أليس الجيش الأميركي من يقاتل في العراق الآن؟ ألم يقولوا إن محاربة داعش ستستغرق مدة لا تقل عن ثلاث سنوات؟ هذه لعبة".

وسخر الشيخ الطفيلي من تصوّر إيران أنها مستفيدة من نفوذها في العراق، متسائلاً "وهل تدخلت الولايات المتحدة في العراق واستثمرت مالا وقتل منهم من قتل ليطركوا

الطائفة الشيعية لا تختلف

عن بقية الطوائف اللبنانية في علاقتها بالبلد ومنطق الدولة والحكم

يصرف دمه على طاولة أميركا وروسيا". وتوجه الشيخ الطفيلي إلى حزب الله قائلاً "إذا كنت تزعم القتال ضد داعش فما وجدت في جبهة فيها داعش، وجدت في الزبداني والقصير وحلب وإدلب التي لا يوجد فيها داعش".

وأنهى الطفيلي كلامه بالقول "سبلعن الشيعة يوماً ما هذا الزمن ورجاله ويضعونه في خانة الخزي في تاريخ الشيعة". في مغادرة عين بورضاي بكتشف المتامل لمواقف الشيخ صبحي الطفيلي شجاعة مخضبة بغضب يبرره الشيخ بـ"الظلم". يقول لي، وهو في قلب البيئة الشيعية في البقاع، "انظر ماذا فعلوا بعلبك". وقد لا تقوى على النظر، لكن في كلمات الشيخ عبق كلمات قد يقصدها في ما قالته فيروز يوماً "بعلبك، أنا شمعة على دراجك، وردة على سياجك، أنا نقطة زيت بسراجك...".



□ من الذي دفع الجنرال عون أن يذهب صوب حزب الله؟ ومن الذي دفع جعجع أن يقف مع عون؟ وماذا فعل أشرف ريفي حتى يتحول إلى شخص غير مرغوب...، كل هذا لمصلحة سياسة إيران.



«جاء سقوط مدينة تدمر بمثابة مسرحية مرتبة، وبفضل قصف القوات الروسية والميليشيات الطائفية لإظهار وهم قوة جيش النظام السوري في هذه الفترة».

عبدالله الشاذلي
رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت

«إعادة السيطرة على مدينة لا يعني أن السوريين سيروضون؛ ولا وجو لتأثير كبير لما حدث في تدمر على جوهر العملية السياسية الجارية في جنيف».

محمد صبرا
عضو الهيئة السورية العليا للتفاوض



مسرحية في تدمر



له الكلمة الأخيرة له في شأن مستقبل البلد.. مرّة أخرى، فاجأ الشعب السوري المتعاطين بأزمة البلد عندما نزل إلى الشارع، مؤكداً أن رحيل بشار الأسد لا يمكن أن يكون موضوع مساومات. في كل يوم جمعة يؤكد السوريون، عبر التظاهرات السلمية، أنهم ما زالوا في قلب المعادلة. إنهم الحلقة الأساسية في المعادلة. من الصعب أن يقبل السوريون بعد كل هذه التضحيات أن يأتي من يقرر عنهم مصير بلدهم وأن يبيع ويشترى على حسابهم وعلى حساب الدماء التي بذلوها. من سيتولى دور المخرج للفصل الأخير من المساة السورية؟

ترك الأميركيون المسألة لفلاديمير بوتين القادر على التنسيق مع إسرائيل وإيران والتحكم بالنظام وما بقي منه وبالعلاقة القائمة بين النظام و"داعش". ليس معروفاً إلى أي حد يمكن تجاهل السوريين العاديين الذين ما زالوا متمسكين بوحدة الكيان والذين فاجأوا العالم قبل خمس سنوات بثورة عارمة حقيقية على نظام لم تكن لديه رغبة في يوم من الأيام سوى تحويلهم عبداً لديه... بنواطئ أميركي- روسي- إيراني- إسرائيلي، وحتى عربي للأسف الشديد. وحده الشعب السوري الذي لم يتوقف عن تقديم التضحيات، يبدو قادراً على قطع الطريق على بوتين الذي يتبين، كل يوم، أنه يمارس لعبة تفوق حجم روسيا وقدراتها. لو كان لروسيا الحجم والقدرات التي يتخيلها بوتين... لكان الاتحاد السوفياتي لا يزال حياً يرزق!

” وحده الشعب السوري الذي لم يتوقف عن تقديم التضحيات، يبدو قادراً على قطع الطريق على بوتين الذي يتبين، كل يوم، أنه يمارس لعبة تفوق حجم روسيا وقدراتها

” هو مستعد لدفع الثمن الذي يريده فلاديمير بوتين في مقابل رأس الأسد الابن؟ الثابت أن روسيا التي تعاني من أزمة اقتصادية عميقة ستعمل من أجل رفع أسعار النفط والغاز التي تبقى مسألة حياة أو موت بالنسبة إليها. هذا لا يمكن أن يحصل من دون تفاهم مع المملكة العربية السعودية القادرة على لعب الدور الأساسي في هذا المجال. هل يحصل مثل هذا التفاهم السعودي- الروسي عندما يزور الملك سلمان موسكو قريباً؟

استعادت القوات التابعة للنظام تدمر أم لم تستعدها، مثل هذا التطور لا يقدم ولا يؤخر. هناك فصل أخير من المساة السورية في حاجة إلى عملية إخراج لا تزال في انتظار بعض اللمسات الضرورية، علماً أن ما لا يمكن تجاهله في أي شكل هو ذلك الإصرار لدى الشعب السوري على أن تكون

الدولية الذي لم يتردد في الإشادة باستعادة النظام لتدمر؟

كذلك، لم يعد سراً أن التسوية في سوريا تسير في اتجاه محدد يقوم على تقسيم البلد بما يتلاءم مع مصالح أطراف عدة يهملها الانتهاء من نظام الأسد الذي أذى المهمة المطلوبة منه في عهدي الأب والابن، بل منذ كان حافظ الأسد وزيراً للدفاع ابتداءً من العام 1966 وإشرافه على تسليم الجولان، تسليم اليد، إلى إسرائيل.

لعب النظام كل الأدوات المطلوب منه أن يلعبها، بما في ذلك حماية إسرائيل طوال نصف قرن. شملت هذه الأدوات التدمير المنهجي للبنان ونقل سوريا إلى نظام الحزب الواحد، وهو حزب البعث، وذلك لتأمين الهيمنة العلوية على البلد، وصولاً إلى هيمنة العائلة ابتداءً من العام 2000، حين ورث بشار الأسد سوريا عن والده. ما الذي يمكن أن يتضمنه الفصل الأخير من اللعبة السورية؟

من الواضح أن الإدارة الأميركية تفاهمت مع فلاديمير بوتين على أن لا مستقبل في سوريا لبشار الأسد. لكن الأميركيين أعطوا الروس الضوء الأخضر الذي يسمح لهم

باختيار اللحظة المناسبة للقول للأسد الابن أن عليه أن يرحل. مثل هذا القرار المخزوك لموسكو يأخذ في الاعتبار المصالح الروسية أولاً. هناك اعتراف أميركي صريح بوجود هذه المصالح الروسية في سوريا. كيف ستستخدم موسكو هذا الاعتراف الأميركي؟ الجواب، بكل بساطة، هل هناك من

كانت تحت سيطرة النظام حيث يوجد مطار عسكري والآلاف من الجنود في قواعد عسكرية تحيط بالمدينة التي تحتوي على سجن تدمر المركزي ذائع الصيت، حيث كان يلاقي الآلاف من المعتقلين أشد أنواع التنكيل، في حين كانت طائرات النظام الحربية والموحية تكبل الآلاف البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية في حلب وريف إدلب ودرعا وريف دمشق وغيرها، لم تواجه طوابير مقاتلي داعش التي قطعت أكثر من مئتي كلم في عرض الصحراء من الرقة إلى تدمر أي غارات لا من قبل تلك الطائرات ولا من طائرات التحالف الدولي الذي تزعمته الولايات المتحدة لقتال داعش في سوريا والعراق.

لم ينسَ نظام الأسد أن يخلي سجن تدمر من المعتقلين، فقد تم ذلك قبيل وصول قوات داعش فتم نقلهم إلى سجون أخرى تحت سيطرته، ولكنه ترك العشرات من مستودعات الأسلحة والذخائر ليغنمها التنظيم؛ وهكذا انسحبت قوات النظام وتم تسليم المدينة بما فيها للتنظيم الإرهابي الذي بادر من فوره إلى تدمير السجن الذي يمثل وصمة عار كبرى في تاريخ النظام. اليوم، وبمساعدة كثيفة من الطيران الحربي الروسي، وبدعم كبير مما يسمى القوات الرديفة المشكلة من ميليشيا الدفاع الوطني التي تضم شبيحة النظام، وقوات حزب الله اللبناني ومن الميليشيات العراقية والميليشيات التي حشدتها الحرس الثوري الإيراني من باكستان وأفغانستان، يستعيد النظام السيطرة على تدمر. لتنتقل على إثر ذلك حملة دعائية غير مسبوقة لمصلحة النظام الذي فتن بالشعب السوري ودمر مدنه وقراه وقتل منه مئات الآلاف وهجر الملايين،

□ مظلما سيطر "داعش" على تدمر قبل سنة، خرج منها بعد سنة. إننا أمام مسرحية شهدتها تدمر تدل مرّة أخرى، إن دلت على شيء، فعلى مدى القواطئ القائم بين النظام السوري والمجموعات الإرهابية التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من تركيبته ومن ممارساته. يسعى النظام السوري حالياً إلى الترويج لانتصار تحقق بفضل الدعم العسكري الروسي والميليشيات المذهبية التي وضعتها إيران في خدمته. لا يعرف هذا النظام أنه سقط منذ فترة طويلة وأن وجوده الشكلي عائد إلى رغبة في الانتهاء من سوريا التي عرفناها، والحاجة إليه في تحقيق هذه الرغبة. وهذا هدف روسي- أميركي- إيراني- إسرائيلي في الوقت ذاته. انسحب "داعش" إلى الرقة ودير الزور تحت أنظار الذين يدعون أنهم يشنون حرباً عليه. هل كان صعباً على الطائرات الأميركية تحديد خط سير القوافل التي كانت تقل عناصر "داعش" المنسحبة بانتظام من تدمر؟ كانت كل قافلة تضمّ العشرات من السيارات، التي يسهل كشفها ليلاً ونهاراً، لكن الواضح أن ليس هناك من يريد رؤية "داعش"، خصوصاً أولئك المتواطئين معه، من الذين يريدون خلق انطباع، بين حين وآخر ومتى تدعو الحاجة، بأن النظام السوري قادر على تحقيق انتصارات على شعبه... وأنه يحارب الإرهاب فعلاً! حسناً، عاد النظام إلى تدمر. ما الذي سيفعله غداً؟ مَ يوم غد، ماذا عن اليوم الذي بعده؟

دخلت سوريا لعبة جديدة. هل دخلت الفصل الأخير من اللعبة ذات الطابع الماساوي أكثر من أي شيء آخر؟ هل ما نشهده اليوم هو الفصل الأخير، أم لا تزال هناك فصول أخرى تحتاج لإعيين آخرين ما زالوا بعيدين عن المسرح مثل تركيا، على سبيل المثال وليس الحصر؟

أعاد الروس النظام إلى تدمر بالتفاهم مع "داعش" الذي لم يكن، في مرحلة معينة، سوى حجة لتبرير التدخل العسكري لموسكو. كانت تلك العودة إلى تدمر، التي ترافقت مع غارات شنتها طائرات "سوخوي"، دليلاً على أن الانسحاب العسكري الروسي لم يكن سوى انسحاب جزئي وأن هناك أهدافاً محددة تسعى روسيا إلى تحقيقها بالتفاهم مع الولايات المتحدة وإيران... وإسرائيل طبعاً.

ليس سرا، في موازاة عودة النظام إلى تدمر، أن الأكراد بدأوا يمارسون الحكم الذاتي في مناطق معينة من الشمال السوري. هناك على سبيل المثال صورة عن "إيصال قبض" صادر عن "الإدارة الذاتية الديمقراطية" في "مقاطعة عفرين- سوريا". يتعلق الإيصال بمبلغ قبضته الإدارة الذاتية الكردية عن طريق "هيئة المالية- إدارة الجمارك". هل هذه سوريا الجديدة في ظلّ التدخل العسكري الروسي وتفاهمات جون كيري- سرجي لافروف والغطاء الذي توفره الأمم المتحدة عن طريق رجل العلاقات العامة الذي اسمه ستيفان دي ميستورا... أو عن طريق بان كي مون الأمين العام للمنظمة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



” العودة إلى تدمر، التي ترافقت مع غارات شنتها طائرات «سوخوي»، كانت دليلاً على أن الانسحاب العسكري الروسي لم يكن سوى انسحاب جزئي وأن هناك أهدافاً محددة تسعى روسيا إلى تحقيقها بالتفاهم مع الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل طبعاً

”

عن استعادة تدمر وإعادة تأهيل الأسد

” تسأول الكثيرين بات مشروعا حول الأسباب الحقيقية التي دفعت عدة آلاف من قوات الأسد منذ ثمانية أشهر إلى الانسحاب من مدينة تدمر لتسلمها لأربعمئة مقاتل من تنظيم داعش

” المفاوضات، بمعارك عين العرب (كوباني) التي احتلتها تنظيم داعش بنفس طريقة احتلاله لمدينة تدمر بحيث تركت قوافله تقطع مسافة طويلة في عرض سوريا دون أي مواجهة أو أي غارة من طيران التحالف، لتستعيد قوات حماية الشعب بزعامة صالح مسلم وبدعم كثيف من الطيران الأميركي وبضغوط أميركية كبيرة من أجل إشراك قوات البشمركة العراقية وبعض فصائل الجيش الحر لتخليص المدينة من داعش. هذه العملية التي عززت من موقع حزب صالح مسلم (الاتحاد الديمقراطي) ومن ميليشيا وحدات حماية الشعب التابعة له، ليأتي بعد ذلك تهيمش كل القوى الكردية الأخرى المشاركة في الثورة السورية وتلك المؤتلفة مع المعارضة السورية.

يبدو أن توجهات السياسة الأميركية قد تلاقحت مع الاستراتيجية الروسية في تعزيز دور حزب الاتحاد الديمقراطي من جهة، وفي تركيب أرجل من قصب للنظام الاسدي لأجل الجولات القادمة من التفاوض.

حملة بدأت من موسكو بالتهنئة التي وجهها الرئيس الروسي إلى بشار الأسد على هذا الإنجاز، تلاه الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون، الذي طالما كان يعرب عن قلقه، ليعرب اليوم عن ارتياحه لتخليص المدينة التاريخية من براثن داعش، وصولاً إلى الصحف الغربية الكبرى التي كالت الدلائل للجيش السوري الذي حقق هذا الإنجاز. وهنا، فإن تسأول الكثيرين بات مشروعا حول الأسباب الحقيقية التي دفعت عدة آلاف من قوات الأسد منذ ثمانية أشهر إلى الانسحاب من مدينة تدمر لتسلمها لأربعمئة مقاتل من تنظيم داعش؟ وهل كانت للتنظيم مهمة محددة في تدمر تم إنجازها ليقوم النظام اليوم باستعادتها في إطار تلميع صورته لدى الغرب وخلال مرحلة التفاوض، فيكون بإمكان الدول الغربية تسويق ممارسة الضغوط على وفد المعارضة من أجل بقاء الأسد على رأس المرحلة الانتقالية المفترضة؟ البعض يؤكد أنه كانت في سجن تدمر أقسام سرية واسعة استخدمتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في اعتقال وتعذيب المخات من المعتقلين لديها، ولا سيما أنه بات من المؤكد أن النظام السوري من ضمن ثلاث عشرة دولة عربية كانت تعاونت مع المخابرات الأميركية في هذا الموضوع بحسب "تقرير التعذيب" الذي أصدره مجلس الشيوخ الأميركي، وأن تدمير هذا السجن كان أولوية من جملة الأولويات التي عهد بها إلى التنظيم.

تذكرنا عملية استعادة نظام الأسد لمدينة تدمر في هذا الوقت بالذات وبمساعدة كثيفة من الحرس الثوري الإيراني والقوات الجوية الروسية ومن أجل تلميع صورته لمستقبل

كانت تحت سيطرة النظام حيث يوجد مطار عسكري والآلاف من الجنود في قواعد عسكرية تحيط بالمدينة التي تحتوي على سجن تدمر المركزي ذائع الصيت، حيث كان يلاقي الآلاف من المعتقلين أشد أنواع التنكيل، في حين كانت طائرات النظام الحربية والموحية تكبل الآلاف البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية في حلب وريف إدلب ودرعا وريف دمشق وغيرها، لم تواجه طوابير مقاتلي داعش التي قطعت أكثر من مئتي كلم في عرض الصحراء من الرقة إلى تدمر أي غارات لا من قبل تلك الطائرات ولا من طائرات التحالف الدولي الذي تزعمته الولايات المتحدة لقتال داعش في سوريا والعراق.

لم ينسَ نظام الأسد أن يخلي سجن تدمر من المعتقلين، فقد تم ذلك قبيل وصول قوات داعش فتم نقلهم إلى سجون أخرى تحت سيطرته، ولكنه ترك العشرات من مستودعات الأسلحة والذخائر ليغنمها التنظيم؛ وهكذا انسحبت قوات النظام وتم تسليم المدينة بما فيها للتنظيم الإرهابي الذي بادر من فوره إلى تدمير السجن الذي يمثل وصمة عار كبرى في تاريخ النظام. اليوم، وبمساعدة كثيفة من الطيران الحربي الروسي، وبدعم كبير مما يسمى القوات الرديفة المشكلة من ميليشيا الدفاع الوطني التي تضم شبيحة النظام، وقوات حزب الله اللبناني ومن الميليشيات العراقية والميليشيات التي حشدتها الحرس الثوري الإيراني من باكستان وأفغانستان، يستعيد النظام السيطرة على تدمر. لتنتقل على إثر ذلك حملة دعائية غير مسبوقة لمصلحة النظام الذي فتن بالشعب السوري ودمر مدنه وقراه وقتل منه مئات الآلاف وهجر الملايين،

□ يقول الشاعر السوري حازم العظمة عن "معركة" النظام لاستعادة مدينة تدمر من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية، "داعش" متهمكا:

"هناك ضعف شديد في الإخراج.. الصور التي وصلت عن "معركة" تدمر الرهيبة.. تذكر بصور المناورات التي كان يُتَحَف بها التلفزيون السوري المواطنين على مدى خمسين سنة.. لا أثر لعدو مرثي... مع ذلك الذخيرة تُبذل بكرم عظيم على رمال الصحراء..

تلك المناورات التي كانت تنتهي بالخواريف المحشية.. ودائماً تحت صور العائلة المالكة.. طبعاً للضباط الأمراء فقط ذوي الكروش العظيمة". في البداية، لا بد من النظر في الظروف الموضوعية التي تمت على ضوءها استعادة النظام لمدينة تدمر من قبضة تنظيم داعش. هذه الظروف التي تمثلت في تكريس الهدنة مع المعارضة، وفي نتائج جولة المفاوضات الأخيرة في جنيف، وفي نتائج اللقاء الذي جمع وزيراً خارجية روسيا والولايات المتحدة عقب تلك الجولة والتي تقرر فيها تأجيل البت في مصير الأسد مرحلياً.

كما تأتي استعادة (استرداد) النظام لمدينة تدمر، قبيل الجولة القادمة من التفاوض في التاسع من الشهر القادم، وبعد تفجيرات بروكسل، كإنجاز كبير للنظام وحلفائه في محاربة داعش، وبالتالي تلميع صورته وإعادة تأهيله وتسويق التعاون معه في محاربة الإرهاب.

وإذا عدنا بالذاكرة ثمانية أشهر من الآن، حين توجه حوالي 400 عنصر من تنظيم (داعش) من مركزه في مدينة الرقة باتجاه مدينة تدمر التاريخية في قلب سوريا، والتي

عديد نصار
كاتب لبناني



” توجهات السياسة الأميركية قد تلاقحت مع الاستراتيجية الروسية في تعزيز دور حزب الاتحاد الديمقراطي من جهة، وفي تركيب أرجل من قصب للنظام الاسدي لأجل الجولات القادمة من التفاوض

” للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الثمرة التي يجب على لبنان أن يقطعها من زيارة كي مون، هي إزاحة عبء اللجوء السوري، وهذا الحل لن يكون بمتناول اليد قبل إيجاد حل شامل للقضية السورية».

مصطفى علوش
قيادي في تيار المستقبل اللبناني

«مطلب حكومة التكنولوجيا المرفوع في اعتصام التيار الصدري في شوارع العراق، ليس سوى لعبة لا أكثر، لأن العملية السياسية في العراق قائمة على أساس عرقي طائفي فقط».

عبد السلام المحمدي
محلل سياسي عراقي



عن اللجوء السوري وعنصرية اللبنانيين وجذور المشكلة

غالبًا ما تم التعامل مع اللجوء السوري وكأنه كارثة طبيعية حلت بالشعب السوري كالقضاء والقدر، وينشغل الجميع بكيفية التعامل مع ذيول المشكلة وأثارها، وليس بوقف التهجير والترحيل

ذبول المشكلة وأثارها، وليس بوقف التهجير الحاصل بالعنف والقتل والقمع والترحيل، إضافة إلى استخدام التضييق على المواطنين السوريين وتعطيشهم وتجويعهم وهم مدارسهم ومستشفياتهم المنهجي. يحاول الجميع طمأنة هواجس اللبنانيين الخائفين من توطئ اللاجئين الجدد من أن السوريين لا يرغبون في البقاء في لبنان، مرددين لنسأل أي سوري فسوف يجيب أنه يريد العودة. وكان المسألة تتعلق برغبات اللاجئين، وكان اللاجئين الفلسطينيين من قبلهم أرادوا وأحبوا العيش بعيدا عن بلدهم وأرضهم ومنازلهم للتمتع ببؤس مخيماتهم وبرتبة "لاجئ" التي حصلوا عليها.

لا يشار في هذا السياق إلى إيجاد مناطق آمنة من القصف في سوريا نفسها، ولا إلى ضرورة قيام الأمم المتحدة بواجباتها في إيجاد السبل الضرورية لإيصال المساعدات الغذائية والطبية، إلا مؤخرًا وبشكل غير كاف، لمن يعانون المحاصرة عدا عن قصفها المستمر بالبراميل المتفجرة والتي أتت الصواريخ الروسية لمساعدتها على زيادة فعالية قدرتها في القتل والتدمير. الموضحة الآن من أجل المزيد من طمأنة اللبنانيين التشديد على ضرورة التمييز بين "الاندماج" و"الاحتواء"، وكان الموضوع يتعلق بالمصطلحات ودرجة التأقلم والقبول بين الطرفين، وكأنه ليس من حق السوريين في مناطق آمنة من قصف النظام وحلفائه أولا.

الفاعل تمنى وزير الإعلام عليه "باحترام أصول اللياقات والأدب"، عكس تركيا أو الأردن. لذا أجد أنه رغم كل ما يقال يبدو أن اللاجئين السوريين يتمتعون في لبنان بوضعية مقبولة، كما أنهم يتدبرون أنفسهم قدر المستطاع كما هو حال المواطن اللبناني الذي يشاركهم نفس الظروف الصعبة. هذا لا يعني التقليل من العنف المجتمعي المتصاعد والاستغلال وأنواع إساءة المعاملة التي تطالعا بها الصحف والتقارير. ومعالجتها لا تكون بتبادل الاتهامات، بل بالعمل على التخفيف من الأوضاع الشاذة والضغط الاقتصادي والعيشي والازدحام ومنع استغلال البعض لوضع الضعفاء، إضافة إلى استغلال هؤلاء الآخرين لبعضهم البعض. ناهيك عن أن الكثير من اللبنانيين يعيشون في شروط مشابهة نوعا ما، وهذه مسألة يعلن بعض المسؤولين الدوليين أنهم ليسوا مسؤولين عنها بل الحكومة اللبنانية هي المسؤولة، وهذا صحيح لكن اللجوء السوري زاد نسبة البطالة لمنافسته اليد العاملة اللبنانية وحمل البلد ككل أعباء اقتصادية وبنيوية. ومن المعلوم أن أول من يتأثر بأي فشل أو قصور رسمي هم الضعفاء مرة أخرى.

لكن المفجع في الموضوع والعطب الأساسي في التعامل مع الأزمة السورية كان انتظار وصول تأثيرات المشكلة إلى أوروبا كي تبدأ، بخجل، عملية البحث عن حلول جذرية والانتباه، عند البعض فقط، أن مصدر الإرهاب والمشاكل هو في بقاء بشار الأسد ونظامه، وليس في الإرهاب الذي نتج لاحقاً عن سلوكه وسياساته التي ساعدت على إيجاد داعش وشاكلته.

ظلت المشكلة حتى الآن محلية ولم تحظ البلدان المضيفة، ذات البنية الضعيفة أصلاً، على المساعدة الكافية قبل أن تضيق أوروبا باستيعاب عدة مئات من الآلاف مقابل الملايين في البلدان المحيطة. ما بلغت الانتباه أنني لم أشارك مرة في فاعلية تتمحور حول اللجوء السوري وكيفية مواجهته والتعامل معه وجرى فيها نقاش حقيقي لجوهر المشكلة ومسبباتها. غالباً ما تم التعامل مع اللجوء السوري وكأنه كارثة طبيعية نزلت بالشعب السوري كالقضاء والقدر، وينشغل الجميع بكيفية التعامل مع

نصف عدد السكان. وهذا وضع غير مسبوق كونياً. لقد غرق الاتحاد الأوروبي بالمشاكل وهو مههد بالتفكك جراء استقباله أقل من مليون نسمة مع ما يتمتع به من قدرات.

جميعنا نعلم من دروس الفيزياء والكيمياء أن التفاعلات في وعاء مليء تختلف عنها في وعاء فارغ. وأن الازدحام الشديد في ظروف صعبة يؤثر على التفاعلات العصبية كيميائياً وهرمونياً، ويؤدي إلى ردود فعل شاذة وعنفية من ضمن قانون نفساني معروف: "إن التكيف مع أوضاع شاذة يؤدي إلى سلوك شاذ". مع ذلك نلاحظ أنه بالرغم من معاناة البلد من المشاكل على جميع الصعد، نجح لبنان في تدبر أمر استقبال هذا العدد الهائل من اللاجئين واستيعابهم دون أن ينفجر.

لكن هذا لا يعني أن الأخطار لم تتزايد وأن الأمن المجتمعي غير مهدد، وقد تبلغ المخاطر حداً حرجاً إذا لم تعالج المسألة بمسؤولية أكبر من السلطات اللبنانية والدولية أيضاً.

أما التجاوزات الحاصلة وطريقة تعامل البعض مع السوريين، فينبغي النظر إليها من زاوية النتائج التي تترتب عن الظروف الطارئة، كما في حالة الكوارث الكبرى، التي تضغط على المستوى النفسي الاجتماعي، وتطال أثارها سلوك الأفراد والجماعات عند الجانبين اللبناني والسوري.

ولا يجب أن يغيب عن بالنا التاريخ الخاص المثقل بين الشعبين، فلم يتعرف اللبنانيون، عموماً، في العقود الثلاثة الأخيرة إلا على وجهين من الإنسان السوري: وجه اليد العاملة الفقيرة، ووجه الهيمنة العسكرية والمخابراتية الملوثة النتائج. مع ما يعني ذلك من آثار مؤلمة. لم يتعرفوا على الطبقة المتوسطة حقاً إلا بسبب الحرب.

لذا تصبح إدانة السلوك اللبناني بالمطلق، وما نقرأه من مقالات وتعليقات، فيه الكثير من المبالغة في إظهار المشاكل "الطبيعية" الناتجة عن وضع "غير طبيعي" وفيه الكثير من المغالطات. ومن أسبابها الفلتان الإعلامي والبحث عن أي سكوب للإثارة.

في لبنان يسهل الانتقاد والافتراء دون تحمل العواقب وأقصى ما قد يتعرض له

منى فياض
كاتبة لبنانية

في لبنان الحريات الفاضحة، سمعنا وقرأنا الكثير عن اللجوء السوري وعن تجاوزات اللبنانيين و"عنصريتهم" تجاه السوريين، ناهيك عن التعليقات والتقارير التي تقارن بين الأوضاع في كل من الأردن وتركيا ولبنان لجهة تبخيس وإدانة التعامل اللبناني مع السوريين وتملق المعاملة الأردنية والتركية.

من المؤكد أن ردود أفعال البعض اصطليحت بالعنصرية في كثير من الأحيان، ومن بينهم مسؤولون كبار. لكن لا بد هنا من الإشارة إلى أن السمة التي تطبع سلوك اللبنانيين في تعاملهم مع اليد العاملة الوافدة، تنصف أحياناً بالتمييز والتعامل الفوقي سواء أكانت من البلدان العربية أم من آسيا. ولهذا مصدران، الأول هو سمة التعميم والتعصب المذهبي والديني بين اللبنانيين أنفسهم قبل الآخرين، وثانياً رهاب التوطين الناتج عن اللجوء الفلسطيني والضغط الذي حصل على لبنان واللبنانيين إن لناحية الديموغرافيا، أو لناحية الكفاح المسلح ومقولة إن تحرير فلسطين يمر من جونية على غرار مقولة البعض الآخر الآن من أن طريق القدس يمر من دمشق وبغداد وصنعاء وغيرها.

مع ذلك لا يمكن المقارنة عشوائياً بين هذه البلدان في تفاعلها مع اللجوء السوري. ففي مقابل ضعف الدولة اللبنانية وانحلالها وتبعثر السلطة ومصادرة قرارها ومنع انتخاب رئيس، من المعلوم أن الأردن يتمتع بحكم قوي وبسلطة مركزية ووضع أمني مسموك وقدرة على الرقابة والضببط مشهود لها عالمياً.

أما المثير للعجب فمقارنة لبنان بتركيا، البلد القوي اقتصادياً والذي يفوق عدد سكانه السبعين مليون نسمة حيث تكون نسبة اللاجئين، وهم أقل من 3 ملايين نسمة، حوالي 3 بالمائة من السكان.

أما لبنان الذي اعترف بأن كي مون، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، أنه يستضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم نسبة إلى عدد سكانه، فيستقبل في أقل تقدير وحسب الأرقام الرسمية ما يعادل

الطعن في الكفن

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

حتى نخيل بريدة رثتُ الكاتب السعودي عبدالرحمن الوابلي، اليوم أسدل الستار على تاريخ ثري ومشرف للدراما السعودية. هنا تنعي كتاباته في "طاش ما طاش" و"سيلفي"، التي أضحكنا كثيراً وابتكتنا كثيراً سيرة هذا المواطن الوفي لدينه وبلده وفكره.

عرفنا الوابلي كاتباً مستنيراً دافع عن قيم الحرية، حرية إبداء الرأي دون إقصاء أو شتم أو سب أو تهمة. من كان يعلم أن الوابلي الذي حارب التطرف بكل أشكاله وألوانه، أنه كان سيغادرنا مبكراً بقلب حزين على وطنه ومجتمعه كل هذه السنين؟ من يريد التعرف أكثر على عبدالرحمن الوابلي، فعليه بكتابه الشهير "الأسباب في كره معارض الكتاب"، والذي يخط فيه بأناقة متناهية وأدب رفيع خلفية ودوافع التيار الظلامي المتشدد.

تحدث الوابلي في كتابه عن صياغة حقوق الإنسان المعنوية وحماية كرامته، لتكون محفولة ومكفولة في مقدمة دساتير الدول المتحضرة. الوابلي لم يصادر رأياً ولم يرد على قدارة الشتائم أو انحطاط الفكر واللفظ أو التعبير.

تحدث في مقالاته وكتبه عن الإصلاح الاجتماعي؛ هذا المصطلح النبيل الذي يملكه الظلاميون. تحدث عن العدل والمساواة؛ تلك المبادئ السامية التي يحاربها المتشددون. نادى بالحرية الفكرية؛ تلك الغاية النقية التي يحاربها الغلاة والصحويون.

قليلون هم الكتاب والمفكرون الذين لا يبنون حواجز إسماعية بين شهاداتهم العلمية العليا وبين رغبات الشعوب. قليلون من انفتحوا على الآخر المختلف معهم بروح رياضية. الوابلي سعى بقلمه الطاهر النقي إلى ترسيخ واقع وطني بأفكار جديدة أرسلها من الوطن إلى داخل الوطن. سعى -رحمه الله- لإيصال رسالته بدهوء وحكمة، لم يكره المختلفين معه ولكنه جادلهم بالمنطق والموعظة الحسنة.

تقول الجوهرة الوابلي، شقيقة الراحل "كان من الداعمين للنساء ومحفزاً للتعليم، كان قريباً من قلبي وعقلي". لن ننسى يا الجوهرة أن عبدالرحمن كتب عن خوضك تجربة ترشيحك في انتخابات المجلس البلدي في بريدة، وكيف وصف مدى الجهد والنبل والعطاء الذي بذلته في حملتك الانتخابية. ربما لم يحالفك الحظ هذه المرة للفرز بمقعد في المجلس البلدي؛ ولكنك (كما قال عنك في مقاله) بكل جدارة فزت بحب وتعاطف جميع من هم حولك من أقارب ومعارف، من بداية حملتك الانتخابية حتى يوم إعلان النتائج.

في لقائه التلفزيوني الأخير، ضيفا مع الزميل سلطان القحطاني، لخص الراحل الوابلي عصارة فكره ونظرته إلى المجتمع من حوله. وكما كان يشرح رسالته النقية في كتاباته، كذلك كان حاضراً في المقابلة بعشقه لوطنه. وكما كانت المسلسلات التي كتبها، كان رحمه الله في المقابلة، يوصل رسالته الفكرية بأسلوب سهل وصارم وممتع. طالب الوابلي بمحاربة الإرهاب من خلال كتبه "نحو هيئة وطنية لمكافحة التطرف والإرهاب"، و"ماذا ينتصر الإرهاب"، و"صناعة الانتحاري في 6 أشهر". رفع راية الإسلام والسلام عالياً، ومع كل هذا، يتشوق المنافقون في وسائلهم الملتوية المقيتة أن الوابلي "حارب الله، ولا يجوز الترحم على من حارب الله ورسوله". هكذا هو غفن الخصومة والطعن في الكفن.

قال في مقالاته عن عصابات معارض الكتاب أن هدفهم هو حرق الكتب، وإن لم تستطع مصادرتها فتحريمها ومنعها من الوصول للناس، خاصة الأتباع منهم. كان يعلم تخوف هذه الميليشيات الهش من القراءة، فهم سقطوا أمام فكره الطاهر دون أن يطحروا أي وجهة نظر بديلة أو نقاش مفيد.

الشتامون الذين قالوا إنهم انتصروا على عبدالرحمن الوابلي صادقون... انتصروا عليه في بذاءة القذف والشتم والسب، لكنه انتصر عليهم بحسن الخلق ورجاحة العقل والأدب.

الشتامون الذين قالوا إنهم انتصروا على عبدالرحمن الوابلي صادقون... انتصروا عليه في بذاءة القذف والشتم والسب، لكنه انتصر عليهم بحسن الخلق ورجاحة العقل والأدب

بالأحضان بالأحضان مقتدى «اقتحم» الخضراء

بيضاء أو بدلات أوروبية وأربطة باريسية يتحكمون بمفاصل البلاد، و"الشلع قلع" تنطبق عليهم جميعا بلا استثناء.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

انتقاداته للعملية السياسية وشراكتة الوزارية دون أن يبادر ويتخذ مسارا واضحا وعمليا، وهذا في الحقيقة موقف متذبذب في المفاهيم السياسية لا يمكن الركون إليه.

وخلال السنوات العشر الماضية على الأقل لاحظنا مقتدى الصدر وهو يدعم العملية السياسية العرجاء كما يسميها، ولكنه يخطر فيها بقوة ويهاجم الحكومات الفاسدة التي تولد من بطنها ولكنه يشترك فيها، والغريب أن وزراءه يتفوقون على الوزراء الآخرين في الفساد وهو يعرف ذلك غير أنه يستمر في إضفاء حمايته عليهم، ولم يتخذ إجراء عقابيا ضد أحدهم إلا في حالة بهاء الأعرجي، ولكن بعد أن غادر منصبه الحكومي ولا نريد هنا إثارة المواجه عن سبب أو أسباب العقوبة "الأعرجية".

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، كيف سينهي مقتدى الصدر اعتصامه المريح في المنطقة الخضراء أو "الفراء" كما يسميها؟ العبادي سيد جدا هذه الأيام رغم الضغوط والمناعب التي يتعرض لها لإعلان إصلاحاته التي صعد رؤوس العراقيين بها، لأنه أثبت أنه ديمقراطي جدا ودليل ديمقراطيته الشفافة أنه أوعز بفتح بوابات المنطقة الخضراء أمام "السيد" وأمر عساكره باستقباله بالأحضان بالأحضان وأمرهم بتقديم تعظيم السلام له وتقبله، ولا يهم أين تقع قبلااتهم الحارة على يديه أو وجنتيه أو كتفيه رغم أن الأكثر ثوابا أن تكون القبلة على عمامته السوداء.

إنها واحدة من أنواع المكر الذي يتقنه المالئ، ولعبة مفصوكة تنطلي على السذج وفقراء الوعي من جماعة "علي وآيك علي". الأوهاء والأغراض، فهو لا يختلف عن نوري المالكي وإبراهيم الجعفري وعمر الحكيم وحسين شهنشاني وهادي العامري وحيدر العبادي من القيادات الشيعية، وإياد السامرائي وسليم الجبوري وهما أبرز قياديي الحزب الإسلامي (السني)، إلا في بعض القضايا غير الجوهرية وخصوصا في ما يتعلق بالمصالح الذاتية وعلاونه وشارك في حكوماته ورضخ لأجندته.

إن الحل الحقيقي لإنقاذ العراق من أزيماته ووضع على سكة السلامة وتأمين نهوضه لن يتحقق ما دام قادة الأحزاب الدينية سواء كانوا بعمامة سوداء أو

والسكانية والتاريخية والمناطقية أيضا، والغالب من شعبه مؤمن دينيا وليس متدينا، إضافة إلى وجود أعراق وفرق وجماعات لها هويات وطبائع وسمات خاصة بها، فإننا لا نعلم أو نتجنى على تلك الأحزاب المختلفة فكريا، والغارقة في نزعتها المذهبية، والطافحة في أهدافها الطائفية، ومن الصعب تاهيل أولئك القادة حتى لو حصلوا على أعلى الشهادات الدراسية من أرقى الجامعات ليكونوا حكاما نزهاء لأنهم لا يستطيعون التخلي عن أفكارهم الراسخة في أدمغتهم المحنطة، ولا يقدرون على التخلي عن معتقداتهم العنصرية في رؤوسهم والمخزنة في نفوسهم وقلوبهم.

أزمة العراق أكبر من أن تحل باعتصامات متفق عليها أو بتصريحات تطلقها قيادات أحزاب وتيارات ساهمت في تخريب العراق وتدهوره، وفي مقدمتها حزب الدعوة وكل من أرزّه وعاونوه وشارك في حكوماته

مقتدى الصدر واحد من هؤلاء مهما قيل فيه من عبارات الفناء على وطنيته الشجيبة، وكيل المديح لمواقفه السياسية التي ثبت أنها تفترق إلى البثبات وتتقاذفها الأهواء والأغراض، فهو لا يختلف عن نوري المالكي وإبراهيم الجعفري وعمر الحكيم وحسين شهنشاني وهادي العامري وحيدر العبادي من القيادات الشيعية، وإياد السامرائي وسليم الجبوري وهما أبرز قياديي الحزب الإسلامي (السني)، إلا في بعض القضايا غير الجوهرية وخصوصا في ما يتعلق بالمصالح الذاتية وعلاونه وشارك في حكوماته ورضخ لأجندته.

إن الحل الحقيقي لإنقاذ العراق من أزيماته ووضع على سكة السلامة وتأمين نهوضه لن يتحقق ما دام قادة الأحزاب الدينية سواء كانوا بعمامة سوداء أو

هارون محمد
كاتب عراقي

لم يكن الاستقبال الحار الذي أدياه ضباط القوات العسكرية المكلفة بحماية المنطقة الخضراء، واحتفاؤهم بزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وهم يفتحون له أبوابها الموصدة وتقبيل يديه ورأسه وعمامته مفاجأة لمن يتابع الأحداث السياسية ويرصد حركات لاعبيها الأساسيين الذين وإن اختلفوا في بعض المواقف، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بمصالحهم الشخصية والحزبية والطائفية، إلا أنهم سرعان ما يتألفون ويصطفون في موكب واحد.

ولعلها من المفارقات الغرائبية أن بوصف دخول مقتدى وفتح بوابة المنطقة الخضراء أمامه وأداء الضباط الكبار التحية العسكرية له وإحاطته بالرعاية والاهتمام وتأمين راحته، بأنه عملية "اقتحام" حتى وصل الحماس بعدد من مذبغي الفضائيات إلى إطلاق تسميات مبالغ فيها في وصف المشهد وكأنه "فتح الفتوح" أو مقدمة لثورة شعبية ستقف باللصوص والمفسدين الذين يتمترسون في المنطقة المحمية إلى خارجها، دون أن ينتبهوا لأنهم مجرد أدوات وبيغاوات لأن اقتحام المكان شيء والدخول إليه شيء آخر.

وعموما فقد فتحت الأبواب برحابة لدخول مقتدى إلى المنطقة الخضراء واحتفي به بمهابة من قبل حراسها، واتخذ مكانه في خيمة زاهية الألوان يحف به مساعده ويقف خارجها ضباط الحكومة يرتبهم العالية وأسلحتهم المخيفة وهواتفهم النقالة زيادة في حمايته، وأعلن الرجل أنه معتصم ولن ينهي اعتصامه إلا بعد أن يعلن "العاصي" حيدر العبادي التزامه ببرنامج إصلاحات الصديريين الذي صاغته مجموعة من العجزة وطلاب الجاه والمغمورين سياسيا، وهو برنامج لمن يتمتع فيه جيда لا بد وأن يكشف أنه موضوع إنشاء قد يصلح لطلبة المدارس، لأنه مجرد كلام مرسل وتمنيات مفرطة يمكن التفرقة بها في المقاهي لقتل أوقات الفراغ.

وعندما نقول إن قادة الأحزاب الدينية، بشقيها الشيعي والسني، لا يصلحون لقيادة بلد مثل العراق له خصوصيته الثقافية



«السلطات الإسرائيلية عادت لإيقاف استيراد وتصدير الذهب من وإلى قطاع غزة بعد رفع الحظر المستمر منذ 2007 لمدة شهر فقط».

نظمي مهنا
رئيس الهيئة الفلسطينية للمعابر والحدود

«نسعى لتوفير منصة لرواد ورائدات الأعمال من أجل التواصل وتبادل الأفكار والآراء ومناقشة الحلول لمشاكلهم واستكشاف أفكار جديدة».

أميرة بن كرم
رئيسة مجلس إدارة مجلس سيدات أعمال الشارقة



اقتصاد

حزمة مساعدات دولية لإنقاذ العراق بقيمة 15 مليار دولار

● اجتماعات في واشنطن الشهر المقبل لإنقاذ العراق ماليا ● مساعدات من دول الخليج والدول الصناعية والمؤسسات الدولية



الدينار العراقي يستعد للطيّان

ومن المرجح أن ينفجر عجز الموازنة لأن أسعار معظم الخامات العراقية تقل حالياً عن 30 دولاراً للبرميل، وهو ما يقارب تكاليف إنتاج النفط في البلاد بسبب العقود المبرمة مع شركات النفط والتي أثارت فضائح كبيرة ونحوم حولها شبهات فساد.

من الخام إلى نحو 8 ملايين برميل يوميا في السنوات القليلة المقبلة.

ومن المتوقع أن يتضاعف عجز الموازنة عن الأرقام الرسمية البالغة نحو 20 مليار دولار في العام الحالي، لأنها استندت إلى سعر 45 دولاراً للبرميل.

هوشيار زيباري:

العراق يتوقع الحصول على 6.4 مليار دولار خلال العام الحالي



الرئيس السابق للجنة الطاقة الوزارية في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وتعطي تلك العقود لشركات النفط نحو 21 دولاراً مقابل إنتاج كل برميل، إضافة إلى دفع مصروفات الشركات، دون تحديد سقف واضح، الأمر الذي يلتهم جميع عوائد صادرات النفط تقريباً.

وأوقفت حكومة إقليم كردستان تسليم النفط للحكومة العراقية منذ منتصف العام الماضي، بسبب خلافات على توزيع مخصصات الإنفاق في الموازنة.

اتخذت الحكومة العراقية أولى خطواتها لدخول نادي مصدري الغاز في العالم، بتصدير أول شحنة أمس، في وقت أكدت فيه أنها تسعى لاحتلال المركز الخامس بين أكبر مصدري الغاز في العالم.

وكشفت الحكومة في الشهر الماضي عن خطط لسد العجز الكبير في الموازنة من خلال بيع سندات حكومية بقيمة 6 مليارات دولار للمواطنين العراقيين، خلال العام الجاري، في خطوة لتقليص العجز المالي في موازنة البلاد، بسبب تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية. ويلقي العراقيون باللوم على الطبقة السياسية في تدمير الاقتصاد العراقي وتبدد مئآت المليارات من الدولارات في السنوات الماضية بسبب الفساد المستشري بين السياسيين.

وتخطط الحكومة العراقية لإصدار سندات مالية خارجية بقيمة مليار دولار، كمرحلة أولى من مجموع خمسة مليارات دولار متضمنة في بنود قانون الموازنة الاتحادية، الذي أقره البرلمان، في نهاية العام الماضي.

ويعتمد العراق على عوائد النفط لتمويل 95 بالمئة من الموازنة، وهو يصدر حالياً نحو 2.5 مليون برميل يوميا، مع خطط لزيادة الصادرات إلى 4 ملايين برميل يوميا.

وتعول البلاد على توقيع المزيد من عقود النفط مع شركات عالمية لرفع إنتاج البلاد

كشفت صندوق النقد الدولي عن خطة دولية واسعة لإنقاذ العراق من الأزمة المالية، تشارك فيها دول الخليج والدول الصناعية الكبرى والمؤسسات المالية الدولية، في وقت تدخل فيه البلاد الساعات الأخيرة من مخاض عسير لتشكيل حكومة جديدة وتسريع إجراءات مكافحة الفساد.

ويرى محللون أن حزمة المساعدات تأتي لإنقاذ الدولة العراقية التي تبدو على شفا الإنهيار مع تصاعد الاحتجاجات والإعتصامات المطالبة بتشكيل حكومة جديدة من التكنوقراط البعيدين عن المحاصصة الطائفية ومحاسبة الفاسدين.

في هذه الأثناء تحدث زيباري بعد الاجتماعات مع صندوق النقد الدولي في الأردن عن أرقام متحفظة، وقال إن العراق يتوقع تلقي مساعدات مالية بقيمة 6.4 مليار دولار في العام الحالي من مانحين ومؤسسات دولية.

ولم يذكر زيباري المزيد من التفاصيل لكنه قال إن العراق سيبدأ محادثات مع صندوق النقد الدولي الشهر القادم حول قرض تحت الطلب لمساعدة البلاد على التصدي لأزمة اقتصادية ناجمة عن هبوط أسعار النفط والتكلفة الباهظة لمحاربة تنظيم داعش.

وتتخبط الحكومة العراقية في أزمة مالية خانقة أدت إلى تأخر الرواتب في مؤسسات حكومية كثيرة، بسبب ارتفاع الميزانية التشغيلية التي تدفع رواتب لأكثر من 7 ملايين موظف حكومي ومتقاعد.

وأهمل البرلمان العراقي رئيس الحكومة حيدر العبادي حتى الخميس المقبل، لتقديم حكومته الجديدة التي تضم وزراء تكنوقراط، وفقا لمطاب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي هدد باقتحام "المنطقة الخضراء"، وسط بغداد، مع انتهاء مهلة منحها لـ"العبادي".

وتتواصل الإعتصامات الواسعة على أبواب المنطقة الخضراء، في وقت يعتصم فيه "الصدر" وحيدا في داخل المنطقة الخضراء، التي تضم مقرات الحكومة والبرلمان ومؤسسات حكومية وبعثات دبلوماسية.

وتتضمن مطالب المعتصمين محاربة الفساد وإجراء إصلاحات واسعة من أبرزها إبعاد الأحزاب السياسية عن المناصب التنفيذية. ويرزح العراق تحت وطأة عقود نفطية مجففة أبرمها حسين الشهرستاني

□ عمان - أكد صندوق النقد الدولي أمس أنه وافق على قرض تحت الطلب للعراق لأجل 3 سنوات، سيتم إبرامه بحلول يونيو المقبل، إذا تم التوصل إلى اتفاق خلال الاجتماعات المقررة في واشنطن الشهر المقبل.

وقال رئيس بعثة الصندوق في العراق كريستيان جوتش إن بغداد ستحصل بمقتضى الاتفاق على تمويل يقارب نحو 15 مليار دولار، ثلثه من صندوق النقد والباقي من مؤسسات دولية ومانحين آخرين.

وأضاف في عمان بعد محادثات مع وزير المالية العراقي هوشيار زيباري أنه "إذا انتهينا من المناقشات في أبريل في واشنطن، اعتقد أن بوسعنا طرح اتفاق على مجلس إدارة الصندوق، بشأن قرض تحت الطلب في يونيو لإقراره".

ونسبت وكالة رويترز إلى جوتش قوله إن العراق أحرز تقدما جيدا في المحادثات التي بدأت في نوفمبر الماضي، بشأن قرض تحت الطلب لأجل ثلاث سنوات.

وأوضح أن المبلغ يمكن أن يأتي من عدة مصادر من بينها صندوق النقد والبنك الدولي ودول الخليج والولايات المتحدة ودول مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وأكد أنه إذا أدخلت الحكومة العراقية "تعديلات على الإنفاق، نعتقد أنها ستحتاج تمويلا يبلغ 15 مليار دولار على مدى ثلاثة أعوام"، متوقعا أن يحصل العراق على 5 مليارات دولار على الأقل هذا العام والباقي قبل نهاية أجل التمويل.

ويجنس العراق جميع إيراداته تقريبا من مبيعات النفط ويجد صعوبة في سداد التزاماته في ظل انخفاض أسعار الخام العالمية.



كريستيان جوتش:
العراق أحرز تقدما في محادثات قرض تحت الطلب لأجل 3 سنوات

باختصار

▲ ارتفع الجنيه الإسترليني أمام اليورو، أمس، مع عودة المستثمرين الأوروبيين من عطلة عيد القيامة، وزاد بنحو 0.6 بالمئة في ظل انحسار القلق بشأن احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

▲ أكد صندوق النقد الدولي أن المرونة مع اليونان في ما يتعلق بأزمة اللاجئين، لا تعني وجود بديل عن السياسة التقشفية، وأنه لا غنى عن اتخاذ إجراءات هيكلية لمواجهة الأزمة المالية.

▲ قال نائب رئيس الوزراء التركي محمد شمشك، أمس، إن الاقتصاد التركي سجل نموا بنسبة 4 بالمئة أو أكثر قليلا في العام الماضي، وتوقع أن يكون الانخفاض الأخير في أعداد الاساتيد مؤقتا.

▲ وضعت الحكومة اليابانية خطة لتحفيز الاقتصاد بقيمة 44 مليار دولار، تركز على دعم الأرياف والمناطق المحيطة بالعاصمة لتعزيز الإنفاق والخدمات الاجتماعية والاستهلاك الخاص.

▲ رجحت تقديرات أن تصل خسائر شركة شارب اليابانية خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي غدا، إلى نحو 1.76 مليار دولار، في ظل تباطؤ مبيعاتها الأساسية من شاشات العرض.

▲ بدأت شركة أوكيوس، أمس، بنشحن نظاراتها للواقع الافتراضي المرتقبة منذ وقت طويل "ريفت" وذلك بعد نحو عامين من استنحواذ عملاق التواصل الاجتماعي فيسبوك على الشركة.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

البنك الدولي يقدم 4 مليارات دولار لتونس



بان كي مون:
الأمم المتحدة تدعم تونس وخاصة من خلال برامج تشغيل الشباب

لاستعادة استقرارها الأمني بعد ضربات إرهابية متتالية استهدفت السياح الأجانب في العام الماضي، وأدت إلى تراجع حاد في القطاع السياحي، أحد أعمدة اقتصاد البلاد.

وتواجه تونس انتقادات بشأن اتساع الفجوة الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء، وتقلص الطبقة الوسطى بأكثر من 25 بالمئة بسبب ارتفاع الأسعار إلى جانب جهود محدودة في محاربة الفساد.

استنباط الحلول والخروج برؤية واضحة المعالم للتقليص من نسب البطالة بصفة متواصلة".

وأضاف الصيد "نريد توجيه طالبي الشغل نحو مهن مستقبلية وإعادة عوضا عن الحلول الكلاسيكية التي استنزفت كل إمكانياتها وعلى رأسها الوظائف الحكومية".

ويبحث المؤتمر الذي يأتي بعد أكثر من شهرين من احتجاجات عنيفة للعاطلين، بشكل خاص طرق حل أزمة التشغيل وإعادة النظر في منظومة القوانين والإجراءات البيروقراطية المرتبطة بالاستثمار. ويمثل التشغيل معضلة كبرى للديمقراطية الناشئة، حيث تصل معدلات البطالة إلى 40 بالمئة في بعض المناطق الفقيرة داخل البلاد، وخاصة بين خريجي الجامعات وحاملي شهادات عليا. وتكافح تونس

والاجتماعي، من خلال دعم برامج تشغيل الشباب. وبدأ الممثلان الأمميان للبنك الدولي والأمم المتحدة، زيارة تستغرق يومين إلى تونس بعد قيامهما بزيارات إلى كل من العراق ولبنان والأردن. وقد شارك اليوم في افتتاح الحوار الوطني حول التشغيل، الذي يبحث سبل التوصل إلى خارطة طريق عاجلة لأزمة التشغيل في البلاد، بعد أكثر من شهرين من اندلاع احتجاجات واسعة للعاطلين اجتاحت عدة مدن.

وأطلقت الحكومة المؤتمر الوطني للتشغيل بحضور أحزاب ومنظمات وطنية واتحادات نقابية، في محاولة لخفض نسبة البطالة التي تبلغ أكثر من 15.4 بالمئة وفق الأرقام الرسمية. وقال رئيس الحكومة الحبيب الصيد في المؤتمر إن "غاية هذا الحوار الوطني هي

□ تونس - أعلن رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم عن منح تونس مبلغ 4 مليارات دولار موزعة على أربع سنوات مقبلة، بعد لقائه أمس بالرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، بحضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وقال بيان للرئاسة التونسية إن "رئيس البنك الدولي أكد على وقوف البنك إلى جانب تونس في مسار إصلاحاتها الاقتصادية وتخصيص منحة سنوية بقيمة مليار دولار على مدى أربع سنوات".

وعبر بان كي مون عن دعم الأمم المتحدة لتونس في مقاومة الإرهاب "وتفهم المنظمة الأممية لانعكاس الأوضاع الليبية على الوضع الأمني والاقتصادي التونسي". وأكد وقوفها إلى جانب تونس في مسارها الاقتصادي



نائب رئيس شركة جأغوار يقدم الطراز الجديد «أف.بيس» في معرض نيويورك الدولي للسيارات

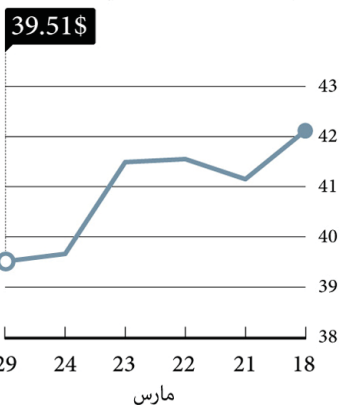
أسعار النفط تنحني لارتفاع المخزونات

□ لندن - هبطت أسعار النفط، أمس، مع تنامي المخاوف من أن يكون الارتفاع الذي استمر على مدار شهرين على المحك، في وقت يتوقع فيه محللون زيادة أخرى في مخزونات الخام الأميركي إلى مستويات قياسية جديدة.

النفط في لندن

29 مارس 2016، الساعة 10:25 ت غ

تسليم مايو، بالدولار الأميركي





«إجراء الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية من قبل الحكومة المصرية أكثر أهمية من طلب الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي».

كارولين فرويند
خبيرة اقتصادية سابقة في البنك الدولي

«تكاليف نشاطات الاستيراد والتصدير ستخفض بشكل كبير وستفتح فرصا جديدة عالية الربحية أمام الشركات العربية والأميركية الجنوبية».

ميشيل حليبي
الرئيس التنفيذي للغرفة التجارية العربية البرازيلية



اتفاق كويتي يطوي الخلاف المزمّن حول حقل الخفجي

● الكويت تعلن استئناف إنتاج النفط الخام من الحقل المشترك ● ضغوط تراجع الأسعار تجبر البلدين على تجاوز الخلافات



حبل الثروة النفطية قصير

الكويت تصدر قانونا لزيادة رسوم الكهرباء والماء

استدامة الموازنة وقدرة الدولة على الاستمرار في تقديم الخدمات الرئيسية للمواطنين مثل التعليم والصحة والأمن والعدالة والدفاع وغيرها.

وأكدت أن الكويت ليست الوحيدة التي ستعبر إجراءات التشديد خصوصا مع توجه أغلب دول الجوار إلى اتباع خطوات مماثلة. ومنذ تحرير الإمارات لأسعار الوقود في أغسطس الماضي، تزايد الضغط على دول الخليج الأخرى، التي تتحمل فاتورة باهظة لبرامج الدعم السخي لأسعار الوقود، وقد أعلنت بالفعل أنها تدرس توحيد أسعار المشتقات النفطية في جميع دول المجلس.

لتعريفتي الكهرباء والماء. وتعتبر قضية رفع الدعم عن الطاقة والمنتجات الأخرى المدعومة من الدولة قضية شائكة في الكويت إذ تراها الحكومة ضرورة للإصلاح الاقتصادي في ظل تراجع أسعار النفط، بينما يرى مواطنون وعدد من نواب مجلس الأمة أن تقليص الدعم يهدد متوسطي الدخل بإزمات مالية.

وأعلنت الحكومة في نهاية العام الماضي أنها تعمل على خطة لترشيد الدعم الحكومي ستساهم في توفير أكثر من 20 مليار دولار خلال ثلاث سنوات فقط.

وقالت إن عملية الترشيح سوف تضمن

الكويت - وافق مجلس الوزراء الكويتي على مشروع قانون بتحديد تعريفة وحدتي الكهرباء والماء، والذي يهدف إلى تعديل الرسوم لمعالجة اختلالات الطلب ووقف المبالغة في الاستهلاك.

وقال المجلس في بيان إن هذا القرار يأتي دون المساس بالمستهلك صاحب الاستهلاك الرشيد، الذي يستخدم الطاقة الكهربائية والمياه، بما يفي باحتياجاته الضرورية دون إسراف، وقرر المجلس الموافقة على مشروع القانون ورفع له لأمير الكويت تمهيدا لإحالة مجلس الأمة.

ولم يحدد بيان المجلس الأسعار الجديدة

كشفت الكويت، أمس، أنها توصلت لاتفاق مع السعودية لاستئناف الإنتاج من حقل مشترك، بعد خلافات مرمزة تمتد لعقود، وقال محللون إن الضغوط المالية التي يعاني منها البلدان بسبب تراجع أسعار النفط ساهمت في تسريع إيجاد حل للخلافات.

كما توقف الإنتاج أيضا في حقل الوفرة، الواقع في المنطقة المحايدة في مايو 2015، بعد أن كان ينتج نحو 200 ألف برميل يوميا، والذي كانت تشغله شركة النفط الكويتية وشركة شيفرون السعودية.

وكانت مصادر صناعية كويتية قد أكدت مرارا أن السلطات الكويتية مستعدة من تجديد السعودية في عام 2009 من دون استشارتها اتفاقا مدته 30 عاما مع شيفرون. وردت الكويت بالتوقف عن إصدار التأشيرات للموظفين الأجانب في شيفرون أو تجديدها. وقالت شيفرون السعودية حينها إنها تواجه مشاكل في الحصول على الإمدادات وتصاريح العمل لموظفيها الأجانب وهو ما قد يؤثر سلبا على الإنتاج في المنطقة المحايدة، لكن الكويت نفت أن يكون ذلك سبب الخلافات. ويلحق توقف العمل بالحقلين ضررا بالكويت التي لا تملك أي طاقة إضافية لإنتاج النفط، وهي تنتج حاليا نحو 3 ملايين برميل يوميا.

لكن توقف تلك الحقول لا يؤثر على إمدادات النفط من السعودية أكبر بلد مصدر للخام في العالم، في ضوء طاقتها الإنتاجية الكبيرة البالغة 12.5 مليون برميل يوميا، في حين يبلغ إنتاجها حاليا نحو 10.3 مليون برميل يوميا.

وتفاقت الخلافات في منتصف العام الماضي، حين لوحث الكويت بالجوء للتحكيم الدولي لفض خلافاتها المرمزة مع السعودية حول عدد من حقول النفط والغاز بينهما الوفرة والخفجي والدرّة، التي يقاسم البلدين إنتاجها.

وسجلت ميزانية الكويت عجزا فعلياً قدره 9 مليارات دولار في السنة المالية المنتهية في مارس الماضي وهو الأول منذ عام 1999. كما سجلت السعودية عجزا كبيرا في موازنة العام الماضي بلغ نحو 98 مليار دولار، وتتوقع موازنة العام الحالي عجزا بقيمة 87 مليار دولار.

وقد أعلن البلدان عن حزمة واسعة من إجراءات التقشف تشمل زيادة أسعار الوقود والكهرباء والماء، إضافة إلى خطط لخصخصة الكثير من المؤسسات الحكومية.

باختصار

اختتم في الدوحة مهرجان قطر العالمي للأغذية، الذي شهد مشاركة أكثر من 100 عارض من السوق المحلي والإقليمي، وقدر منظمو المهرجان عدد الزائرين بأكثر من 200 ألف زائر.

أعلنت شركة "أورانج مصر" للاتصالات أن مركز التحكيم التجاري في القاهرة أصدر حكما لصالحها بإلزام اتصالات مصر بدفع نحو 32 مليون دولار نظير رسوم أسعار الترابط.

قال البنك المركزي المصري إنه باع 120 مليون دولار في العطاء الأسبوعي، أمس، لتغطية متأخرات شركات لواردات السلع الأساسية والأدوية، وثبت خلاله سعر الدولار عند 8.78 جنيه.

حصل مطار أبوظبي الدولي على لقب "مطار العام" من مجلة "أير ترانسبورت" عن فئة المطارات التي تصل طاقتها إلى 30 مليون مسافر سنويا، خلال حفل في سالزبورغ في النمسا.

كشفت مصادر مطلعة أن إيران قررت حضور اجتماع منتجي النفط من داخل منظمة أوبك وخارجها في الدوحة في 17 أبريل، لكنها قالت إنها لن تشارك في مفاوضات بشأن تثبيت الإنتاج.

كشفت الغرفة التجارية العربية البرازيلية أن اجتماع القمة العربية الأميركية الجنوبية في القاهرة في 13 أبريل، سيشهد تأسيس مشروعين مشتركين للخدمات اللوجستية والنقل البحري.

مراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

شركة إماراتية تبني مشروعا عقاريا بقيمة 4.5 مليار دولار في مصر



جاسم الصديقي:
مصر وجهة مهمة جدا بالنسبة لأي مستثمر لديه نظرة طويلة الأمد

عملاق بقيادة المستثمر الإماراتي محمد العبار لبناء عاصمة إدارية جديدة لمصر بتكلفة 300 مليار دولار، وذلك لعدم التوصل لاتفاق مرض بين الطرفين.

كما تعثر مشروع آخر لإقامة مليون وحدة سكنية، كانت شركة أربك العقارية الإماراتية قد وقعتة في عام 2014. لكن الهندي قال بثقة "الموقف هنا مختلف. وقعنا اتفاقيات بالفعل وليس مذكرات تفاهم أو اتفاقيات مبدئية وأصبح المشروع حقيقة واقعة".

سيتم على عدة مراحل تستغرق الأولى نحو 4 سنوات. وذكر أن تمويل المشروع "سياتي من الموارد الذاتية للشركة وبيع المبيعات ومن البنوك الإماراتية والمصرية".

وأوضح وليد الهندي الرئيس التنفيذي لشركة كابيتال غروب أن أرض المشروع مملوكة بالكامل للشركة، حيث كانت صروح العقارية الإماراتية قد اشترتها من الحكومة المصرية عام 1998 قبل تغيير اسم الشركة لاحقا وطبيعة نشاط الأرض.

وقال لرويتزر "اتفقنا مع الحكومة على التراخيص لكي يتغير نشاط الأرض من سياحي إلى عمراني متكامل، وسدنا الدفعة الأولى من المبلغ المتفق عليه مع الجانب المصري". لكنه لم يكشف عن إجمالي ما ستدفعه الشركة لهيئة المجتمعات العمرانية. ويأتي مشروع "البروج" بعد تعثر مشروع

والإسماعيلية الصحراوي شرق القاهرة. ومن المقرر فتح باب حجز الوحدات السكنية خلال شهر أبريل على أن يبدأ تسليم الوحدات خلال عام 2018.

ويقع المشروع قرب الموقع المزمع لإقامة العاصمة الإدارية الجديدة. ولكن كابيتال غروب حرصت على تأكيد "أنه لا علاقة للشركة بمشروع العاصمة الجديدة".

ونشر الصديقي الذي يشغل أيضا منصب الرئيس التنفيذي لشركة المجموعة المالية أبوظبي، إلى أن كابيتال غروب سددت منذ أسبوعين 100 مليون دولار لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لتمثل الدفعة الأولى من التكلفة المطلوبة لقيمة توصيل المرافق والرسوم لبدء تنفيذ المشروع.

أكد الصديقي أن هذا المبلغ جزء من إجمالي استثمارات المشروع وأن التنفيذ

القاهرة - أعلنت شركة كابيتال غروب الإماراتية للتطوير العقاري عن باكورة مشروعاتها في مصر، وهو مشروع "البروج" لتشييد 30 ألف وحدة سكنية شرق القاهرة بتكلفة 4.5 مليار دولار.

وقال جاسم الصديقي عضو مجلس إدارة الشركة أنه "حان الوقت لعودة المستثمرين لمصر... فهي ليست فقط سوقا ناشئة وإنما مدخل مهم لشمال أفريقيا ولها موقع مهم جدا في الشرق الأوسط".

وأضاف قائلاً "أي مستثمر لديه نظرة طويلة الأمد ستكون مصر وجهة مهمة جدا بالنسبة له".

ويستهدف مشروع البروج العمراني المتكامل الخدمات، الشريحة فوق المتوسطة، ويقام على مساحة 5 ملايين متر مربع في المنطقة الواقعة بين طريقي السويس

اجتماع منتجي النفط بلا جدوى

الإنتاج.

بعبارة أخرى فإن أكثر الدول حماسا لتجديد الإنتاج مثل فنزويلا والجزائر وسلطنة عمان، تطمح من خلال الاتفاق إلى الاستفادة من تضحيات المنتجين الآخرين، لأنها غير قادرة في كل الأحوال على زيادة الإنتاج، بل إن بعضها مثل عمان، كانت على مدى عقود ترفض سياسات أوبك وتدعو لحرية إنتاج الدول، إلى أن مست أزمة الأسعار توازناتها المالية.

هناك أيضا شكوك في إمكانية التحقق من التزام الدول بالاتفاق المتوقع إبرامه في الدوحة في 17 أبريل، فبيانات الشحن تؤكد أن صادرات روسيا ستصل في أبريل إلى أعلى مستوياتها في 4 سنوات.

وقد أعلنت موسكو صراحة أن الاتفاق لن يناقش الصادرات، في وقت يؤكد فيه الخبراء إمكانية التلاعب بمستوى الإنتاج والصادرات.

أما الدول التي يمكنها فعلا زيادة الإنتاج مثل إيران وليبيا ونيجيريا، فقد أعلنت رفضها تجديد الإنتاج، في حين يعلم الجميع أن العراق المندفع لزيادة الإنتاج بأي ثمن، لن يلتزم بالاتفاق، حتى لو وقع عليه.

لذلك فإن أي تأثير ضئيل لتثبيت الإنتاج، سوف تلغته زيادة إنتاج تلك الدول. وقد أكدت إيران إصرارها على مواصلة زيادة الإنتاج لحين بلوغ المستويات التي كان عليها قبل تشديد العقوبات في عام 2012. الغريب أن موسكو ومسقط، المستعدتان لتجديد الإنتاج، تطوعتا للدفاع عن "حق" إيران بمواصلة زيادة الإنتاج، بل إن مسقط، طالبت أوبك بإعفاء إيران من الالتزام بحصص الإنتاج، رغم أن عمان ليست عضوا في المنظمة.

ولا يمكن لأحد أن يلوم ليبيا، التي رفضت حضور الاجتماع من زيادة الإنتاج، إذا ما استقرت أوضاعها السياسية والأمنية، بعد أن تعطل معظم إنتاجها منذ عام 2011.

أكبر المستفيدين من أي تأثير لتجديد الإنتاج هي شركات النفط الصخري، التي أعلنت أنها سوف تستأنف زيادة الإنتاج إذا استقرت الأسعار فوق 40 دولارا للبرميل، بعد أن مكنتها التطورات التكنولوجية من خفض تكاليف الإنتاج، إضافة إلى المنتجين غير المشاركين في الاجتماع مثل المكسيك وبعض دول أميركا اللاتينية.



سلام سرحان

يشير السطح الخارجي للتعاملات في أسواق النفط، إلى أن شرارة اقتراح تثبيت الإنتاج في الشهر الماضي، هي التي أطلقت موجة ارتفاع الأسعار عن أدنى مستوياتها منذ 12 عاما، لتتبعد بنحو 50 بالمئة عن المستويات المتدنية المقلقة، حين بلغ سعر مزيج برنت في يناير نحو 27 دولارا للبرميل. أهمية ذلك الاقتراح جاءت من أن السعودية وروسيا، أكبر منتجين ومصدرين للنفط في العالم، كانتا ضمن الدول الأربع التي قدمت الاقتراح، لكن التدقيق في فئاما المشهد كشف أن ارتفاع الأسعار تزامن فقط مع إعلان ذلك الاقتراح، ولم يكن سببه. فوكالة الطاقة الدولية تقول إن الدول الخمسة لتثبيت الإنتاج عند مستويات يناير، والتي يصل عددها إلى 15 دولة، تنتج بالفعل عند أقصى طاقتها، أي أن تثبيت إنتاجها سيكون "بلا معنى" على حد تعبير الوكالة، باستثناء السعودية، التي هي الوحيدة، التي تملك القدرة على زيادة

مرتبة إيران من بين أكثر الدول استهلاكاً للكحول بحسب تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية حول كميات استهلاك الكحول في كافة أنحاء العالم لعام 2014 وهي مرتبة متقدمة على الاستهلاك الأميركي والروسي.

ألف يهودي التقدير الأقصى لعدد اليهود في تركيا يتمركز أغلبهم في إسطنبول ويعملون في التجارة وحرف المصوغ وتشهد أعمالهم إقبالاً وازدهاراً لما اشتبهوا به لدى الأتراك من إتقان حرفية وجدية في العمل والتجارة.

الدولة الإسلامية الإيرانية تفشل في منع شبابها من استهلاك الخمر

● الحكومة تأخرت في الاعتراف بظاهرة الإدمان على الكحول ● الحظر القانوني لم يحل دون إقبال الشباب على المسكرات



الشرطة الايرانية تعرض المهرب

من يتم الإمساك به وهو بشرب الكحول، يعاقب بـ80 جلدة وبغرامة مالية، ومن يتم الإمساك به للمرة الثالثة يعاقب بالإعدام

الحظر والمنع لكل ما له علاقة بالمشروبات الكحولية هي التي تقف وراء التمرد ورفض الامتثال للقوانين وهو ما أفرى نشاطات التهريب والصنع المنزلي والاستهلاك السري للخمر، كما أكد من ناحية أخرى فشل الثورة الإسلامية في القطع مع ما كان مسموحاً به قبل قيامها حيث كانت الحانات منتشرة في جميع أنحاء إيران، وكانت مدينة شيراز من أشهر الأماكن لزراعة العنب وتصنيع الخمر وتصديرها في العالم.

وينشط المهربون فقد كشف تقرير لصحيفة "الإنديبننت" البريطانية تناول موضوع حفلات السكر وتناول المشروبات الكحولية أنها تجري في بيوت الأثرياء في إيران، مشيرة إلى أن التطبيق الصارم للقانون وحملات الشرطة المتكررة لم ينجها في القضاء على الظاهرة التي بدأت بالانتشار بشكل واسع في بيوت الأثرياء التي تحولت إلى الملجأ الأخير لهم لإحتساء الخمر لعدم وجود نواذ لبلية في البلاد، ولاخطت الصحيفة أن النقوش التي عثر عليها في إيران تؤكد أن تصنيع الخمر يعود إلى العصر الحجري في الألف الخامسة قبل الميلاد.

وكتب العديد من الشعراء الإيرانيين مثل عمر الخيام وحافظ الشيرازي غزلاً في قصائدهم بالمشروبات الروحية، واليوم أصبح ممنوعاً مجرد كتابة كلمة "خمر" حتى عندما تزم، ولعل هذه المبالغة التي يتوخها نظام الجمهورية الإسلامية في

وفي عام 2013 فتحت السلطات الإيرانية أكثر من 150 مركزاً للعلاج من التسمم الكحولي وبعض المراكز لعلاج الإدمان على الكحول والتي تسمى مراكز الفطام عن استهلاك الكحول لتقيم الدليل على أنها فعلاً في مواجهة ظاهرة خطيرة ومتنامية، حيث لم تحل شعارات إسلامية الدولة وتدين الشعب دون إقبال الشباب والكحول على استهلاك الكحول المحرمة دينياً والممنوعة بموجب القانون الذي ينص على عقوبات قاسية بخصوص تناول المشروبات الروحية، فمن يتم الإمساك به وهو متلبس بشرب الكحول، يعاقب بـ80 جلدة وبغرامة مالية، ومن يتم الإمساك به للمرة الثالثة من المتوقع أن يعاقب بالإعدام.

وبخلاف ما تروج له السلطات الإيرانية من أن الإقبال على استهلاك المشروبات الكحولية في صفوف الإيرانيين يقتصر على الأحياء الفقيرة حيث ينتشر الانحراف

تحظر السلطات الإيرانية قانونياً تجارة واستهلاك المشروبات الكحولية غير أن النسق المتصاعد في الإقبال عليها يثبت أن هذا المنع أدى إلى نتائج عكسية ما وضع السلطات التي كانت ترفض الإقرار بأن تجارة الخمر واستهلاكه موجودة في الجمهورية الإسلامية أمام تحد مزدوج بين الواقع الاجتماعي والبعد القيمي الإسلامي، وهو ما أجبر النظام على الاعتراف خلال السنوات القليلة الماضية بهذه الحقيقة بشكل ضمني من خلال إنشاء مراكز العلاج من الإدمان على الكحول في محاولة للحد من الظاهرة.

طهران - لم تنجح الحكومة الإيرانية في منع شعبيها من تناول المشروبات الكحولية ولا من المتاجرة غير القانونية فيها، وهو ما تثبته أرقام لم تنشرها الجهات الرسمية هروباً من الوقوع في مازقين رئيسيين؛ أولهما الانتقادات التي تثير عجزها عن فرض النمط الإسلامي في المجتمع، وثانيهما البحث عن الحلول الجذرية التي من شأنها أن تضع حداً لإقبال الشباب والكحول، إناثاً وذكوراً، على المسكرات هروباً من واقعهم المعيشي المتردي بسبب البطالة والقمع والفقر والحرمان من الحقوق والحريات. ووفق تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية عام 2014 حول كميات استعمال الكحول في كافة أنحاء العالم، فإن إيران تحتل المركز التاسع عشر بين أكثر الدول استهلاكاً للكحول التي تنصدها بالترتيب بلاروس، مولدوفا وهو ما يدل على أن الإيرانيين يستهلكون الكحول أكثر من الأميركيين والروس.

وورد في تفاصيل التقرير أن متعاطي المشروبات الكحولية في إيران يستهلكون سنوياً 25 لتراً بالنسبة إلى الفرد وهو ضعف استهلاك الكحول لمتعاطي الكحول في الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، وتحتل إيران المرتبة 166 في قائمة تضم 190 بلداً بين مستهلكي الكحول. كما تغيب بعض التقارير بأنه يتم استهلاك 80 مليون لتر من الكحول سنوياً في إيران وأن هناك حوالي 200 ألف تاجر وموزع لهذه المشروبات في البلاد ونظراً لرواج الكحول المهربة فإن أسعارها تبلغ أرقاماً قياسية، وهو ما أدى من جهة إلى ارتفاع نسب التهريب وأعداد

التسمم الكحولي أودى بحياة العشرات من الشباب في مدينة رفسنجان جنوب شرق إيران في العام 2013

باختصار

طالب أكثر من مئة كاتب دولي رائد بإسقاط اتهامات التجسس ضد اثنين من كبار الصحفيين في تركيا عسبة محاكمتهم التي ربما تؤدي إلى الحكم عليهما بالسجن مدى الحياة، وفي رسالة وجهوها إلى رئيس الوزراء التركي.

كشف موقع "بيك نت" الإيراني عن تشجيع النظام في طهران للشركات والتجار والمقاولين والمواطنين، على شراء المنازل والعقارات والفنادق في أحياء دمشق الراقية بسوريا. وأكد الموقع أن أغلب الأراضي والبنابات المحيطة بمزار السيدة زينب تم شراؤها من قبل الإيرانيين المقربين من النظام.

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريراً تحدثت فيه عن أبعاد استهداف تنظيم الدولة لشارع الاستقلال في مدينة إسطنبول الذي يحمل رمزية كبيرة جعلت منه فخراً للجمهورية التركية، حيث كان إبان الحكم العثماني يسمى بالشارع الكبير.

قال محللون سياسيون متخصصون بالشأن الإيراني إن إيران تسعى جاهدة لطمس هوية الأحوال العربية، و"تفريسيها" عبر منع تسمية المواليد بالأسماء العربية، ومعاكبة من يتحدث باللغة العربية في الإدارات والمؤسسات الحكومية في الأحوال، وارتداء الثوب والشماع.

بدأت رئاسة الشؤون الدينية التركية، الأنين، تطبيق نشر الخطب الدينية باللغتين العربية والإنكليزية، وذلك لوجود قرابة 3 ملايين لاجئ سوري في البلاد ومئات الآلاف من السياح والأجانب.

للمشاركة والتعقيب:

turk@alarab.co.uk

يهود تركيا: تعايش مجتمعي وإقصاء سياسي

● التهديدات الإرهابية لليهود الأتراك تضعهم صلب الاهتمام الحكومي لأنهم ورقة سياسية رابحة



يمارس اليهود الأتراك احتفالاتهم بكل أريحية

التركية الإسرائيلية بسبب مساعي حزب العدالة والتنمية والرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إظهار دعمه للقضية الفلسطينية وإدعائه البطولة والشجاعة في نعتة الإسرائيليين بالهمجيين واتهامهم بارتكاب جرائم في حق الطفولة وفي حق الإنسانية خاصة بعد كل ضربة توجه لغزة، لكن في الأسابيع القليلة الماضية أصبح أردوغان يدافع عن إسرائيل ويعتبرها دولة شريكة لتركيا وبالطبع الغابات التي خلفت هذا التضارب والازدواجية في الموقف ترتبط بجسابات سياسية لكن انعكاساتها ترجع بالفائدة ضرورة على اليهود.

وسا يدعم كاتبة اليهود الأتراك ويجعل الحكومة حريصة على حمايتهم من التهديدات التي قد تستهدفهم أن الحكومة التركية تسعى اليوم جاهدة لتحسين صورتها في المحافل الدولية، وتطبيق معايير الاتحاد الأوروبي، الذي تطمح في الانضمام إليه، بالتقرب من الأقليات، ومنحها بعض مطالبها كما يعتبر اليهود في هذا السياق ورقة سياسية رابحة تستحق الرهان عليها لكسب التأييد الأميركي وتوطيد العلاقات التركية الأميركية الإسرائيلية.

ومن أشهر الفئات اليهودية المعروفة في تركيا نجد يهود "الدونمة" وهو لفظ يعني العودة باللغة التركية، وقد أطلقت عليهم هذه التسمية بعد تعرضهم لمضايقات في عهد الامبراطورية العثمانية اضطرتهم للتظاهر باعتناق الإسلام وإطلاق أسماء إسلامية على مواليدهم، وهو ما ترك أثره في تماهيهم وانصارهم صلب المجتمع التركي لكنهم احتفظوا بديانتهم في وجدانهم وتكتموا على أداء طقوسهم الدينية سرا، ويقال إنهم لعبوا دوراً تاريخياً في إضعاف الحكم العثماني من جهة وقاموا بدعم الفكر العلماني ونشره مستغلين نفوذهم الاقتصادي وتأثيرهم الاجتماعي والإعلامي وشاركوا بفاعلية في دعم جهود مال أتانورك لتأسيس الدولة العلمانية ورغم انتهاء فترة تركيا الكمالية إلا أن تمتع اليهود بالنفاذ الاقتصادي والاجتماعي استمر لكن واكبه إقصاء سياسي خاصة بعد صعود الأحزاب الإسلامية في تركيا.

وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم جعل اليهود الأتراك يعيشون حالة من التخبط والحساسية من التمييز خاصة في عدم إشراكهم في المواقع الإدارية والسياسية وذلك خلال الفترات التي تنازمت فيها العلاقات

أثار خبر حول مخطط صادر عن تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" لشن هجمات ضد اليهود في تركيا تساؤلات حول المكون اليهودي في تركيا كأقلية دينية تعيش منذ عقود في المدن التركية وتشتهر بنفوذها الاقتصادي والاجتماعي، في المقابل تعاني استبعادا سياسيا حيث لا توجد شخصيات سياسية تركية فاعلة ومشهورة من أصول يهودية، ولعل ذلك يرجع إلى أن اليهود عرفوا في تركيا بأنهم من أنصار علمانية الدولة التي تتيح لهم حرية الفكر والمعتقد وتمنحهم حرية ممارسة طقوسهم وشعائهم الدينية.

وتتراوح أعداد اليهود الأتراك ما بين 25 و30 ألف يهودي يتمركز أغلبهم في إسطنبول ويعملون في التجارة والصباغة وتشهد أعمالهم إقبالاً وازدهاراً لما اشتبهوا به لدى الأتراك من إتقان وجدية في العمل ولسمعتهم الطبية في التجارة التي تتخطى الحدود التركية، إلى جانب اشتغالهم في المهن الحرة والحرف، وبحسب قراءات تاريخية فإن تمركز اليهود الأتراك في إسطنبول وفي إزمير يعود إلى عهد الامبراطورية العثمانية حيث سمحت لهم بالسكن في المدن قرب الأسواق والمرافئ التجارية، ويعود تواجد أغلبهم في الأراضي التركية إلى أواخر القرن الخامس عشر عندما لجأ أسلافهم إلى الامبراطورية العثمانية هرباً من محاكم التفتيش الإسبانية.

تاريخياً تمتع اليهود بمركز مهم في المجال الاقتصادي في تركيا كما انخرطوا في الحياة الاجتماعية وكانت لهم سمعة طيبة بين مواطنيهم الأتراك ولم يعرفوا بإثارة المشاكل على أنهم أقلية دينية كما أثر نفوذهم الاقتصادي في حصولهم على مكانة رفيعة داخل المجتمع سواء لدى المسلمين الذين يمثلون المكون الأكبر أو لدى باقي مكونات المجتمع. وإلى اليوم تتمتع الأقلية اليهودية بنفوذ اجتماعي واقتصادي واسع في الدولة ولا نجد معلومات تفيد بأنهم أقلية دينية مضطهدة في المجتمع التركي ذي الأغلبية المسلمة، ورغم أن هذه الأقلية عرفت في الداخل التركي بأنها من أبرز مؤيدي العلمانية في تركيا إلا أنها لم تتعرض للاضطهاد وفي الوقت ذاته لا تعيش وضعا متاليا لأنها تعاني من الاستبعاد السياسي منذ صعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم والمعروف بمعاداته لعلمانية الدولة ولرغبته في تقويض هذا الموروث الثقافي وتعويضه بكل ما هو إسلامي.

أنقرة - نقلت محطة سكاى نيوز البريطانية عن مصادر مخبرية قولها إن تنظيم الدولة الإسلامية لديه "خطط منسوبة" لقتل أطفال يهود في تركيا من خلال استهداف رياض الأطفال والمدارس ومراكز الشباب، وقال سام كيلي محرر الشؤون الخارجية في سكاى نيوز إن المعلومات المتعلقة بوجود خطر "وشيك" تم الحصول عليها من ستة ناشطين اعتقلوا على مدى الأسبوع الماضي في مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا. وحسدت بعض المواقع مثل الكنيس اليهودي في حي بيوغلو في إسطنبول والمدرسة المجاورة له على أنها الأهداف الأكثر احتمالاً لشن هجوم عليها.

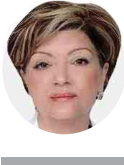
وقال مصدر مخبراتي للموقع الإلكتروني لسكاى نيوز إنه "في ضوء هذه الظروف يتم اتخاذ إجراءات أمنية استثنائية بخلاف حالة التاهب العليا المعلنة بالفعل من جانب الشرطة التركية، بالإضافة إلى التحلي باليقظة داخل الجالية اليهودية. من جهتها حثت إسرائيل، الخلفاء، مواطنيها الذين يزورون تركيا على مغادرتها "باسرع ما يمكن" فحسباً لاحتمال وقوع هجمات، في المقابل التزم المسؤولون الأتراك الصمت، وامتنعوا عن التعليق على المعلومات التي أوردتها سكاى نيوز حول قيام تنظيم الدولة الإسلامية بالتخطيط لشن هجمات ضد أطفال يهود في تركيا.

وصول حزب العدالة والتنمية

إلى الحكم جعل اليهود الأتراك

يعيشون حالة من التخبط

والحساسية من التمييز



«الإسلام السياسي هو جوهر أزمة العقل العربي، وقد صاحبت تلك الأزمة منذ الفتنة الكبرى إلى تأسيس الإخوان، فظهور القاعدة وداعش وغيرها».

سلوى الشرفي
باحقة تونسية في الخطاب السياسي



«العراق لن يتمكن من المرور إلى نظام سياسي ديمقراطي، إلا إذا تم تكريس أسس ومفاهيم الدولة المدنية وتعويض الأفكار الطائفية التي يؤبدها رجال الدين».

محمد أبوorman
باحث أردني في الجماعات الإسلامية

إسلام سياسي

دولة مدنية عراقية.. طموح ينهار بسطوة رجال الدين على السياسة

● مقتدى الصدر يقود الاحتجاجات عبر الشّحن الديني لأتباعه ● الإسلام السياسي سرطان يعرقل بناء المواطنة العراقية

سيوف المرجعية على رقبة أمن العراق

محاولات للتقسيم وإدخال الفتنة والمس من الأمن العام للمواطنين والدولة، لكن واقع العراق يوحى بعكس ذلك تماما، إذ طالما كان المعطى الديني خزانا روحيا لاندفاع نحو الصراع مع الآخر الطائفي والرغبة في إقصائه، وذلك أساسا من خلال الخطاب الديني المشحون الذي تروج له القيادات الدينية عند تناولها للشأن السياسي. ولعل إصرار الصدر مؤخرا على مواصلة تعبئة أنصاره في الشارع للضغط على العبادي مستعملا سطوته الدينية على أتباعه يعد دليلا بارزا على أن الإسلام السياسي يعدّ المشكلة الرئيسي في تسير شؤون الدولة خلافا لما يعتقد البعض في أن الزعامات الدينية تملك مفاتيح الحل والعقد.

المرجعية الدينية، كما حولت الميليشيات الطائفية المسلحة كل الجغرافيا العراقية إلى ساحة لصراع القوى الإقليمية المهيمنة والساعية إلى تقسيم "بلاد الرافدين" وتفتيته إلى جزيئات دينية متخلفة، إذ لا تخلو استراتيجية كل من إيران وتركيا من هذا الهدف الجيوسياسي الذي يخدم مصالح هذين البلدين، على حساب أمن العراق وانتائه العربي.

لقد كشفت الأحداث السياسية في العراق منذ الاحتلال، أن دور رجال الدين يعد الدور الأكثر سلبية بين كل المكونات الاجتماعية والسياسية العراقية. فالأصل في العلماء والمتضلعين في مجال الفقه الإسلامي هو حفظ وحدة المجتمع وحمايتها من أي

في البلاد ينطبع بحضور قوي للزعامات الدينية التي تسير المشهد وتحكم التناقضات السياسية وتدير الصراعات من داخل مراكز مرجعياتها، الأمر الذي يجعل من العمل السياسي العراقي سجين الإيمان الديني قبل كل شيء، ثم الانتماء إلى المربع الطائفي الذي "يحمي" الفرد ويتكلم باسمه في الشأن العام، ويعد ذلك أبرز مظاهر سطوة الإسلام السياسي على الحياة العامة العراقية.

لقد قضى الإسلام السياسي في العراق على كل المحاولات التي ترمي إلى بناء دولة مدنية ديمقراطية حديثة، وجعلت الجماعات الإسلامية حياة المواطن العراقي سجين سلبية الوضع الأمني المتدهور وبالتالي ضرورة التسلح ضمن ميليشيا تعمل على خدمة

تكمّن أزمة النظام السياسي العراقي في اختلاط المجال الديني، بكل ما يحمله ذلك المجال من فردانية وشخصية، مع المجال العام المتسم بالاختلاف السياسي الدائم. هذا الاختلاط دفع بالعراقيين إلى أن يكونوا سجينين خيارين لا ثالث لهما، إما الانتماء للطائفة بمنطق أنها البديل عن الدولة، وإما التخلي عنها لصالح الدولة فيحل التهميش والإقصاء. ولعل التصعيد الذي يقوده مقتدى الصدر مؤخرا ضد حكومة العبادي، يمثل دليلا آخر على تغلغل الإسلام السياسي في العراق وتحكمه في مشهده السياسي.

سيف الدين العامري

خروج المئات من العراقيين مؤخرا إلى المجمع الحكومي في المنطقة الخضراء ببغداد إثر دعوة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر أتباعه لفعل ذلك، أمر لا يبشر سوى بتواصل الربط العضوي بين الموقف السياسي تجاه الدولة والخدمات والحكومة والحياة العامة، وبين الموقف الديني الذي يعتبر قناعة ذاتية داخلية لأي فرد.

ولئن كانت شعارات الصدريين في هذه المظاهرات ممثلة في التنديد والاحتجاج على سياسة الحكومة العراقية وتأخر إعلان الإصلاح الحكومي، وتشكيل حكومة تكنوقراط خلفا للحكومة العراقية الحالية، ومعالجة موضوع الفساد الإداري والمالي الذي أرهق ميزانية البلاد وجرها إلى حافة الإفلاس، فإن الأمر لا يخفي التأثير الشديد برجال الدين في المجال السياسي، ولا يخفي أيضا مناورات مقتدى الصدر الباحثة عن موقع سياسي من خلال الشّحن عبر الخطاب الديني، باعتباره صادرا عن رجل دين بالأساس.

وذات الأمر ينسحب على مرجعية شيعية أخرى في النجف وهو علي السيستاني. ويعتبر السيستاني من أكثر رجال الدين العراقيين المتأثرين بمقولة العمل في الحل السياسي خاصة أنه اشتهر بالعديد من الفتاوى الصادرة عنه كرجل دين موجهة لجمهور معني بقضية سياسية عراقية. وقد انطبعت خطاباته في الأشهر الأخيرة بالتصعيد تجاه حكومة العبادي التي اتهمها

العمل السياسي في العراق

ينطبع بحضور قوي للزعامات الدينية التي تسير المشهد وتحكم في التناقضات

هجمات باريس وبروكسل.. الغرب يعدل مقاربته تجاه الإرهاب

هل بدأ الغرب في الاقتناع بأن الإسلام السياسي هو أساس ومصدر العنف والإرهاب في العالم؟ وهل كانت هجمات بروكسل الأخيرة هي الصافرة الأقوى لتنبه السياسيين والمفكرين الغربيين من مخاطر مواصلة دعم بعض التيارات الإسلامية؟ ربما تجرأ رئيس الوزراء البريطاني السابق توني Blair على الإجابة عن بعض هذه التساؤلات في مقالة صحافية، حيث أكد أن أصل الداء هو الأيديولوجية التي تغذي الإرهاب.

أكد بلير أن الأزمة التي يعيشها العالم اليوم في مجال تأمين الدول والمنشآت المدنية من الاعتداءات الإرهابية لا تكمن في الهجوم ذاته، بل في المحرك الأبدي المسؤول عن تمويل أناس آخرين بالنزعة العنيفة ضد الإنسان، وهو الإسلام الحركي. إذ يقول بلير "الخطر الحقيقي الذي يواجهه العالم ليس العنف بل الأيديولوجية المتطرفة التي تتسبب في أعمال العنف".

لندن - "أصبح من الضروري تبني استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب"، هكذا كتب رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير في مقالة حول ظاهرة تعاظم قوة الإرهاب في العالم وذلك في صحيفة "الصندي تايمز". ولم يخل المقال من كشف بلير عن الحاجة الملحة لرؤية تفشي الخلايا الإسلامية المتطرفة والمسلحة من زاوية نظر أخرى أكثر عمقا.

ولئن كان ذهاب بلير في اتجاه القضاء على الأيديولوجية التي تمول الإرهاب بفكرة "الخلافة" و"الجهاد" من أجل تحقيقها، فإنه بالضرورة يتحدث بشكل أو بآخر عن جماعة الإخوان المسلمين التي كانت المؤسس الأول والأهم لفكرة أستاذية العالم (التي تعوض الخلافة مرحليا) وهي التي أثبتت المكتبة الجهادية بالعديد من النظريات في مفهوم الحرب المسلحة على الدولة واستعمال العنف لتكسر الحاجز النفسي مع السلطة من أجل الوصول إليها وتنفيذ "الشريعة الإسلامية". ولا يخفى على بلير الذي كان رئيسا للوزراء في فترة حساسة، أن تلك الجماعة كانت تحظى بالحماية والدعم من بريطانيا ذاتها ومنذ زمن بعيد.

وتابع بلير بالقول إن عدم التعاطي مع

الخمسون عاما الأخيرة

شهدت تطورات داخل العالم الإسلامي، أحدثت تغييرا في النظرة لدور الدين

المشكلة الحقيقية يعني "فشل أي جهود للقضاء على الإرهاب"، وقصده من المشكلة الحقيقية هو الفكر الإسلامي السياسي. وقال بلير في المقال الذي يحمل عنوان "نحن نعيش في حالة إنكار حيال الإسلام"، إنه يجب التمييز بين "تعاليم الإسلام التي يتبعها غالبية المسلمين، وهي التعاليم التي صنفها بالسلمية، وبين التشدد الإسلامي المنحرف عن أصل العقيدة". إلا أنه تدارك بالقول إنه يجب وضع نهاية لـ"حالة الإنكار

حيال ما يحدث في العالم الإسلامي". وفسر توني بلير حالة الإنكار التي تحدث عنها بأنها حالة ذهنية لدى أغلب سياسي ومفكري الغرب حيال فكرة أن الإسلام لم يكن محل بحث واجتهاد صائب في العالم الإسلامي، بل كان محل اختلاف شديد بين الطوائف والزعامات الدينية أدى إلى نشوب حروب ونزاعات وبالتالي ولادة التطرف والتعصب والإسلام السياسي بشكل من الأشكال. وقال بلير في هذا السياق إن "الخمسين عاما الأخيرة شهدت تطورات داخل العالم الإسلامي أحدثت بدورها تغييرا في النظرة لدور الدين وعلاقته بالسياسة وموقفه من الأدبان الأخرى، وهي تطورات لا تتفق مع مبادئ العالم الحديث".

ولئن كانت مقالة بلير تعد استفاقة متاخرة جدا لسياسي بريطاني كان شاهدا على حرب خطيرة في التاريخ العربي والإسلامي وهي الحرب على العراق، إلا أن تحويل التفكير من حلول ترفيعية أمنية تحاول للحاق بالجماعات الإرهابية نحو حلول جذرية تساهم في اقتلاع الناصيل الفكرية للإرهاب، بعد خطوة إلى الأمام ومشجعة للقوى العربية والإسلامية على الانخراط في الجهود الدولية للقضاء على الإرهاب. الأمر الذي ربما يفتح الباب لانتهاء "الاحتضان الأوروبي للإسلام السياسي باسم حماية المضطهدين" وبداية حقبة دعم مشروع المواطنة العربية.

صورة الإرهاب من أصل الإسلام السياسي

باختصار

أعلن الجيش الفلبيني عن نشر قوات أمنية وعسكرية للبحث عن عشرة إندونيسيين من طاقم سفينة إندونيسية اختطفهم مسلحون إسلاميون ينتمون إلى تنظيم أبوسيا في جنوب الفلبين وذلك بغرض الحصول على فدية.

أطلقت السلطات المصرية سراح محمد علي أبوسمرة رئيس الحزب الإسلامي والقيادي في تنظيم الجهاد بمصر بعد عام من إيقافه على خلفية اتهامه وآخرين بالانتماء إلى تنظيم محظور والتحريض على العنف في القضية المعروفة إعلاميا بـ"تحالف دعم الشرعية".

قال الباحث الباكستاني في الجماعات الإسلامية منصور خان محسود إن العملية الإرهابية الأخيرة التي هزت منطقة لاهور بباكستان أدت إلى موجة من الغضب ضد الجماعات الإسلامية المتشددة وحملة شعبية واسعة ضدهم.

قال رئيس مكتب المباحث الاتحادي الألماني هولغر مونخ إن "هناك زيادة في التهديد الإرهابي بألمانيا، من قبل عدد متزايد من الإسلاميين المتطرفين" وأكد رئيس المكتب أن الأمن الألماني سوف يكثف من تفكيكه للخلايا الإرهابية.

يوصل قرابة 3 آلاف شخص اعتصامهم أمام مقر البرلمان الباكستاني احتجاجا على إعدام الضابط ممتاز قادري لقتله حاكم إقليم البنجاب السابق سلمان تاسير بسبب دعوة هذا الأخير لمراجعة قانون يجرم "التجديف" في البلاد.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



صدر حديثاً عن الكتب خان للنشر والتوزيع، كتاب بعنوان «روحي أنت»: الأنوثة في الإسلام»، من تأليف المستشرقة الألمانية الراحلة أنا ماري شمل (1922-2003).

يستضيف معرض مكتبة الإسكندرية للكتاب، يوم 31 مارس الجاري، الكاتب والباحث محمد سيدريان، لمناقشة كتابه «الفيسبوك.. قضايا ومشكلات» والصادر حديثاً عن مؤسسة بتانة للنشر.



قصص عراقية تواجه العنف بالضحك

● أزهـر جرجيس يستخدم السخرية والفكاهة في وجه المأساة ● «فوق بلاد السواد» طرح آخر للسياسة والدين والتقاليد



حب الحياة في مواجهة الحرب

كل هذا الخراب والظلام والموت الذي يحيق بحياتنا.. إنه يقول لنا؛ لا تزال ثمة كوة للأمل والفرح في الحياة.

يذكر أنّ الكاتب أزهـر جرجيس من مواليد العراق عام 1973 وهو يقيم حالياً في النرويج منذ عام 2008 ويعمل في مجال الصحافة والترجمة.

تمتاز حكايات وقصص "فوق بلاد السواد" بالاختصار والتكثيف ولها هدف سياسي واجتماعي. إنها تغرف مباشرة من خزين الواقع المليء بالأحداث والحياة والشخوص والصور الغنية. إنه كتاب يمنحنا فيه المؤلف، الماسك بناصية فن السخرية وصاحب الطاقة الكبيرة في التهكم، فسحة من المرح وسط

◀ المجموعة القصصية تطال السياسة وتقترب من الدين وتلامس التقاليد من غير أن تدعي الفلسفة ولا أن تتصنع الحكمة

لتحضر النكتة أو الدعابة حينها كتمرين للذاكرة، كوسيلة للانعتاق من الماضي، كان الضحك بوجه الموت، يعني أننا انتصرنا وما زلنا أحياء.

الضحك ضد العنف

القصص والشخصيات التي يخلقها جرجيس مشابهة لنا، تحكي وتتحدث مثلنا، لا تشعر بالغرابة تجاهها، هي ليست مفتعلة، بل صادقة في ما تقول، فرحلات العذاب التي تمر بها للوصول إلى "هناك"، والصعوبات التي تصطدم بها، سواء رحلات التهريب المرعبة أو عوامل اللغة وغرابتها، كلها بإمكانها تشكيل ارتباط عاطفي معها، أما الدعابة التي نقرأها في النهاية فهي تلمسنا، وكان القارئ سيقولها لو كان في ذات السياق، ما يجعل العنف الذي تخزنه القصص والشخصيات يتبدد أمام المفارقة، الغروتيسك والتصعيد التراجيدي يتحول لما يشبه القدر الذي نسخر منه لعجزنا عن تغييره.

يحضر الحب في المجموعة بوصفه مرتجلاً أكثر منه عميقاً، وليد المصادفات، وكان النهاية المرتبطة به محتومة بالفشل، فالحب في المهجر مثلاً هو البحث عن حضن دافئ، هو قلق من الأثنى/ الوطن التي فقدتها المهاجر، حضن للوصول على لحظات من الأمان الذي ما تلبث ذاكرة العنف أن تبدها، وهذا العنف يتجلى في بعض القصص التي تتناول حالات الهيسستريا والجنون بسبب شدة ما يشهده العراقيون وما خسروه، وكان فقدان يجعل "الأخر" دائماً في موضع الرحيل، فالأثنى في المنفى بعد فقدان الوطن، تتحول إلى وسيلة لإعادة تشكيل الماضي عبر وجودها جسداً ولغة، وهنا يُبرز جرجيس الفكاهة لتكون الشعرة التي تبدد المتخيل عن ذاك المهجر/ المنفى بوصفه، لا، ولن يشابهه الوطن.

قد يجد الإنسان متنفساً من العنف الممارس ضده في الضحك، بوصفه تحرراً، ولو جزئياً، لتكون النكتة وروايتها من تقنيات التنفيس النفسي، ولكن من الصعب تحويل هذا الفعل إلى عمل فني مختلف عن السائد، كونه الأكثر تبادلاً بين البشر نصياً وشفهياً. وتتعدد أشكال التعبير الفني الساخر من الواقع كفن الكاريكاتور والكتابة وغيرها.

عمار المأمون

□ يرى فرويد النكتة بوصفها تنفيساً عن متعة مكبوتة لدى المتلقي، وأقرب للانعتاق لدى الراوي، وهذا الرأي ينطبق على المجموعة القصصية "فوق بلاد السواد"، للكاتب العراقي الشاب أزهـر جرجيس، حيث يحكي فيها المؤلف سلسلة من المرويات والحكايات اللاسعة، بمزيج من الضحك والسوداوية والسخرية، مستنداً إلى تاريخ العراق المعاصر وعلاقته مع الموت والمنافي والحروب.

تقع المجموعة، الصادرة هذا العام عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في 155 صفحة من القطع المتوسط بواقع 34 قصة، عدّها الناقد والأكاديمي حسن سرحان من القصص التي تضمنن فرادتها وسط المشهد الأدبي المعاصر، يقول سرحان "لا تستثنى سخرية المؤلف ميداناً يمكن أن تصل إليه، فهي تطال السياسة وتقترب من الدين وتلامس التقاليد من غير أن تدعي الفلسفة ولا أن تتصنع الحكمة، ذلك أن أزهـر جرجيس لا يريد لنصّه، أو هكذا هو قلني، أن يعيد إنتاج شوبنهاور ولا أن يكرر نسخ بيرغسون. كتابات جرجيس بسيطة، واضحة، ليست متعددة الأبعاد ولعل هذا ما سيضمن لها فرادتها في وسط ثقافي يتغذى على التراجيديا، وسياق تاريخي يحسب الموت فعلاً "جاداً" ويسخر من الضحك بحجة كونه موقفاً لا يناسب المرحلة".

البناء الساخر

يؤسس جرجيس للحكاية في قصصه القصيرة معتمداً على الحدث الواحد، إذ لا تتسبّات أو أحداث جانبية، بل لغة مكثفة ودقيقة لبناء روتين الإضحك الذي ينتهي بجملته تشكّل المحفز على الضحك.

البناء الساخر الذي يقدمه جرجيس عبر

◀ سلسلة من المرويات والحكايات

اللاسعة بمزيج من الضحك

والسوداوية والسخرية، تستند إلى

تاريخ العراق المعاصر

باختصار

◀ فاز كتاب "قرية الدوايمة" لكاتبه الباحث حسن أبوصبيح بجائزة البحرين للكتاب لعام 2016، حيث أعلن عن هذا الفوز في احتفالية بجناح هيئة البحرين للثقافة والآثار في معرض البحرين الدولي الـ17 للكتاب.

◀ عن المركز القومي للترجمة، صدرت ترجمة عربية لكتاب "الأنثروبولوجيا الاجتماعية للآديان"، للكاتب كلود ريفير، ترجمة الباحث أسامة نبيل، عضو مركز حوار الثقافات بالأزهر.

◀ بمناسبة معرض البحرين الدولي الـ17 للكتاب، دشّن مصطفى السيد، الأمين العام للمؤسسة الخيرية الملكية، كتابه الجديد الموسوم بـ"الحلم الجميل".

◀ افتتحت الحركة الثقافية بإيطاليا المهرجان اللبناني للكتاب في دورته الـ35، تحت شعار "الثقافة الحرة بمواجهة الظلام والاستبداد"، في قاعة الأخوين رجباني في بلدة إنطلياس.

◀ عن دار النشر "التوحيدي"، صدر مؤخراً للشاعر المغربي إدريس كرواطي (أبولهدي) ديوانه الشعري "أحلام هندسية".

◀ تنظم الجمعية البيضاوية للكتبيين، الدورة التاسعة للمعرض الوطني للكتاب المستعمل بساحة السراغة الدار البيضاء، تحت شعار "الكتاب والهوية المغربية" خلال الفترة ما بين 9 و30 أبريل القادم.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

شوارد من الشعر النبطي القديم تعبر عن صوت المجتمع والإنسان

وجاءت فكرة تأسيسها استكمالاً للاهتمام الذي توليه إمارة أبوظبي للآدب والثقافة بما في ذلك الشعر الذي يعد مرجعاً مهماً وأصيلاً في تاريخ العرب، حيث عملت الأكاديمية في برنامجها السنوي على النهوض بالأنشطة الثقافية المتعلقة بالحق الشعر العربي، وتنظيم محاضرات وندوات بحثية وورش عمل أدبية تشارك فيها نخبة من الباحثين والمهتمين من مختلف دول العالم، إضافة إلى ذلك فإن البرنامج السنوي لأنشطة الأكاديمية يتضمن إقامة الأمسيات الشعرية لمختلف التجارب من أنحاء الوطن العربي، علاوة على اهتمامها بنشر الإصدارات الشعرية الإبداعية منها والعلمية.

كما تعمل الأكاديمية على تأسيس مكتبة عامة متخصصة في دراسات وإصدارات الثقافة الشعبية بمختلف أوجهها ومجالاتها.

تفجّرت به قرائحهم، سواء أكانوا شعراء أم عاشقين للتراث، وقد تعرّفت إليهم وأدركت بأن الحاجة إلى مواجهة ضروريات الحياة ولدت لديهم إبداعاً لا أحلى منه ولا أجمل من ذلك الذي يبوح بالكثير، والذي يُحلق في البعيد، وتشير المؤلفة إلى أنّ المرويات الشعرية في هذا الكتاب مصورها رواة من إمارة رأس الخيمة، وتحديدًا من مناطق المعيريض والجزيرة الحمراء والرمس، وقد لأمست مواضيع اجتماعية وإنسانية وغزلية.

وانبثقت أكاديمية الشعر عام 2007 عن هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، كأول جهة أدبية متخصصة في الدراسات الأكاديمية للشعر العربي بشقيه الفصيح والنبطي،

سعت إلى جمع هذه القصائد انطلاقاً من اهتمامها بالآدب الشعبي، ورغبة في الحفاظ عليه من الاندثار، وحتى لا تغدو ثقافتنا الفكرية الشعبية في مهب النسيان، وليغدو الديوان مرجعاً لكل المهتمين بالشعر.

وتوجّه المؤلفة عبر الكتاب رسالة إلى كل من لديه معلومات عن أحد شعراء هذه القصائد لينزّوها باسم الشاعر، وبالتالي تتم الإشارة إلى ذلك في الطبوعات القادمة، وتوجه كذلك إلى من يحتفظ بقصائد من الشعر الشعبي أن يُطلّعها عليها لتتم إضافتها لاحقاً إلى الديوان.

وحول جهود إعداد الديوان، تقول الغيص إنها جالست الآباء والأجداد، واستمعت لما اختزنه ذاكرتهم من الموروث الشعبي الذي

□ أبوظبي - يحمل كتاب "دانات من الإمارات.. شوارد من الشعر النبطي القديم"، جمع وتحقيق عائشة علي الغيص، قصائد من نفائس الموروث الشعبي الإماراتي، تعبر عن صوت المجتمع والإنسان البسيط بشكل مباشر، وبأسلوب سهل وواضح، جمعتها الذاكرة الشفاهية من الآباء والأهل والأجداد لتكون رافداً معيناً للأجيال القادمة.

صدر الكتاب عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، في طبعة ثانية، تضم 78 قصيدة قصيرة من الموروث الشعبي الإماراتي مجهولة الشاعر، وموزّعة على دانات اجتماعية، دانات إنسانية، ودانات غزلية، وقد تمّ تزويدها بشرح واف للمفردات حتى يسهل على القارئ فهم معانيها ومقاصدها.

وتوضّح عائشة علي الغيص أنها

تيسير خلف
كاتب من سوريا مقيم في الإمارات

□ تسييس التاريخ لا يقل خطورة عن تسييس الدين، فكلاهما يقود إلى الفاشية. تحاول بعض القوى القومية الصاعدة، هذه الأيام، في المشرق العربي إثبات مشروعية مطالبها السياسية الطموحة ببنني نظرية الحق التاريخي التي ابتدعها المؤرخون الصهاينة في القرن التاسع عشر، سواء علمت هذه القوى أم لم تعلم. وهذه النظرية تقوم على فكرة أن حق اليهود في فلسطين هو حق تاريخي، مستمد من مملكة قديمة كانت تدعى إسرائيل تريد الحركة الصهيونية إعادة إحيائها، وتجميع يهود العالم فيها.

تسييس التاريخ

في الحقيقة شعوب عربية، والآن يأتي بعض الكراد الذين يتصدون للتاريخ القديم ليقولوا إن جميع الشعوب التي لا تصنف على أنها سامية في المنطقة هي حتما شعوب كردية.

طبعاً الأكراد والعرب في المنطقة ليسوا بحاجة إلى نظرية الحق التاريخي، فالوجود المادي العياني المشخص أقوى، كما كل محاولات استدعاء التاريخ أو الاستعانة بنظريات عنصرية أثبتت الوقائع أنها لم تنجح في تحويل المهاجرين اليهود إلى شعب طبيعي حتى بعد مرور قرن ونصف القرن على بدايات الاستيطان في فلسطين.

هذه المزاعم والمزاعم المضادة، ستعود إلى ردود أفعال على الأرض وستفتتح تاريخاً يكتب بالدم لعقود قادمة.

● الزعم بالانتماء لأقوام قديمة، ومحاولة إيجاد صلات مع تلك الأقوام، وبالتالي الدخول في عالم التاويل والإدعاءات الكبرى كالانتماء المباشر لشعوب وحضارات انقرضت منذ 3 آلاف عام كالميتانيين والحوريين والسومريين والحثيين والكاسيين وغيرهم.

● التفاخر المجاني الذي يقود إلى ازدياد الشعوب الأخرى، والنظر إلى الذات القومية بوصفها منبع الفضائل البشرية كلها.

الآن يدّعي البعض من أكراد المنطقة الانتماء إلى شعوب انقرضت منذ العصر البرونزي، فقط لإنبات حق احتلال أراض لا يوجد فيها أكراد اليوم، وبالتالي فهؤلاء يتبنون نظرية بعثية مقلوبة، على اعتبار أن البعثيين كانوا يقولون إن جميع الشعوب التي يطلق عليها اسم الشعوب السامية، هي

وتستدعي نظرية الحق التاريخي جملة من الممارسات ليس أقلها:

● التطهير العرقي، فالحق التاريخي يقتزن عادة بحقيقة أن الأرض التي يجري تحديدها كمنطق لذلك الحق تكون مسكونة بشعب أو شعوب أخرى لا تمتلك هذا الحق، وإعادة الحق التاريخي إلى أصحابه لا بد من إجلاء الدخلاء الغرباء عن هذه الأرض. ● تزوير النصوص والوثائق التاريخية، فالحق التاريخي حين يصطدم بالحقائق العلمية على الأرض يبدأ بالبحث في النصوص التاريخية، وحين لا يجد، يلجأ إلى التزوير والتحوير والقراءة المغلوطة.

وهذا ما فعله المؤرخون الصهاينة الذين اضطروا لتزوير النقوش الأثرية أو التلاعب بها وبالوثائق التاريخية.



تعاقدت النجمة التونسية هند صبري على بطولة فيلمها الجديد «كرسي يعجل»، وهو من إنتاج سامح العجمي، ومن تأليف غادة عبدالعال، إلا أن تفاصيله لا تزال طلي الكتمان ويجري حاليا، ترشيح باقي فريق العمل.

كشفت النجمة ناهد السباعي أنها خافت كثيرا من فيلمها الجديد «حرام الجسد» حين تم عرضه عليها، مبررة خوفها من كونها ما زالت صغيرة السن، ولا تعلم هل هي قادرة الآن على تحمل مسؤولية فيلم أم لا؟



مهرجان أفلام السعودية يعبر حاجز «الورطة الجميلة»

● في بلد لا قاعات فيه تنجح الفرجة السينمائية بجمهور يتحدى التابوهات



المهرجان يكرم المخرج السعودي سعد الفريح

في الفضاء الداخلي للجمعية، حيث قدموا مشهدا مسرحيا قصيرا، بعده ألقى المسرحي عباس الحايك كلمة يوم المسرح العالمي وسط الجمهور الذي خرج للتو من وجبة عروض سينمائية.

يقول الحايك "كان موحشا أن تمر مناسبة يوم المسرح العالمي دون أن نحتفي بها، وهي المناسبة التي تشعربنا بوجودنا على هذا العالم كمسرحيين. المناسبة أشبه بالعيد المنتظر، وكم هي وحشة الروح حين يمر العيد بلا احتفاء، فكرنا ما الذي يمكننا أن نفعله والمناسبة تمر في وقت مهرجان الأفلام السعودية بالدمام، والمسرحيون انخرطوا تماما في دهشة الفيلم وولع الفلاشات المتطاربة".

يضيف الحايك "كان لا بد من احتفاء، كان لا بد من الإجابة على سؤال أناتولي فاسيلييف: لماذا نحتاج المسرح؟، خضت مغامرة التمثيل وأنا الذي تركته من سنوات طويلة، كان القلق يسكن المعدة طوال اليوم، كيف سيمر اليوم، وهل سأخفق، قدمنا مشهدا بسيطا دون أن يعرف الجمهور هناك أن ما نقدمه مشهدا، كان ثمة سجل حول الفيلم والسينما والمسرح والحاجة للمسرح في زمن قصر الاهتمام به، كنت سعيدا بأولئك الذين وقفوا معنا كمسرحيين، كانوا من صناع الأفلام، وكان اطمئناننا كبيرا بأنه ما زال هناك جمهور للمسرح، ما زال هناك طابور يقف خلفه".

أفلام دون المستوى

رغم صرامة لجان الفرز التي استبعدت عن العرض أكثر من خمسين فيلما، وعلى الرغم من التنظيم والتسهيلات والتقنية العالية التي بسطتها إدارة المهرجان لصناع الأفلام، إلا أن معظم الأفلام التي تسابقت في مضمار السعفة الذهبية جاءت مخيبة للأمال، ودون المستوى المتوقع من قبل المتابعين والنقاد، خصوصا الأفلام الروائية القصيرة التي بدت محتاجة لنص جيد قادر على رفعها.

ورأى بعض المهتمين بأن هنالك مجموعة أفلام اشتملت على أفكار مبتكرة ومختلفة، وتمتلك أجنحة قادرة على الطيران، لكنها افتقدت للعمق في المعالجة السينمائية، مما هبط بمستواها، وذلك يعود إلى تواضع ثقافة السينمائيين أنفسهم الذين غالبا ما يخطون خطواتهم الأولى سريعة، فتخرج أفلامهم بحرفية أكاديمية -لا سيما أولئك المتعلمين في الخارج-، غير أنها خالية من المضمون العميق، وتغلب عليها السطحية والمباشرة، ولكن هذا الحكم ليس عاما، فقد تميّزت أفلام أخرى، واستطاعت أن تقدّم نفسها بثقة كبيرة. وفي سؤال للنقاد والقصاص مبارك الخالدي حول رأيه في الأفلام التي شاهدها في المهرجان أجاب "العرب" قائلا "المهرجان، أي مهرجان، هو ظاهرة احتفالية واحتفالية بموضوع ما، أو حدث ما، حتى وإن كانت تنتظم فعالياته حول مسابقة شعرية أو مسرحية أو سينمائية، وفي حالة مهرجان أفلام السعودية يضاف البعد التشجيعي، ما قد يؤدي إلى خضّش شروط ومعايير القبول في المنافسة على جوائزها، وهذا ما حدث كما يظهر من العدد الكبير للأفلام المشاركة فيه". ويتابع الخالدي "نتيجة لخفض المعايير تقلصت مساحة الإبداع، وبالتالي مساحة المتعة، أقول المتعة، لأنها الغاية التي سعت إليها بمشاهدة أكبر عدد ممكن من الأفلام،

الممثل إبراهيم الحساوي، و"ورشة الإنتاج الإبداعي" قدمها الفنان محمد سندي، و"ورشة التصوير السينمائي" تحت إشراف المدرب جانتان وبتكر.

أول مخرج سعودي

لم يكن انتقاله من إسعاف المرضى إلى موظف استقبال في مستشفى "أرامكو" في مدينة الظهران شرق السعودية، هو المنعطف الأكبر في حياته، إنما تلك اللحظة التي قدّم فيها المساعدة لأعضاء فريق عمل تلفزيون "أرامكو" حين جاؤوا لتصوير بعض المشاهد في عيادات المستشفى.

لم يكتف بحمل كاميراتهم ومعدات التصوير، بل اندمج بكامل حواسه وشغفه بالأفلام التي شاهدها في صالة العرض في مجمع الشركة السكني، ولم يهنا له بال حتى نجح في نقل عمله مرة أخرى، ولكن هذه المرة إلى قسم التلفزيون في شركة "أرامكو"، ليبدأ فيها قصة أول مخرج سعودي، وأحد بناء الهوية الإعلامية في المملكة.



أحمد الملا: الفيلم السعودي الذي نراه اليوم هو خلاصة تجارب فنية وتقنية لصناع الأفلام الشباب

بعد أن كرّمت إدارة المهرجان العام الماضي المخرج العالمي إبراهيم القاضي، تقدّم صفوف المكرمين في هذه الدورة الفنان والمخرج السعودي سعد الفريح (1940/2006)، وذلك جريا على العادة التي اجترحتها في دورتها الثانية من تكريم الشخصيات السعودية الفنية المبدعة التي كان لها أثر بارز في صناعة الأفلام، وبذلك استثمرت المناسبة بإصدار كتاب عنه متضمنا شهادات من رفاق دربه ومحبيه، وإخراج فيلم وثائقي عن حياته كتبه الناقد يحيى الزريقان.

قال عنه صديقه الفنان التشكيلي عثمان الخزيم "واجه العديد من الصعوبات ولم يكن أحدها تأسيس نفسه فنيا، فقد كان فنانا بالفطرة وليس الإخراج فحسب، بل في الشعر والموسيقى والتشكيل وغيرها، كم تمنيت أن يكون موجودا هذا الوقت ليرى التنوع في الإنتاج والفنون، وليشهد نتاج الجهد الدؤوب الذي بذله".

وكتب عنه الروائي سعد الدوسري "لقد عاش الفريح في المحاذير، ومات في المحاذير، إنه عمل سينمائي بحد ذاته، عمل يليق بالمهرجانات وبصالات العرض العامة، فقد جمع بينهما في حياته وبعد مماته".

وجد الكثير من المتابعين أن هذا التكريم مستحق، لكن البعض لم يجد فيه سوى تكريس للإخراج التلفزيوني السعودي الضعيف، الذي لا يمكن أن نرى مخرجاته الفنية على أرض الواقع، إلا بصورة هزيلة وغير متماسكة، فلا أحد يتذكر الدراما السعودية، إلا من خلال محطتين تلفزيونيتين سعوديتين لم يكن لأحد القدرة أن يبصر غيرهما.

تقتطع ليالي المهرجان مع الذكرى السنوية لليوم العالمي للمسرح، في الـ27 من مارس، وقد اعتاد المسرحيون في المنطقة الشرقية إحياءها على خشبة مسرح الجمعية المشغولة هذه الأيام بسحر السينما، الأمر الذي دفع ببعض المسرحيين المواكبين للمهرجان إلى أن يحتفوا بطريقتهم الخاصة

للمنافسة على السعفة الذهبية. وبحسب بيان الجمعية الرسمي فإن المهرجان ينطلق من إحساس المنظمين بأهمية الفنون البصرية ومالها من تأثير على تطوير الذوق الفني العام، لهذا يأتي المهرجان كحدث ثقافي سنوي يلتقي فيه أجود صناع الأفلام تحت مظلة واحدة تشرف عليها الجمعية لأيام متواصلة مملوءة بتبادل الأفكار والخبرات.

وتتخلل أيام المهرجان دورات وندوات وورش عمل متخصصة، حيث يحتفى فيها بأبرز ما أنتجته المواهب السعودية تشجيعا لاستمراريتها من خلال تقديم الجوائز والدعم للفائزين، بالإضافة إلى إصدار المطبوعات ودعوة الشخصيات ذوات الخبرات الفنية، وتكريم الرواد في كل دورة من الذين عملوا وساهموا في تطوير فن السينما والأفلام.

يقول مدير المهرجان الشاعر أحمد الملا "الفيلم السعودي الذي نراه اليوم هو خلاصة تجارب فنية ومعرفية وتقنية لصناع الأفلام الشباب، وعن طريقه يتضح الخطاب الثقافي والفني لما يشغل هذه الفئة من المبدعين المعبرة عن أكبر شريحة من المجتمع السعودي".

تفمينا للخبرات السعودية في المجالات المرتبطة بصناعة الأفلام بإدار المنظمون بتشكيل لجنة استشارية لإضافة رؤى استراتيجية قبل التنفيذ تشكلت من الناقد سعد البازغي، والناقد السينمائي فهد الجحيسي، والممثل ناصر القصبي، والمخرج عبدالله آل عياف.

وتشكلت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية من الناقد الإماراتي مسعود أمزالله رئيسا، والصحافي والناقد رجا ساير عضوا، والمخرجة شهد أمين عضوا، بينما جاء في لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية كل من المخرج بدر الحمود رئيسا، والمخرجة العمانية مژنة المسافر عضوا، والمخرج السعودي موسى آل ثنيان عضوا.

وفي لجنة تحكيم مسابقة أفلام الطلبة أتى الناقد السينمائي طارق الخواجي رئيسا، والناقد والشاعر عبدالله السفر عضوا، والمخرج السعودي مجتبی سعيد عضوا، أما لجنة تحكيم مسابقة السيناريو فتشكلت من الروائي سعد الدوسري رئيسا وبعضوية كل من الروائية بدرية البشر والكاتب فيصل العامر.

وقدم المهرجان أيضا، مجموعة ورش متنوعة غصت جميعها بالمتردين والمهتمين، حيث تم تقديم ثلاث ورش نوعية هي "ورشة فن التمثيل السينمائي" قدمها

في العادة، وبعد فترة من التراكمات والخبرات المستمرة على امتداد الزمن يأتي التنظير للتجارب، والوقوف عليها، ومحاكمتها، والخروج بها من نسقها لأفق جديد أرحب، هكذا جرت العادة، ولكن في السعودية هناك عادات ثقافية أخرى تأتي -على ما يبدو- متناسبة مع التقاليد "السعودية". فنحن وحدنا من نتكلم عن السينما، ونقدّها، وأسرارها، وصعوباتها، وننشئ مهرجانات وأندية خاصة لها تحت مظلة الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الجمعيات ومراكز التنمية، ونستضيف مفكرين وكتابا ومخرجين من خارج البلاد ومن داخلها للحديث المستفيض عنها، متصدّرين بذلك القنوات التلفزيونية وواجهات الصحف مع معاليه وسموه في ظل تصفيق إعلامي حاد، نحن -فقط- من يفعل كل هذا دون أن تكون لدينا دار سينمائية واحدة، ولكن أن توقد شمعة خير من أن تعلن الظلام.

زكي الصدير

لا قبل انطلاق مهرجان أفلام السعودية في دورته الثالثة بربع ساعة، وقفت سيارة "جيمس" تابعة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمام بوابة مبنى الجمعية في حي الأثير بالدمام، ليترجل منها موظفان ملتصبان، اخترقا الجماهير الغفيرة المحتشدة أمام قاعة العرض بوجهين محايدین. دخلا وخرجا بهدوء وسط الحشود التي بالكاد التفتت لهما، طلبا رؤية الفسوحات والأوراق الرسمية لإقامة المهرجان، وتحديثا عن عدم جواز الاختلاط، ثم انصرفا.

لا أحد يدرى -على نحو الحقيقة- ما الذي جرى من حديث بينهما وبين إدارة المهرجان، فقد كانت إدارة المهرجان متحفظة في الحديث مع الإعلام عن هذا الأمر خشية المشاكل التي تجرّها الضجة الصحافية، لكن الأكيد أن المهرجان توفّق عليها وانتصر.

رغم الصعوبات الكبيرة التي طوّقت أفراد اللجنة المنظمة التي يقودها الشاعر السعودي أحمد الملا أثناء عملهم على تدشين المهرجان، الذي انطلق مساء الخميس 24 حتى 28 من مارس الجاري في مقر فنون الدمام (شرق السعودية)، إلا أنهم استطاعوا أن يقفّزوا من صندوق التحديات ليوажوها واقعهم اليومي المغلق في السعودية بوعي استثنائي، وبإصرار مضاعف في دورته الثالثة، التي عبّر عنها المشرف العام على المهرجان سلطان البازعي بالورطة الجميلة التي ورطهم بها الملا، حين أعلن مبكرا عنها في الحفل الختامي العام الماضي.

سبعون فيلما

مهرجان أفلام السعودية هو مبادرة غير ربحية تقوم على تنظيمه وتنفيذه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام، ويقام في الربع الأول من العام الميلادي. ويسعى المهرجان منذ أول دورة له لتطوير فن صناعة الأفلام، من خلال إنشاء قنوات منافسة للهواة وللمحترفين العاملين في هذا المجال. وتتمثل في عدة مسابقات تشكل الهيكل الرئيسي للمهرجان، كمسابقة الأفلام الروائية، ومسابقة الأفلام الوثائقية، ومسابقة السيناريو (غير المنتج)، وقد استحدثت مسابقة أفلام الطلبة نظرا للحضور الملحوظ لهم في المجال السينمائي، بالإضافة إلى مسابقة أفلام "مدينة سعودية" التي تم الإعلان عنها، وستستمر للدورة القادمة لإتاحة الوقت الكافي والفرصة أمام الراغبين للعمل عليها.

ومن بين 122 فيلما و72 سيناريو تم تسجيلها في وقت سابق انطلقت الشروط على مدى 70 فيلما (ما يعادل 14 ساعة مشاهدة على مدى أيام المهرجان الخمسة)، و55 سيناريو، دخلت



مشهد من فيلم «بسطة» لهند الفهاد الفائز بالسعفة الفضية لأفلام الروائية القصيرة

والمتعة التي أشدها كغيري هي متعة مركبة: سمعية وبصرية، وذهنية وجمالية". ويختتم النقاد والقصاص السعودي "بصرache لم أستمتع بمشاهدة أغلبية تلك الأفلام، أنا متحمس ومبتهج بالمهرجان، وأتمنى استمراره، لكن لا أستطيع التحمس والابتهاج بالأفلام التي تخفق في أن تحقق لي ولو أقل قدر من المتعة، عليها أن تجربني على ذلك".

النتائج

حصد السعفة الذهبية في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فيلم "كسان" للمخرج عبدالعزيز الشالحي، وألت السعفة الفضية لفيلم "بسطة" لهند الفهاد، والسعفة البرونزية ذهبت لفيلم "القصاص" لعبدالله أبوالجدال. وحصد السعفة الذهبية في مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة فيلم "أصفر" لمحمد سلمان، وذهبت السعفة الفضية لفيلم "المنته" لفيفل العتيبي، والبرونزية لفيلم "آل زهايمر" لعبدالرحمن صندقجي. وفي مسابقة أفلام الطلبة، كانت السعفة الذهبية من نصيب فيلم "ماطور" لمحمد الهليل، والفضية ذهبت لفيلم "آي إتش 18" لريهام التيماني، والبرونزية لفيلم "أائرة" لعلي الحسين. وعلى مستوى مسابقة السيناريو فازت بالسعفة الذهبية الكاتبة زينب آل ناصر عن سيناريو "ثوب العرس"، وبالفضية محمد الناصر عن "ابن المطر"، وبالبرونزية محمد الحالان عن "نسف".

وخرجت لجان التحكيم في الحفل الختامي بمجموعة توصيات أكدت من خلالها على تكريم بعض الأعمال التي فلتت من الجوائز، لكنها امتلكت بعدا فنيا يستحق الإشادة والتكريم.



استغلت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي زيارتها مؤخرا لتركيا، حيث أحييت حفلا غنائيا كبيرا لصالح إحدى شركات المجوهرات هناك، واتفقت على ديو غنائي مع مطرب تركي شهير، ومن المقرر أن يتم تصوير الديو قريبا.

يعود الفنان والموسيقي المصري عزت أبوعوف للفناء والعزف من جديد على المسرح مع فرقته الغنائية القديمة الشهيرة «القطط الصغيرة»، وذلك يوم 1 مايو المقبل تزامنا مع أعياد الربيع في مصر.



جاهدة وهبة: الفن هو الجدار العربي الأخير

● لم أولد وفي فمي نوتة من ذهب، بل وصلت إلى ما أنا فيه بتعب وجهد

من ألقابها كاهنة المسرح، أو شاعرة الصوت، لما يمتزج من شعر وقداسة وموسيقى في صوتها وأغنياتها، تمزج في أسلوبها بين الطرب والمعاصرة، القدم والحداثة، وكل ذلك لم يأت مصادفة، بل عن اختيار وحرص عميقين لتقديم حالة فنية مختلفة ومغايرة شكلا ومضمونا، هي الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة، التي تكتب حيناً وتلحن غالبا وتغني دائما، في جعلتها سبعة ألبومات غنائية، كتبت بعض كلمات أغانيها ولحنت الكثير منها، لا سيما الألبومات الثلاثة الأخيرة التي هي من ألحانها كاملة.

آرام

□ تتحدث الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة عن بداياتها، لـ"العرب" فتقول "لم أولد وفي فمي نوتة من ذهب، كانت البداية بسيطة، عدا ذلك الشغف الذي كان يتملكني تجاه الأصوات الحريرية والقصائد الشاهقة والتي مازلت مريضة بها إلى اليوم".

هي ابنة البقاع التي أخذت منه، حسب قولها "هذا التضاد الجامح بين الجبل والسهل، بين المنبسط والمترامي صعودا.. هذا التلون الذي ترتديه بساتين القمح مع المواسم". هي التي لا تستطيع أن تقاوم إغواء قصيدة جميلة، إذا لم تثرها بالموسيقى، تتحدث عن والدها الذي كان يصحبها إلى دروس الموسيقى وهي فتاة صغيرة جدا، والدها المولع بالموسيقى والطرب الأصيل، والذي زرع فيها حب الشعر وإلقائه، تذكره وتذكر هداياه التي كانت كلها تتعلق بالموسيقى، ومن طفولتها تتذكر أيضا، إذ تقول "أذكر أنني شاركت بأهم حفلات قام بها المعهد الموسيقي، ومازالت أصداء التصفيقات العالية على أذاني تتردد في أرجاء روحي.. كما يعاودني دوما، ذاك الخوف الكبير الذي كان يبتانني قبل صعودي إلى المسرح كل ليلة مع أول دور كبير لعبته منذ أول مسرحية، شاركت فيها 'صخرة طانيوس'".

إنها الموهبة إذن، وعشق الفن الذي تقول عنه جاهدة "الفن هو ضمائري المتصلة والمنصلة وأدواتي لاكتشاف نفسي وهتك العالم".

بين الشعر والموسيقى

تأخذ جاهدة وهبي على عاتقها مسألة احترام الجمهور من خلال ما تقدمه أو ما تفكر في تقديمه للناس من فن لا بد أن يتسم بالرقى والاحترام، فالجمهور لا يرحم والتاريخ لا يرحم أيضا، لذلك تتأني دائما في اختياراتها وتتعق في التفكير بأعمالها الفنية سواء من خلال الكلمة أو اللحن، تقول "لا يمكنني أن أؤدي ما لا يقنعني، الجمهور لن يحترمني، ولا التاريخ كذلك.. ثم إن المسألة ليست قرارا، إنها ببساطة محاولة النماهي مع نفسي ومع ما يشبهني وما تعلمته وخبرته ومع هويتي التي تنتمي إلى تراث عريق واصيل".

وتواصل موضحة "صحيح أنه لا يصل إلى كل الفئات، لكن الذنب ليس ذنبي ولا ذنب الجمهور، إنه ذنب فئات أخرى عملت على تشويه المجال الفني كما شوّهت المجال السياسي والثقافي، ومع ذلك أربي الأمل على طريقة الكبير محمود درويش وأقول يا جاهدة

جاهدة وهبي:

الشعر هو الملاذ والملجأ أمام قسوة الواقع، وهو التعويذة ضد كل ما يحصل من همجية وقبح

حكاية أغنية



كاظم السعدي

شاعر غنائي عراقي مقيم في الإمارات

□ من الطبيعي أن تتموَّسق أذن المتلقي مع النغم الجميل والصوت العذب، وترسخ الأغنية المصورة في عيني المشاهد الذي يغربلها سمعيا ومرئيا لصالح ذاته، فيما أن يكون معها أو ضدها ولا خيار غيرهما، أما المطرب فيبقى البطل الحقيقي الأول لدراما الأغنية. الجمهور لا يسال من كان وراء نجاح الأغنية؟ ومن كتبها؟ وكيف ومتى كتبت؟ لكنه يتمايل طربا معها ذوقيا.

أغنية "يا ناكر المعروف" التي لحنها وغناها المطرب اللبناني عاصي الحلاني والتي كتبت كلماتها في عام 1995، حين كنت في المملكة الأردنية الهاشمية والتي يقول مطلعها:

يا ناكر المعروف/ أه ويا ويلي وأوف/ جرحك بقلبي غدر/ والوفى ماله أثر/ عالورق بس حروف/ يا ناكر المعروف..



صوت يجمع بين القدماء والحداثة

الفنانة تأخذ على عاتقها مسألة

احترام الجمهور من خلال ما

تقدمه للناس من فن لا بد أن

يتسم بالرقى والاحترام

وعن وطنها اللبناني، تقول "إننا ندفع ثمن ما اقترفناه بايدينا، نحن الذين سمحنا بكل تلك الزبالة على جميع المستويات، ونحن من يجب أن يدفع ثمنا آخر لتغييرها، الشعب اللبناني يجني الآن في مستوعبات النفايات ما زرعه في صناديق الاقتراع". وتنتهي حديثها لـ"العرب"، بقولها "الفن هو التحدي الأكبر وهو الجدار الأول والأخير أمام جميع أشكال الظلم والإرهاب، الفنان يجب أن يحمل صوته ويطلق أنواته وإبداعاته، ليس للدفاع عن رسالته فقط، بل للدفاع عن العالم.. مهمة الفنان هكذا أن يقاوم عصور القبح والملح". وتختتم قائلة "ثمة فن أصيل يوجد في كل العصور، إنه ضمير الثقافة الحي والمعبر عن روح الأمم، قد يتراجع، لكنه لا يموت".

وتسعى إلى سحق الشركات الصغرى، والسيطرة على برامج أهم المهرجانات العربية والفضائيات العربية. وتعتبر جاهدة وهبة أن من سينات العصر، أنه ربط الأغنية بالصورة، وأصبحت المفردة أو المنظومة المشهيدة لأي أغنية هي الأهم، أي أن المعادل الصوري بات العامل الأبرز في نجاح أغنية، ومن هنا تخلخل سلم المعايير. وعن موجة التغيير التي اجتاحت العالم العربي منذ بضع سنوات، والتي مازال العالم يعيش في خضمها، تتحدث جاهدة "بغض النظر عن كل ما يقال حوله من تاويلات، وعمّا إذا كانت انطلاقة الناس عفوية أو أمرا دبر له، فإنه حدث إيجابي، حيث أنه لا يمكنك أن تتأمر مع شعوب بأكملها". وتضيف "الشعوب العربية بعد ما يسمى بالربيع العربي ليست هي قبله، إنها شعوب رافضة لدكتاتورية البشاعة والمبتذل في السياسة والاقتصاد والاجتماع والفن، لقد بدأ الناس يعون بأن حياة نمضوها في الخوف ويعيدا عن الجمال والحرية والعدالة، لا تستحق أن تعيش، ومن المهم أن نثور بادئ ذي بدء على أنفسنا، وأن نعيد تقييم علاقتنا مع موروثاتنا ومعتقداتنا".

يا ناكر المعروف

في العراق وتعذر الحصول على عنوانك أو رقم هاتفك الشخصي، وأنا ملزم بطرح البومي في الأسواق في الوقت ذاته".

تمعن الحلاني في وجهي برهة، ثم قال "ساعوضك خيرا..".

وأعاد القول "عموما إنك قرأت اسمك في الفيديو كليب، وهذا حكك الشرعي وكرر اعتذارى"، ثم همس في أذني "أنا من أصل عراقي وأبي كان تاجرا يسكن مدينة الحلة".

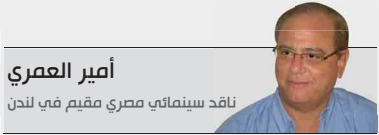
ابتسمت، ثم قلت له "أتشرف بعراقتك..".

تمعن الحلاني في وجهي برهة، ثم قال «سأعوضك خيرا» ثم همس في أذني «أنا من أصل عراقي وأبي كان تاجرا يسكن مدينة الحلة»

أغنية لعام 1995.

فرد عليّ مؤكدا "إن حقوق الأغنية ستصلك أينما تكون"، وأشار إلى ابن عمه ومدير أعماله ماجد، فجلب من داخل الغرفة ظرفا مقفلا وأعطاني إياه، وقال "أكرر اعتذارى مرة أخرى، وعليّ أن أختار أغنية تحمل اسمك". ومن معالم الصدق أن المنتج علي المولى كان يقيم وقتها في الفندق نفسه الذي يسكن فيه المطرب عاصي الحلاني، استعلمت رقم غرفته وقصدته لا شيء، إنما لإلقاء السلام عليه، فتح الباب وعانقني، وحين جلست سبقتني بالحديث عن الأغنية وقال "أنا استلمت حقوق الأغنية ولن أعطيك شيئا لأنني جعلت منك شاعرا نجما على المستوى العربي"، فقلت "أنا نجم مع الأغاني التي كتبتها لكاظم الساهر، وأعتقد أن الساهر أكثره شهرة ونجومية من الحلاني". انتهى الأمر إلى هنا وغادرت الفندق، لكن شيئا ما يقودني إلى فتح الظرف الذي أعطاني إياه عاصي الحلاني، لأجد بداخله خمسمئة دولار لا غير، كانت ثمن أفضل أغنية لعام 1995.

مأزق النقد الثقافي



□ أصبح الاتجاه الجديد-القديم في نقد الفنون والآداب وهو ما يعرف بـ"النقد الثقافي"، يطغى كثيرا على معظم مدارس النقد، بل وامتد إلى النقد الذي ينشر في الصحافة العامة، وأصبح هناك ولع خاص بتطبيقه على الأعمال الإبداعية القادمة من ثقافة "الأخر"، أي من العالم غير الناطق بالإنكليزية والفرنسية، أو "العالم غير الأوروبي".

يتعامل النقد الثقافي مع الإبداع، ليس كنتاج "نخبوي"، بل كنتاج يصلح للناس جميعا، ويجب أن ينظر إليه في إطار الثقافة الكلية السائدة في المجتمع، كما يهتم كثيرا بتأثير البعد الاجتماعي على المبدع (الكاتب، الشاعر، المؤلف، الموسيقار، الرسام.. إلخ) أكثر من اهتمامه بذات المبدع نفسه، ويتجربته الذاتية، وعلاقته بالوسيلة التي يبدع من خلالها، واهتماماته الجمالية التي قد تصل إلى قدر من التجريد يصعب الإحاطة بأسسه الاجتماعية عادة.

ويميل النقد الثقافي إلى الإهتمام بـ"الوصف" أكثر من "التقييم"، وفحص العلاقة بين العمل الإبداعي والعالم، مع إنكار أهمية الحكم عليه أو تقدير قيمته في سياق تاريخ تطور النوع الإبداعي، كما يهتم النقد الثقافي بعلاقة المنتج الإبداعي بغيره من الأعمال، وعلاقته بالأنماط الاقتصادية، والظروف الاجتماعية السائدة (وضع المرأة في المجتمع، العلاقة بين الجنسين، الإشارات ذات الدلالة السياسية، الوجود المستقل للأقليات وتبعيتها للمحيط الاجتماعي في الوقت نفسه أو خضوعها القهري أحيانا.. وغير ذلك).

هذه النظرة تحكم معظم الكتابات التي تتناول الأعمال الإبداعية القادمة من ثقافتنا، فقد تم تناول رواية "عمارة يعقوبيان" مثلا، ثم الفيلم كشكل فني آخر يقوم على الصور والعلاقات داخل النص الأصلي الأدبي، في الدوريات والصحف البريطانية. ليس كعمل فني مستقل، قائم بذاته يمكن الحكم على قيمته الفنية في إطار ما ينتج في عصره من أعمال مشابهة، بل كـ"دليل" أدبي على ما يحدث في "المجتمع" المصري وقت ظهور الرواية والفيلم، أي كبيان للعلاقات بين الجنسين، الصراعات الطبقية، تضالّ دور الطبقة الوسطى، الكبت الجنسي والكبت السياسي والاجتماعي، دور الضباط في المجتمع المصري في ما بعد استلام السلطة في 1952، مقارنة بعالم الباشاوات في ما قبل 1952، القهر الاجتماعي والفقر كمنبع للتطرف الديني، تدهور أخلاقيات الطبقة الحاكمة (الفساد) وبروز الدور الأمني، الرفض الأخلاقي-الديني للمثلية الجنسية، وتضالّ دور المثقف وهامشيته.

وقد تمتلئ هذه الكتابات بالكثير من المقاربات والمقارنات وتحليل الإشارات ودلالاتها الاجتماعية والسياسية، لكنها لا تخلص عادة إلى تحديد "القيمة" الفنية للعمل ككل في إطار مثيله مما ينتج في العالم الأوروبي مثلا، وذلك في إطار رفض اعتبار "القيمة الفنية" قيمة عليا ترتبط بنظم وانساق فنية مستقرة، فالفكرة السائدة لدى دعاة النقد الثقافي هي أن لا شيء مستقرا على حاله، وهذا صحيح، لكن ما يشغل النقد الثقافي أكثر من غيره، هو الاهتمام باستنباط الدلالات السياسية والاجتماعية من العمل، أما على الصعيد الفني والإبداعي، فلا تؤخذ هذه الأعمال عادة على محمل الجد.

يظل المستوى الفني والأدبي "غامضا" أو مجهولا، وهو ما يجعل النقد الثقافي الغربي ينظر إلى كل الأعمال الأدبية والفنية التي يمكن استخراج بعض الدلالات الاجتماعية والسياسية منها، باعتبارها أعمالا مهمة، تلقى الكثير من الاهتمام والحفاوة، بينما قد يكون مستواها الفني نفسه محدودا للغاية، إذا ما أخصعت للتقييم من الزاوية الفنية والجمالية.

ولعل أكبر دليل على ما نقوله هنا، ما ينشر أحيانا من كتب تصوي ما أصبح يعرف باسم "آدب التشتات"، أي تلك الكتابات الوصفية المليئة بالاستطرادات والثرثرة بلغة الأنظمة الخاطاط المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت حاليا، وهي كتب وروايات تلقى عادة ترحيبا حماسيا من جانب بعض النقاد الجادين، لا لشيء سوى لدلالاتها الاجتماعية الخاصة، وجراتها على كشف ما يتجاوز كثيرا أسقف الحرمان والقهر والجفاف القائمة واختراقها، دون أن يعني هذا أنها تتمتع في الواقع بأي قيمة أدبية.

سيارات

115 عاما لم تفقد معرض نيويورك الدولي للسيارات بريقه المعتاد، بل زادت المركبات المعروضة إشرافا تالأت به صالات العرض وأبهرت به رواد المعرض.

دبي تكشف عن إطلاق أول مركبة إسعاف برمائية تتمتع بقدرة على النزول إلى البحر والبحيرات لإنقاذ حالات الغرق، وأخرى صحراوية لرحلات سفاري آمنة.



شركات السيارات تطرح أفضل ما لديها في معرض نيويورك

● «نافيغاتور كونسبت» السيارة الحدث لعام 2016 ● أربع سيارات اختبارية من نيسان تغير أساليب النقل المستقبلية



تتجه الأنظار هذه الأيام صوب منصات واحد من أهم معارض السيارات وأقدمها في العالم، وهو معرض نيويورك الدولي للسيارات الذي يشهد كل عام إقبالا قويا أكبر وأبرز الشركات المصنعة بغرض الكشف عن أحدث الموديلات والابتكارات، ولعل اكتشاف العام 2016 تجلى في ما أفصحت عنه شركة لينكولن عبر موديلها الجديد «نافيغاتور كونسبت».

المجنحة الضخمة ودرجها القابل للطلي وبخزانة الملابس في صندوق الأمتعة، وإن كانت فرص هذه التجهيزات ضعيفة للظهور في الموديل القياسي القادم. وفي المقابل ضمنت تجهيزات أخرى الظهور في الموديل القياسي، مثل المقاعد المفردة الستة ومفهوم الوسائط المتعددة والمحرك الكبير «في 6» سعة 3.5 لتر بقوة 294 كيلووات/400 حصان. ورفرفت «نافيغاتور كونسبت» والمقبة أيضا بـ«أجنحة النورس» في صالات العرض وخطفت أنظار رواد المعرض وكانت الأكثر حضورا وتميزا، حيث لم توفر لينكولن التابعة لشركة فورد جهدا في تقديم أفضل ما لديها لا سيما وأنها عرضت إلى جانب هذه السيارة موديلًا عمليا من أيقونتها الراقية «سيدان كونتيننتال».

وفي سياق متصل، لفتت نيسان الأنظار أيضا من خلال كشفها النقاب عن سيارتها السوبر «جي-تي-إر» الجديدة، التي خضعت لتعديل المحرك وتحسين الخطوط التصميمية بالمظهر الخارجي إلى جانب تزويدها بناقل حركة مزدوج القابض مزود بست سرعات، بالإضافة إلى نظام ملاحه جديد ساعد على خفض عدد الأضرار في الكونسل الأوسط إلى أكثر من النصف. كما تستعد الشركة أيضا لتقديم 4 نسخ تجريبية جديدة من أسطول سيارات «أن.أن.أم.سي» التي يبلغ طولها 2.3 متر أي أربع أضعار حجم موديل نيسان «تيتان إكس-دي البيك أب»، وبمحرك كهربائي بقوة 17 حصانا، إلى جانب أنها قادرة على

ويسجل المعرض هذه المناسبات معرض نيويورك الدولي للسيارات بمنهاتن، الجمعة الماضي، ويستمد حتى 3 أبريل القادم، وهو معرض ينتظم على مدار 115 عاما ويعد من أكبر معارض السيارات في أميركا الشمالية، ويعتبر مقصدا هاما لصناع السيارات الذين يتنافسون من خلاله على طرح آخر ما توصلوا إليه من ابتكارات.

ويضم المعرض، الذي يعد بمثابة ملتقى لكبرى الشركات المصنعة للسيارات، في دورته الحالية، عددا من أبرز صانعي المركبات في العالم، يتبارون على تقديم أفضل اختراعاتهم. ورغم أن عددا من الشركات الكبرى المصنعة للسيارات مثل «استون مارتين» و«بنقلي» و«بوغاتي» غابت عن العرض، إلا أن ذلك شكل فرصة هامة للعديد من الشركات الأخرى، لتستعرض موديلاتها الاختبارية الجديدة وتحوز على الحضور الأكبر والحظوظ الأوفر. وفي هذا الإطار أبهرت شركة لينكولن الحاضرين من خلال سيارتها الاختبارية الجديدة «نافيغاتور كونسبت» التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، والتي تتميز بطولها البالغ 6 أمتار وأبوابها



بسقف قماشى يتم طليه خلال 20 ثانية تحت الغطاء الخلفي الكبير أمام المحرك، وتعمل هذه الآلية وفقا لما أفادت به الشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن حتى سرعة 50 كلم/ ساعة أثناء السير.

وأطلقت شركة مازدا أسرع السيارات تجولا ضمن دائرة النماذج المعروضة، مجسدة في نموذج سيارتها «أم.إكس-5 آر.إف». وكشفت شركة أي.أم جي النقاب عن موديل رياضي من مرسيدس «سي الكابريو»، وأوضح فرع التعديل التابع للشركة أن السيارة رباعية المقاعد شهدت العديد من التعديلات التقنية والتصميمية، وسيتم طرح موديلين منها الأول «سي 63» بقوة 350 كيلووات/476 حصانا مع عزم دوران 650 نيوتن متر، والثاني «إس 63 سي» بقوة 375 كيلووات/510 حصانا مع عزم دوران 700 نيوتن متر.

وجدير بالذكر أن العروض متواصلة وقد تحمل الأيام القادمة في طياتها المزيد من المفاجآت الشيقة، كما ستكشف عن ترتيب المبيعات الذي سيحدد أي الموديلات الفاخرة حظي بالإقبال الأوفر.

حمل شخصين لمسافة 64.3 كم وفق سرعة تعادل 40 كم/ساعة.

وقد عملت نيسان من خلال هذه السيارات الكهربائية على تطوير أساليب النقل المستقبلية لتكون متوافقة مع ما يطلبه العملاء، فضلا عن الموديلات الصديقة للبيئة لأنها تساعد على تقليل التلوث في المدن وتحول دون الوقوع في مشاكل الازدحام، إلى جانب أنها قابلة للركن في أماكن ضيقة.

كما أشرفت كيا بسيارتها الجديدة «كادينزا» والتي تنافس بها سيارتي مرسيدس الفئة «إي» وبي أم دبليو الفئة الخامسة، متميزة بمجموعة موسعة من الأنظمة المساعدة، منها نظام الحفاظ على مسافة الأمان، ووظيفة الكبح الإضطراري، والأنظمة المساعدة على الحفاظ على المسار، فيما كشفت نظيرتها الكورية الجنوبية هيونداي عن سيارتها الراقية «نيويورك كونسبت».

وأماطت أودي اللثام عن الموديل «سبايدر» من سيارتها «إر 8» الرياضية، موضحة أن سيارتها المكشوفة ثنائية المقاعد مجهزة

«إسعاف دبي» تأتيك سباحة

الحقبة الطبية للإسعاف وأجهزة الأوكسجين والتنفس الصناعي وأجهزة فحص الدم والضغط والسكري، وسيعمل عليها مسعفون ومدربون ومؤهلون للتعامل مع حالات الغرق. وأشار بن دراي إلى أن مؤسسة دبي للإسعاف كشفت أيضا عن مركبة مخصصة لمكافحة الأمراض المعدية وهي سيارة تنقل



الإسعاف البرمائية

الحالات المصابة بأمراض فيروسية وخطرة. وتتميز بأنها مزودة بأنظمة وأجهزة ذاتية للتعقيم.

وقال بن دراي إن السيارة توفر بيئة آمنة للمسعفين والعاملين في خدمات الإسعاف، وتمنع انتقال العدوى لمريض آخر.

وأكد أن أرضية السيارة والأنظمة الموجودة فيها تختلفان عن سيارات الإسعاف التقليدية، إذ تحتوي على نظام لتقنية وتعقيم الهواء، لافتا إلى أن المسعفين العاملين على السيارة مزودون بسترات خاصة تمنع انتقال الفيروسات إليهم.

ومن جانبه، قال عمر السقاف، مدير إدارة الشؤون الطبية والفنية في إسعاف دبي، إن المؤسسة أطلقت كذلك مركبة إسعاف مخصصة فقط للمناطق الصحراوية وبإمكانها الوصول إلى المصاب داخل الصحراء وبسرعة قياسية. وتابع السقاف «هذا النوع من المركبات مطلوب جدا في بعض الأشهر التي تكثر فيها رحلات السفاري والمخيمات الصحراوية»، لافتا إلى أن السيارة مزودة ومجهزة بكافة تجهيزات سيارات الإسعاف، وتتمتع بقدرة على التحرك وسط الكثبان الرملية والخوض في أعماق الصحراء للوصول إلى المخيمين.

وأضاف بن دراي، أن المركبة ستتمركز على شواطئ دبي، وهي مخصصة للتعامل مع حالات الغرق وتتولى تقديم الإسعافات الأولية للمصاب بالبحر والشواطئ، قبل نقله إلى سيارة الإسعاف التي تتولى نقل الغريق أو المصاب إلى المستشفى. وأوضح أن السيارة مجهزة بجميع المعدات الطبية مثل

دبي - تشهد صناعة السيارات نسقا متصاعدا من التطور تغذيه رؤى مستقبلية تسعى إلى تغيير الأساليب التكنولوجية التقليدية وإحداث طفرة تقنية تقلب موازين عالم السيارات رأسا على عقب، وقد بلغ حرص مصنعي السيارات على بلوغ ذروة التطور إدخال تحديثات على مركبات الإسعاف لتكون عملية في كل الطرق برية كانت أم بحرية.

وجاء الإعلان عن هذه الخطوة المتمثلة في صناعة سيارة إسعاف برمائية وأخرى صحراوية، ضمن فعاليات مؤتمر دبي الدولي للإسعاف، الذي امتد من 24 من الشهر الحالي إلى 27 منه بمشاركة ما يزيد عن 300 خبير ومختص في خدمات الإسعاف والازمات من مختلف دول العالم.

وقد بادرت إمارة دبي منذ انطلاق المؤتمر بالتصريح عن إطلاقها أول مركبة إسعاف برمائية، تتمتع بقدرة على النزول إلى البحر والبحيرات لإنقاذ حالات الغرق.

وقال خليفة بن دراي، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لخدمات الإسعاف، إن المركبة الجديدة تم ابتكارها بخبرات محلية من مهندسي المؤسسة، وهي الأولى من نوعها في دول الخليج والشرق الأوسط.

جديد السيارات

◀ جاغوار تعلن عن عودة أيقونتها الرياضية «إكس.كيه.أس.أس» بعد غياب دام 60 عاما. وأوضحت الشركة البريطانية أن السيارة الجديدة سيتم تصنيعها يدويا وفقا للخطط الأصلية التي تعود إلى حقبة الخمسينات من القرن الماضي.

◀ بوغاتي تقرر تزويد سيارتها الرياضية الفاخرة «بوغاتي فيرون» بتشكيلة ألوان جديدة من الخارج والداخل، ولن تقتصر الألوان على شاسيه السيارة فقط، حيث ستحصل المكابح والجنوط على نفس نمط الألوان لتتماشى مع طلاء السيارة من الخارج.

◀ فورد تقدم أيقونتها الجديدة «فورد كوجا» بمقدمة تشبه الأنف بوجي فورد إيدج، مزودة في الجزء الداخلي بشاشة تعمل باللمس قياس 8 بوصات ونظام ترفيهي سينسي 3 مع مشغل أبل بلو كار وأندرويد أوتو، إلى جانب إمكانية استخدام نظام التحكم بالإشارات.



«الجمهور العربي يحقق أكبر نسبة متابعة لوسائل الإعلام من نظيره الغربي، فتأثير إعلام الفضائيات والقنوات التلفزيونية على المشاهد العربي يتجاوز أربع مرات نظيره في الولايات المتحدة».

ميرفت عبدالعزيز الغريمي
مديرة مركز الدراسات والبحوث في مسقط

«الإعلام الحكومي سيبقى حكوميا ولا يمكن تغييره طالما ارتبط بشكل أو بآخر بصفة حكومية، أما مسألة تطويره فمرتبطة بالمحتوى المقدم، فالقاعدة الرئيسية هي ما ستقدمه».

علي الغفيلي
إعلامي سعودي



ميديا

التحريض على العنف مصيدة وقعت فيها المنابر الإعلامية الليبية

● الإعلام الليبي أسير رأس المال المبهم ● تعدد وسائل الإعلام يعكس حالة التشرذم السياسي



أي انحراف يبدأ من الأفكار

الدستور نشرت على موقعها الإلكتروني ثلاث مخرجات للدستور وما يخص حرية الصحافة والإعلام وفق المادة 46 والتي تنص على أن حرية التعبير والنشر حقان مصونان، وتتخذ التدابير اللازمة لحماية الحياة الخاصة، وحظر التحريض على الكراهية والعنف والعنصرية والتكفير وفرض الأفكار بالقوة. وأضافت أن المادة 47 تضمن الدولة حرية الصحافة والإعلام، وتعديتها واستغلالها، وحق المواطن في ملكية وسائلها، وتنظم بما يتفق مع أسس مجتمع ديمقراطي والخصوصية الليبية. ويحظر إيقافها إلا بامر قضائي وحلها إلا بحكم قضائي ولا يجوز الحبس الاحتياطي في قضايا الصحافة.

حالة التشرذم السياسي، كما لم تعمل الحكومة والسلطات القائمة، على تشريع قوانين تنظم الفضاء الإعلامي الليبي، وأصبح كل من يملك مالا، ينشئ قنوات أو صحفا أو إذاعات، من دون أدنى ضوابط. وأضاف "نحن نرى بشكل شبه يومي الإخلال والخروق المهنية التي يرتكبها الصحفيون سواء عبر خطاب التحريض والكراهية أو التعاطي بشكل غير مهني مع قضايا الإرهاب والنزاعات المسلحة".

ويطالب الصحفيون بأن يتضمن دستور ليبيا القادم نصوصا تحظر الخطاب التحريضي، وأكدت المحامية خديجة الورفلي في هذا الصدد، أن هيئة صياغة مشروع

الصحافة بوضعها كاداة حرب ما يفقدها مكانتها ورسالتها كاداة نشر للأخبار وتوعية لمكونات المجتمع. وأضاف أن المطلوب من الوسائل الإعلامية احترام أخلاقيات المهنة، والعمل على حل النزاعات بالحوار، وعرض المشاكل والخلافات والبحث عن حلول لها لتخفيف معاناة المدنيين والمساهمة في بناء دعائم المجتمع الليبي، بدلا من استخدامها كاداة تحريض على العنف والكراهية من منطلق أيديولوجي وقبلي يذكر بدور الإعلام الطائفي في الحروب الأهلية اللبنانية. وأكد أن تعدد وسائل ومنابر الإعلام في ليبيا لا يعكس حالة الانتظام ضمن فضاء إعلامي يعي حدوده وضوابطه، بقدر ما يعكس

شكل التحريض على العنف في وسائل الإعلام الليبية أداة حرب، وانزلق الصحفيون إلى استخدام العنف كمبرر للتغير السياسي، والتحريض على العنف الجسدي للخصوم، ومباركته في بعض الأحيان بمزاعم حماية الثورة والوطن ودماء الشهداء.

خلود الفلاح

لمفردات الكراهية والسب والقذف والاتهامات دون أدلة، ومفردات تدل على المصالحة، في برامج القنوات للبيبية، ليصل إلى القول "النتائج صامدة" أو بمعنى آخر الحقيقة مجسدة في أرقام. ويعمل الصحفي بن عيسى ضمن خطة اليونسكو لإصلاح وتطوير الإعلام الليبي، وتعزيز قدرة وسائل الإعلام للمساهمة في المصالحة والسلام في البلاد، وأشار إلى أنه يمكن الرجوع إلى العهد الدولي الإنساني، خصوصا المادة 19 منه المعنية بحرية التعبير، لتوضيح الفروقات بين حق التعبير عن الرأي، وبين جملة الممارسات التي ينتهجها الإعلام الليبي وتساهم بشكل كبير في التحريض على العنف وإرساء القوضي.

أكد أنه من خلال دراسته وجد أن ما يصل إلى 90 بالمئة، من وسائل الإعلام الليبية لا تفصح عن مصدر تمويلها ولا هوية رئيس مجلس إدارتها ولا أعضاء هذا المجلس.

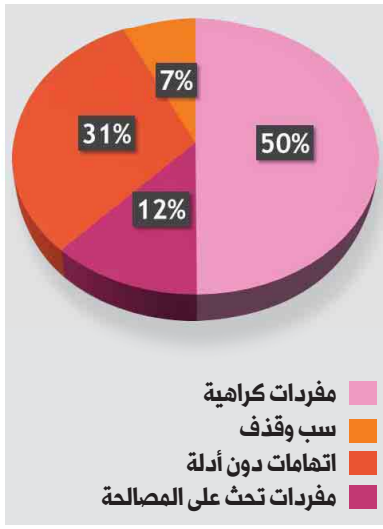
وأضاف "الإعلام الليبي أسير رأس المال المبهم، الإنسان تحركه فكرة والإعلام هو من يزرع هذه الأفكار، لهذا للإعلام دور كبير في شيطنة الخصوم وتضخيم الأحداث بل أحيانا فبركتها، مما يوضح حجم المعاناة والكارثة".

كما رصدت مجموعة حريات للتنمية وحقوق الإنسان وجمعية المراقب لحقوق الإنسان من خلال متابعتها لخطاب وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أن هناك تحريضا على الكراهية والتمييز العنصري، والدعوة للعقوبات الجماعية. وذكرنا أنه تم استخدام العنف للتغير السياسي، والتحريض على العنف الجسدي للخصوم، ومباركته في بعض الأحيان بمزاعم حماية الثورة والوطن ودماء الشهداء.

وأشار الرئيس التنفيذي للمركز الليبي لحرية الصحافة محمد الناجم إلى أن وحدة رصد وتوثيق الانتهاكات بالمركز وثقت الخطاب التفنيزوني التحريضي الداعي للعنف والذي تستخدمه بعض القنوات المحلية ضد وسائل إعلامية أخرى، وضد بعض مكونات المجتمع الليبي في استخدام غير مهني وموجه لمهنة

□ **طرابلس** - أدان حقوقيون ليبيون خطاب التحريض على العنف والكراهية في وسائل الإعلام الليبية، وتجاهل المعايير والضوابط المهنية في تعاملها مع تغطية الأحداث ونقل المعلومات في هذا الظرف الحساس الذي تعاني منه البلاد، وطالبوا المسؤولين الليبيين بالقيام بإجراءات رادعة ومتابعة ومحكمة أصحاب هذا الخطاب التحريضي. ومستذكرين قضية راديو وتلفزيون "دي ميل كولين" الحر في رواندا، حيث قامت المحطة بالتحريض على الإبادة الجماعية، وعليه تمت إدانة العاملين فيها أمام محكمة الجنايات الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية لأنهم تسببوا في حروب أهلية بتحريضهم على العنف.

وتحدثت منظمات دولية عديدة في تقاريرها، عن تجاوزات واسعة لوسائل الإعلام في عرضها وتغطيتها للأحداث الجارية وتضمنت تحريضا على العنف وحذا على الكراهية في أغلبها، وعلى إثر هذه التقارير قام الصحفي فتحي بن عيسى، برصد يومي



أوباما مستاء من انجرار الإعلام الأميركي لشطحات المرشحين الرئاسيين

ثمن إذا قلت شيئا وفعلت عكسه تماما"، "السؤال هو هل هذا لا يزال صحيحا وسط المناخ الإعلامي الحالي؟ هل هذا قائم؟".

واعتبر أن المنظمات الإخبارية عليها أن تتحمل مسؤولية التعمق، رغم سرعة "عصر الهواتف الذكية" والضغط المالي الشديدة على قطاع الأخبار.

كما دعا وسائل الإعلام الأميركية إلى التوقف عن التركيز على نسب المشاهدة لكشف المرشحين في الانتخابات الرئاسية الذين لا يترددون في "الكذب" والذين "تعتبر حملاتهم بعيدة عن المنطق".

وقال أوباما "ما نراه اليوم يقوض ديمقراطيتنا ومجتمعنا".

بتقليص الميزانيات المخصصة للأخبار ويركزون على التغطيات والوسم (هاشتاغ) في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال أوباما "السؤال الأول الذي يوجه لي وأنا أسافر حول العالم أو أتحدث مع زعماء العالم الآن هو ما حدث لأميركا؟" واصفا القلق الدولي على استمرار الولايات المتحدة في أداء دورها بشكل فعال.

وأضاف "ليس هذا لأن الناس في أنحاء العالم لم يستهوا سياسات مجنونة، لكن لأنهم يفهمون أن أميركا هي المكان الذي لا يمكن أن يتحمل سياسات مجنونة تماما".

وصرح أوباما بأن الساحة الإعلامية تغيرت تماما منذ عام 2008 حين كان "هناك

المحتمل دونالد ترامب. وأكد الرئيس الأميركي أن "القيام بعملنا بشكل جيد لا يقتصر فقط على إعطاء الكلام إلى أحد"، في إشارة إلى التغطية المتواصلة التي تخصصها شبكات التلفزيون لترامب وحملته رغم الجدل الذي تثيره.

وتابع أن الناحين سيستفيدون أكثر إذا قامت وسائل الإعلام بـ"التحري والمساءلة والمطالبة أكثر وإذا ترافقت مليارات الدولارات التي تنفق على التغطية الإعلامية المجانية مع محاسبة جدية".

وألقي بعض اللوم في النخبة السائدة في حملة الانتخابات الرئاسية على الصحفيين المشتغلين في الحقل السياسي الذين تأثروا

□ **واشنطن** - وجه الرئيس الأميركي باراك أوباما انتقادات لاداء وسائل الإعلام الأمريكية، بسبب تغطيتها للحملات الانتخابية للمرشحين للسباق الرئاسي، بعد أن حولها بعض المرشحين إلى مادة طريقة تغير شهية الإعلام الباحث عن الإثارة.

وحت الصحفيين في حفل عشاء مخصص لجوائز الصحافة، الإثنين، على توجيه أسئلة صعبة للمرشحين الطامحين إلى الرئاسة. وعبر عن انزعاجه من النخبة المتدنية والعنف الذي يحدث في التجمعات السياسية والوعود غير الواقعية التي تطلق خلال الحملات الانتخابية والتي تحتل دوما عناوين الأخبار في تلميح مستتر إلى المرشح الجمهوري

باختصار

◀ أكدت وزارة شؤون الإعلام البحرينية أن جميع موظفي قناة "العرب" الإخبارية الفضائية وعددهم (136) موظفا، غادروا البحرين بعد إنهاء إقامتهم بالتنسيق مع هيئة تنظيم سوق العمل، وتسهيل خروج المعدات والأدوات الفنية والتقنية المملوكة للقناة بالتعاون مع شؤون الجمارك.

◀ قررت نيابة أمن الدولة العليا المصرية تجديد حبس الصحفي والباحث إسماعيل الإسكندراني 15 يوما، وذلك على ذمة التحقيقات التي تجري على خلفية اتهامه بالانضمام إلى جماعة الإخوان المسلمين، والترويج لأفكارها.

◀ اعتقلت الشرطة الموريتانية الصحفي سيدي ولد عبيد المدير الناصر لموقع السبق الصحفي، بناء على شكوى تقدم بها مكلف بمهمة بوزارة العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، وذلك على خلفية نشر الصحفي تقريراً عنه على موقعه.

◀ استعرض باسم الطويسي، الخبير والباحث في الشؤون الإعلامية والتنمية، وعميد معهد الإعلام الأردني، العلاقة بين الإعلام العربي وثقافة التطرف في محاضرة بمتحف البحرين الوطني ضمن برنامج ضيف شرف معرض البحرين الدولي السابع عشر للكتاب.

◀ نظم عدد من الصحفيين المصريين، وقفة صامئة بالشموع، على سلم نقابة الصحفيين بوسط القاهرة، في الذكرى الثانية لمقتل الصحافية ميادة أشرف، وطالبوا بالقصاص العادل لها، وبدور أكبر من نقابة الصحفيين المصرية، في قضية مقتلها وحتى تحقيق القصاص العادل.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

التواصل الاجتماعي الافتراضي يقلص التواصل الحي

اليومية فنأداها الموظف فتراجعت خطوات لتضع حقيبتها اليدوية على الحزام المتحرك، دون أن ترفع عينها عن هاتفها، فجاءت الحقيبة على حافة الحزام، وما إن تحرك الحزام حتى سقطت الحقيبة على الأرض، وانتظر منها الموظف أن تعيد الحقيبة على الحزام ولكنها لم تفعل، ولم ترفع عينها عن هاتفها، وقام شاب مهذب برفع حقيبتها ووضعها على الحزام وابتمس لها، فلم تقل له شكرا، ولم ترفع عينها عن هاتفها، ومرت دون أن تنتظر خروج حقيبتها من الطرف الآخر من حزام الفحص الأمني، وفجأة رفعت عينها عن هاتفها كأنها قرأت جملة أو اسما ووضعت الجهاز على أذنها، ورأيتها من بعيد تحرك شفتيها وكأنها قالت بلفظة إلو أو مرحبا ... ويبدو أنها لم تلتق جوابا .. فنظرت إلى الهاتف من جديد وحركت أصابعها بعصبية وهي تخطو بسرعة إلى الأمام فارتطمت برجل، وسقط الجهاز من يدها على الأرض فركلته بقدمها دون قصد ليندفع كما كرة قدم ويرطم بالجدار وتتفكك أجزأؤه فتقف أمامها صاحبتها بذهول وكأنها تقف أمام أطلال تراجيديا عاطفية ... لا نستطيع معالجتها بعد أن تحطمت وسيلتها للاتصال بالعالم الخارجي.. فهي دون موبایل امرأة مشلولة منقطعة عن الدنيا!

من الجنسين، نساء محجبات وسافرات ورجال متأنقون أو بملابس خفيفة أو شعبية، وشباب وصبايا وأطفال، ولكنني لم أر وجها واحدا منهم، الجميع بلا استثناء كانوا مطاطئي الرؤوس، ينظرون في أجهزة الهواتف في راحات أياديهم، أثنان أو ثلاثة كانوا يستخدمون هواتفهم للعرض الذي تم صنعها من أجله: الكلام مع شخص بعيد.. أما الباقيون، فكانت أصابعهم تعزف على مفاتيح الهاتف، تكتب، أو ترسل، أو تستعرض، أو تبحث في التطبيقات الإلكترونية، أثنان أو ثلاثة وامرأة محجبة كانوا يجربون أخذ صور ذاتية لهم (سيلفي) يخلدون فيها تواجدهم هناك وكان هناك شاب يحاول بهاتفه تصوير حمامتين تتنقلان باطمئنان في قاعة المغادرين بالمطار.

في تلك اللحظات تملكني هاجس مراقبة تعامل الناس مع هواتفهم المحمولة، دراسة ميدانية مرتجلة لتعامل البشر مع هذا الجهاز الخرافي الذي انتشر كالوباء وصار المرء مشلولاً من دونه.

ومن بعيد أطلت علينا من جهة كشك ضابط الجوازات فتاة رشيقة بملابس بيضاء تشع أنوثة، تعلق نظري بهاتفها الذي كان بين أصابعها، مشغولة بالعزف عليه فتجاوزت حزام فحص الحقائق

الشعور بمضي الوقت أثناء استخدام الهاتف، قلة النوم والأرق، مظاهر القلق والتوتر والعصبية، قلة الانتباه إلى ما يجري حولهم والسلوك السلبي في اللقاءات العائلية والاجتماعية، الغضب الشديد عند حدوث خلل في الجهاز أو في شبكة الإنترنت، ممارسة الكذب والاحتيال على الأهل بالظواهر بالاهتمام بالدراسة، السعي لتغيير الجهاز بجهاز جديد يتيح للمستخدم تطبيقات أوسع وصورا أحسن يتباهى بها أمام أصحابه.

إن انشغال الأطفال والمراهقين من الجنسين بالهاتف هو أحد مظاهر الإدمان على الإنترنت، خاصة وأن جل استخدامهم لا ينصب على وظيفة الهاتف الأساسية التي تم إيجابها لأجلها أي الاتصال، وإنما يستخدمون التطبيقات المتعددة المتاحة على الهواتف، التقاط الصور، إرسالها، تبادل الرسائل، قراءة الأخبار الطريفة والمعلومات، متابعة أخبار المبتكرات الجديدة وأسعار البضائع، الألعاب الإلكترونية...

هذه المغريات يصعب على الأهل نهي أولادهم عنها خاصة إذا كان الأهل أنفسهم يمارسون ذات العادات، ويعانون من نفس الإدمان. قبل أيام دخلت صالة المغادرين في مطار بغداد، وكان المكان مكتظا بالمسافرين

قريب.. بعيد



فيصل الياصري

□ لجأت سيدة إلى أحد البرامج الإذاعية المباشرة تشكو من اشكالية انهماك ابنها وابنتها المراهقين بالهواتف المحمولة حتى أثناء تناول الطعام، ومن خلال حوارها مع المذيع أبدت قلقها على دراستهما من هذا الإدمان الذي شغلها إلى حد بعيد عن القيام بواجباتهما المدرسية المنزلية أو مراجعة دروسهما المقررة. وتقول إنها حاولت اتباع وسائل عديدة للحد من وقت الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي الذي قلص وقت التواصل الاجتماعي الحي داخل الأسرة حسب تعبيرها.

وذكرت الأم المهمومة أنها فقدت الاهتمام بالعديد من الأنشطة التي كان يتمتعها القيام بها قبل هيمنة الهواتف عليها.

هذه النقطة الأخيرة التي أشارت إليها الأم هي واحدة من علامات الإدمان على الهاتف التي لخصها المختصون بأكثر من عشرة أعراض منها: فقدان الاهتمام بالعديد من الأنشطة التي كانت تعجب المدمنين قبل هيمنة الموبايل عليهم، فقدان

سيستنى للأميركيين قريبا شراء مسدس على شكل هاتف ذكي محشو برصاصتين مع القدرة على إدخاله بسهولة في جيب السروال. وكشفت شركة «آيديل كونسيل» أن هذا المسدس المصمم ببراعة كي يشبه الهاتف الذكي «يمكن فتحه وإطلاق النار منه فور نزع غطاء السلامة منه». وأشارت الشركة عبر موقعها الإلكتروني إلى أن هذا السلاح الجديد سيطرَح للبيع اعتباراً من منتصف السنة الحالية.



@alarabonline

نظارات أوكيولوس الافتراضية أصبحت واقعا

□ واشنطن – بدأت شركة أوكيولوس المصنعة لنظارات الواقع الافتراضي شحن نظاراتها المرتقبة منذ وقت طويل “ريفت”، الاثنين، بعد نحو عامين من استنحواذ عملاق التواصل الاجتماعي فيسبوك على الشركة.

وبدأ موقع كيكستارتر وهو أول المستثمرين في أوكيولوس في تلقي النظارات المتطورة بدءاً من الاثنين.

ويقوم الجهاز الذي يشبه نظارة التزلج بعزل المستخدم تماماً عن محيطه، ويدخله في عالم افتراضي ثلاثي الأبعاد يمكن للشخص من خلاله مشاهدة العشرات من المخلوقات التي تتنقل بين الصخور والحمم البركانية، من زوايا مختلفة.

ويستطيع المستخدم من خلال جهاز التحكم إطلاق النار أو التفاعل مع تلك الكائنات في العالم الافتراضي.

وقالت أوكيولوس إن أول طلبيات سيتم شحنها في وقت لاحق من الأسبوع الجاري. وكانت الشركة –التي تأسست في عام 2012– أطلقت حملة دعائية على موقع كيكستارتر لجمع 250 ألف دولار. وبعد نحو عامين اشترى فيسبوك أوكيولوس بنحو 2 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تطلق شركتا إنش.تي.سي وسوني كورب أجهزةتهما للواقع الافتراضي في ظل سعي الشركتين لتوفير تجارب لعب ثرية لعملائها.

وقالت أوكيولوس إنها ستوفر أكثر من 30 لعبة على سوقها (أوكيولوس ستور) وإنها ستطلق قريباً أفلاماً طويلة ومحتوى أوسع.

يذكر أنه عندما اشترت فيسبوك أوكيولوس، أوضح مؤسس فيسبوك، مارك زوكربيرغ، أن طموحاته للواقع الافتراضي تذهب إلى ما هو أبعد من الألعاب، واصفاً إياها بأنها “منصة الاتصالات الجديدة”.

ويسمح عرض توييوكس التابع لأوكيولوس مثلاً لشخصين بالردشة في الواقع الافتراضي في الوقت الذي يطلقون فيه نيران البنادق على بعضهما بعضاً، أو حتى يشعلون المفرقعات النارية. ويتمثل كل شخص فقط عن طريق الوجه واليدين باللون الرمادي، بلا جسد، ويجلب الشعور بأنهما معا في الغرفة نفسها حميمية لا يمكن لسكايب أو فيس تايم، من أبل أن تجلبها.

ويسمح تطبيق الفا سوشال التابع لأوكيولوس، لمجموعة صغيرة من المستخدمين في غرفة الفحص الافتراضي بمشاهدة مقاطع الفيديو عبر الإنترنت معا على غرار يوتيوب. ويمكن للأصدقاء في مدن أو حتى دول مختلفة الجلوس ومشاهدة الأفلام، معا.

وبالإضافة إلى التطبيقات الخاصة بالعاب الفيديو والسينما، تأمل فيسبوك تحويل أوكيولوس إلى منصة تسمح مثلاً بالمشاركة في صفوف على الإنترنت واستشارة الطبيب عن بعد والتبضع في متجر افتراضي.

هدنة تؤجل الحرب بين آبل والحكومة الأميركية

● لم يربح أحد: «طرف ثالث» يحل شيفرة آيفون



نداءات متأخرة

بالأمم المتحدة زيد راض الحسين من أن تنفيذ أمر المحكمة سوف يفتح أبواب كل شر، واصفاً السماح للسلطات باختراق الهاتف بأنه يشبه “فتح صندوق باندورا”.

وقال جيمس كومي، مدير الاستخبارات المركزية الأميركية، إنه “السؤال الأصعب” الذي تعرض له على مدار فترة خدمته.

رغم ذلك، شدد كومي على أن تنفيذ القانون ينقذ حياة المواطنين، والأطفال، ويحد من الهجمات الإرهابية من خلال استغلال إمكانيات البحث التي توفر طرق للوصول إلى المعلومات على الهواتف الذكية.

ومع ذلك، فإن تلك الهدنة المفاجئة يحتمل أن تؤجل فقط معارك أخرى حول مسألة التشفير والوصول إلى البيانات في الولايات المتحدة وحول العالم.

وقال ممثل الادعاء في نيويورك مطلع هذا الشهر إنه يرغب في أن تقوم آبل بفك تشفير أجهزة في أكثر من 200 قضية أخرى. وذكرت صحيفة “لوس أنجلوس تايمز” أن شرطة لوس أنجلوس لديها 300 هاتف ذكي بانتظار فك التشفير.

وأشارت المتحدثة باسم وزارة العدل الأميركية ميلاني نيومان إمكانية تكرار حدوث تلك المواجهة مرة أخرى.

إنها قادرة على اختراق الهاتف الذكي من طراز آيفون 5C، وهو الطراز الذي كان محل القضية.

وأشارت القضية جدلاً واسع النطاق حول الخصوصية بعد تأكيد آبل على أن السماح للمسؤولين بالوصول إلى بيانات المستخدمين “سابقة خطيرة”.

وأضافت أنه بفضل القرار الذي اتخذ، الاثنين، “لم يحدث شيء من هذا (...) لكن هذه الدعوى ما كان يجب أن ترفع”.

إلا أن آبل رأت أن هذه القضية “أثارت مشاكل تستحق حواراً وطنياً حول حرياتنا المدنية وأمننا الجماعي وحماية الحياة الخاصة”.

وخاضت الإدارة الأميركية اختبار قوة قضائياً لقي تغطية إعلامية واسعة مع شركة آبل. ودعم عمالقة التكنولوجيا العالميون آبل في موقفها الرافض للسماح باختراق بيانات أحد مستخدميها، من بينهم غوغل، وميكروسوفت، وفيسبوك.

وحذر المفوض السامي لحقوق الإنسان

بتلقي معلومات عن أي نقاط ضعف تمكن من اختراق آيفون قد تتوصل إليها الحكومة.

وقالت إلين ديكر، كبيرة المدعين في ولاية كاليفورنيا، إن المحققين تلقوا المساعدة من “طرف ثالث”، لكنها لم تحدد.

وقالت وزارة العدل الأميركية، في بيانها الصادر بهذا الشأن، إنها “تظل أولوية بالنسبة للحكومة أن تضمن تنفيذ القانون وأن تحصل على المعلومات الرقمية الهامة لحماية الأمن القومي وسلامة المواطنين، سواء من خلال التعاون مع الأطراف المعنية، أو من خلال النظام القضائي عندما لا يتأتى هذا التعاون”.

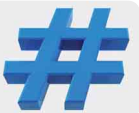
وقالت صحيفة إسرائيلية، الأسبوع الماضي، إن خبراء أدلة جنائية وأمن إلكتروني بشركة سيلبرايت الإسرائيلية كانوا من بين المشاركين في التحقيق في هذه القضية.

وقالت سيلبرايت إنها تعمل مع مكتب التحقيقات الفيدرالي، لكنها رفضت التصريح بمزيد من المعلومات.

لكن موقع الشركة على الإنترنت قال

القضية أثارت جدلاً بعد تأكيد آبل أن السماح بالوصول إلى بيانات المستخدمين «سابقة خطيرة»

هاشتاغ اليوم



اختطاف طائرة مصرية: إرهاب رومانسي

وسخر معلق مصري:

@Abd871987

اختطاف طائرة مصرية الرجل يريد حق الجوء أنت هكذا فتحت عيون الشعب كله من الغد لن تبقى ولا طائرة في مطارات مصر كلو على الخطف.

ووحد مغردون العذر للخاطف كهذا المغربي:

@abo7moodoo07h5

اختطاف طائرة مصرية الخاطف معه عذره، اختطاف الطائرة كان المهر المطلوب لعودة مملته لعصمته. هي تظن أن الاختطاف شيء مستحيل لكن الرجل نفذ مهمته.

من جانب آخر انتقد مغردون ضعف الأمن في المطارات كهذه المغردة التي قالت:

@suaaadishaqi

اختطاف طائرة مصرية والتهديد بوجود حزام ناسف والتفجيرات في مطار #بروكسل! ينبه إلى ضعف الأمن في المطارات هل تكفي الرقابة الحالية عليها؟

وكتب هذا المغربي:

@ziadjouharji

اختطاف طائرة مصرية حزام ناسف يدخل بكل سهولة يتجاوز تفتيش المطار وقبلها طائرة شرم الشيخ الروسية دخلت المتفجرات بسهولة إنها مطارات مصر!

يذكر أن التلفزيون المصري أفاد بأن هناك تحقيقات تجري بمطار برج العرب حول ملابسات حادث اختطاف الطائرة المصرية بقبرص.

□ القاهرة – أثار خطف طائرة مصرية، الثلاثاء، من نوع “إيرباص 320” كانت في رحلة داخلية من مطار برج العرب في الإسكندرية إلى القاهرة، وعلى متنها 55 راكبا والطاقم المتكون من 7 أفراد وضابط أمن، لتهبط في مطار لارنكا القبرصي تحت وطأة تهديد خاطفها بتفجير حزام ناسف، جدلاً ساخراً على تويتر ضمن هاشتاغ #اختطاف_طائرة_مصرية.

وقال الرئيس القبرصي نيكوس أنستاسيادس إنه لا توجد دوافع إرهابية وراء حادث، مؤكداً “المرأة هي المسبب دائماً، منوها بأن تكون علاقة عاطفية بامرأة السبب الرئيسي الذي دفع بالخاطف إلى هذه الخطوة. واتخذت التعليقات منحى تعاطفياً مع الخاطف بعد أن قالت مصادر قريبة من عملية التفاوض إن الخاطف طلب أيضاً رؤية زوجته السابقة التي تحمل الجنسية القبرصية.

واعتبرت هذه المغردة:

@enas__21

إرهابي كبيت ورماسي صراحة ليت الرجال يتعلمون منه. #اختطاف_طائرة_مصرية.

وقالت هذه:

@_renadibrahim

اختطاف طائرة مصرية سمعت عن قصص حب كثيراً لكن مثل هذه ما شفت وما بشوف كخطف طائر لعيون طليقته.

وانتقد مغرد:

@OmarYamani96

أريتم النساء ماذا يفعلن بنا #اختطاف_طائرة_مصرية.

أبرز تغريدات العرب



2011Lolo

نجاح قضيتك مرهون بقوة إعلامك وإذا ما كان إعلام حلفائك قوي تعكس الموازين وحتى التاريخ. #الإرهاب



LASTWISDOM1

”القلم في يد الجاهل أخطر من البندقية في يد المجنون”.



shazlong81

كنت في صلاة جنازة بمسجد تصادف وجود خمسة متوفين، الإمام بعد صلاة الجنازة الجماعية يدعو اللهم تجاوز عنهم و خصوصاً اللواء محمد حسني. مصر



wikileaks

ويكيليكس



PeterGriffinLBY

الحب لن ينجي خاطف الطائرة المصرية من عقاب القانون. والوحدة الوطنية ليست بعذر يبيع إشغال حرب ودمار طرابلس إذا ما حطت طائرة فايز السراج. اتركوها لييبيا



hakim1zed

النقاب ليس لباسا. النقاب فكر. وهو فكر إرهابي إجرامي . كفى مغالطات. تونس



anwarmalek

تدمر دخلها دواعش البغدادي بعد خروج شبيحة الأسد والان عاد إليها دواعش الأسد بعد مغادرة شبيحة البغدادي لتستمر المسرحية على حساب الشعب السوري.



@falftyan

”يحصل فقط في العراق قائد عسكري يحمل رتبة فريق ركن ينحني يقلب يد مقتدى الصدر إنه النفاق والرياء تبا لنفاقكم.



SoooO_ALHAMAD

تؤلمني بقايا الأطعمة المرمية الصالحة للاستهلاك على طاولات المطاعم والجامعات وبالعمل سوف يشكر الله صنعكم عند ترتيبها من جديد وتقديمها للفقراء.



8c8e5bc2ee77450

الحركة الحوثية تحول مدرجات خولان بن عامر الزراعية الشهيرة إلى مقابر بعد أن دمرت الزراعة والاقتصاد.. مشروع موت.



Strateeeegy

الشعوب والأنظمة العربية تعاني من هزيمة ثقافية تجعلنا لا شعوريا نحترم الدم الغربي أكثر من دماءنا!



FrxFrx

المطلق: هو إنسان سيء الحظ لم يُحسن اختيار الزوجة الصالحة. المطلقة: هي إنسانة سيئة الحظ لم تحسن الحفاظ على زوجها الصالح. #المراق_العربية

تحقيق

نظم شعر الأوبرا الخالدة “عابدة” الشاعر الإيطالي جيلالا نزوق، وكلف الخديوي إسماعيل الموسيقار جوزيبي فيردي بتلحينها، وتم تقديمها لأول مرة في افتتاح عالمي بدار الأوبرا في 21 ديسمبر 1871.

رسم فنان تونسي لوحة كاليغرافيتي عملاقة في حي “الزبالين” على جدران 50 بناية متعددة الطوابق حملت مقولة شهيرة للقديس إثناسيوس، أسقف الأقباط في القرن الثالث الميلادي باستخدام الخط العربي.



عرض الرائعة الفنية أوبرا عابدة لم يفقد بريقه رغم السنين



«عابدة» نوتة مفقودة منذ 45 سنة في دار الأوبرا المصرية

● جابر البلتاجي: حريق مفتعل لتغطية سرقة النوتة الأصلية ● قلعة ثقافية وفنية راسخة في قلب القاهرة

وأشار البلتاجي إلى أن النيران ظلت مشتعلة حوالي ست ساعات، وفي الساعة التاسعة صباحا حضر إلى موقع الحادث نائب رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء المصري، وعدد من المسؤولين الذين أصابهم الذهول لمشهد مبنى الأوبرا العريق وهو يحترق.

ومن ناحية أخرى، تؤكد إيناس عبدالدايم، رئيسة دار الأوبرا المصرية، أن هناك أساتذة وضعوا كل جهدهم ودمهم وحياتهم ومجهوداتهم في العمل داخل حيز الأوبرا لإبقائها منارة مصرية عربية، فمثلا الراحلة رتيبة الحفني كانت تعمل في هذه الدار حتى مماتها، ووقفت لإنجاح مهرجان الموسيقى العربية، وكانت تتحدث إلى كبار المطربين وتكرم كبار الموسيقيين، ولم تكف بذلك، بل كانت تكتشف المواهب وتنشجعها، وأيضا عبدالمنعم كامل رئيس دار الأوبرا الأسبق الذي ضحى بحياته من أجلها، وكان يعمل حتى آخر لحظة في حياته وهو يعاني من مرض خطير.

وعن عزفها على آلة “الفلوت” قالت إيناس إن “هذه الآلة هي حياتي، ودأما ما أحضنها طوال الوقت، ودأما ما أتواصل مع جمهوري الذي عرفني“. وأضافت “وزارة الثقافة المصرية استطاعت أن تقوم بدور مهم في تدعيم قوة مصر الناعمة، فوزير الثقافة دائما يعمل بنشاط من أجل تحقيق المعادلة الصعبة في نشر الوعي والثقافة للمجتمعات الأخرى لنقل صورة حقيقية وواقعية وبارزة عن الثقافة المصرية“.

وكورس، وحاليا يقوم بتدريب الفرقة الدو مانياتو. ويقول جابر البلتاجي، الباريتون الأول المصري الذي حصل على ميدالية فيردي من إيطاليا عام 1975، ونائب مدير دار الأوبرا الأسبق “إن حريق الأوبرا تم بفعل فاعل، وإن أصابع الاتهام أشارت إلى خلل كهربائي، لكن هذا الكلام ليس له أي أساس من الصحة، لأنه قبل حادث الحريق بشهرين كان هناك تجديد بالكامل لشبكة الكهرباء بالمبنى، والشبكة كلها كانت جديدة، وقد أبلغ البعض عن سرقة محتويات المبنى مثل النجفة الكبيرة وبعض الأثاث“.

ويضيف “قبل الحريق بأربعة أيام اختفت نوتة «أوبرا عابدة» الأصلية، التي كتبها مؤلفها الإيطالي العالمي فيردي بخط يده للمغنين والموسيقيين، وسرقت أيضا ملابس لا تقدر بثمن من ثراث الأوبرا كان يرتديها الفنانون العالميون أثناء عرضهم على مسرح الأوبرا“.

وتابع “شب الحريق في مبنى الأوبرا المصرية التي كان يطلق عليها «الأوبرا الخديوية» في الساعة الرابعة فجرا، وبلغت عن طريق تليفون منزلي بالزمالك في السادسة صباحا، واتصلت على الفور بالمطافئ، وانطلقت فوراً من منزلي جريا من الزمالك إلى الأوبرا في عشر دقائق، وحينما شاهدت عيناى النيران مشتعلة في جميع أجزاء المبنى أصبت بصدمة وسقطت على الأرض، وحاول البعض مساعدتي على الوقوف، لكنني أصبت بانهايار“.

وبالبقية، وظهر حينئذ هذا الصرح الكبير إلى الوجود مرة أخرى لتكون مصر هي أول دولة في المنطقة تقيم داراً للأوبرا مرتين في عقد واحد من الزمان.

وتضم الأوبرا الحالية ثلاثة مساح هي: الكبير 1200 مقعد، والصغير 500 مقعد، والمكتشوف 600 مقعد. وتلعب الأوبرا دورا مهما في إثراء الحركة الفنية في مصر، حيث تضم فرقة باليه أوبرا القاهرة، وأوركسترا القاهرة السيمفوني، والفرقة القومية للموسيقى العربية، وفرقة الرقص المسرحي الحديث.

” احترقت دار الأوبرا بالكامل سنة 1971 ولم يبق منها سوى تمثالي «الرخاء» و «نهضة الفنون» “

وتقيم الأوبرا صالونات ثقافية ومعارض فن تشكيلي ومهرجانات موسيقية صيفية لفرق الهواة، كما تعرض أعمال كبار الفنانين والفرق العالمية باتجاهاتها المختلفة. ولقد تأسس كورال أوبرا القاهرة في عام 1956 لتقديم الإنشاد الجماعي خلال الموسم، وكان عدد أعضاء الفرقة في بداية تكوينها ثمانين مغنيا بقيادة أدنوري كوردوني، ثم جاء من بعده نذويرو باربريني، ثم دوريان

تعتبر دار الأوبرا من أهم المعالم الثقافية الفنية الموجودة في مصر، وكانت تعرف قديما باسم دار الخديوية وهي أول دار أوبرا في أفريقيا والشرق الأوسط، لكن السرقة التي طالت النوتة الأصلية لأوبرا عابدة قبل الحريق الذي جد في المكان في 28 أكتوبر 1971 جعل منها لغزا لم يحل حتى الآن.

عابدة بمعزوفة ريغوليتو لجوزيبي فيردي لكي تكون أول ما يعزف في حفل الافتتاح، وتم تقديم عمل فيردي الأوبرالي “عابدة” في افتتاح عالمي في دار الأوبرا الخديوية في 21 ديسمبر 1871.

واحتترقت دار الأوبرا المصرية القديمة بالكامل في أكتوبر عام 1971، ولم يبق منها سوى تمثالي “الرخاء” و “نهضة الفنون”، وهما من عمل الفنان محمد حسن، وظلت القاهرة دون دار للأوبرا قرابة العقدين من الزمن، إلى أن تم افتتاحها مرة أخرى عام 1988. وقد تم بناء مرآب للسيارات متعدد الطوابق مكان الأوبرا القديمة، مما شوه شكل الأوبرا الممنى، ولكن ظل الميدان الذي كانت الأوبرا تطل عليه يحتفظ باسمه القديم “ميدان الأوبرا“.

وبعد إعادة بنائها افتتحت دار الأوبرا الجديدة في أكتوبر 1988 بحضور الرئيس الأسبق حسني مبارك والأمير توموهيتو أوف ميكاسا، وهو الشقيق الأصغر لإمبراطور اليابان، كما شاركت اليابان لأول مرة في مصر والعالم العربي وأفريقيا في افتتاح هذا الصرح الثقافي بعرض الكابوكي الذي يضم خمسين عضوا، بالإضافة إلى فنانين من أعلى مرتبة في مجالات الموسيقى والأوبرا

□ القاهرة – قرر الخديوي إسماعيل حاكم مصر في نهاية القرن التاسع عشر بناء دار الأوبرا المصرية للاحتفال بافتتاح قناة السويس، وقام المعماريان بيترو أفوسكاني من ليفورنو وروتسيي بتصميم مبنى الأوبرا، وقد صنعت من الخشب وكانت تسع 850 مقعدا، وكانت تقع بين منطقة الأزبكية وميدان الإسماعيلية (ميدان التحرير حاليا) في قلب القاهرة.

كان الخديوي إسماعيل شغوفا بالفنون، ونتيجة لحبه للفن الرفيع وشغفه به أراد أن تكون دار الأوبرا الخديوية تحفة معمارية لا تقل عن مثيلاتها في العالم، حيث يعتبر مسرحها واحدا من أوسع مساح العالم رقعة واستعدادا.

واختيرت قصة من صفحات التاريخ المصري القديم، تصلح لتكون نواة لمسرحية شعرية تقدم في حفل الافتتاح، فوقع الاختيار على الأوبرا الخالدة “عابدة”، بعد أن قام بنظم شعرها الشاعر الإيطالي جيلالا نزوق، وكلف الخديوي إسماعيل الموسيقار فيردي بتلحينها.

وافتتحت الأوبرا الخديوية في الأول من نوفمبر عام 1869 مع احتفالات قناة السويس، ولكن حدثت ظروف أدت إلى تغيير أوبرا

اعتاد المصريون تصنيف حي الزرايب الواقع شرقي القاهرة ضمن مكانة متدنية في مخيلتهم نظرا للتهميش الذي يعيشه قاطنوه، لكن هذا المكان الذي تغزوه القمامة لفت انتباه فنان تونسي يعد من أشهر فناني الغرافيتي في العالم، ليحول بناياته العشوائية إلى لوحة فنية مميزة.

□ القاهرة – “إن أراد أحدهم أن يبصر الشمس فعليه أن يمسح عينيه” مقولة شهيرة للقديس إثناسيوس، أسقف الأقباط في القرن الثالث الميلادي، حولها الشاب التونسي فوزي الخليفى واسمه الفني “إل سيد” إلى واقع، حيث قام برسمها لوحة على جدران مباني حي الزرايب“ أو “حي الزبالين” كما يسميه المصريون في منشية ناصر شرقي القاهرة. “إل سيد” المولود في فرنسا من أب وأم تونسيين اختار المكان الأكثر تجمعاً للأقباط في مصر الذين يعملون في جمع القمامة منذ سنوات ما جعل حفيهم من أقدّر الأحياء المصرية وأكثرها تهمةيشا وتسبب في عزل أهله عن بقية المجتمع.

ونشر الفنان الشاب صورة لحي “الزبالين” بعد إضفاء لمسة جمالية عليه بصفتحه على الفيسبوك، حيث ظهر رسم “كاليغرافيتي” (وهو مزيج بين الخط العربي وفن الغرافيتي) لمقولة إثناسيوس الأولى الشهيرة بالخط العربي وهي تغطي 50 بناية متعددة الطوابق إن تم النظر إليها من جبل المقطم الشهير تبدو كعمل واحد متكامل.

وقال إل سيد إن الصورة التي تداولها الكثير من وسائل الإعلام العربية والعالمية تبادرت إلى ذهنه عندما اكتشف حقيقة أهالي حي الزبالين “الذين لا يعيشون في قماماتهم بل في قمامة كل المدينة“.

وأضاف أن الفكرة التي أراد

إيصالها للناس عن طريق الرسم كانت تتمثل في تغيير نظرتنا إلى الأشياء قبل الحكم عليها.

وأوضح أن عمله الأخير والذي أطلق عليه اسم “الإبرك” يهدف إلى تحدي الصورة النمطية عن حي الزرايب والمعروف بعمل متساكنيه في القمامة وإعادة تدويرها.

وشرح أن “اسم حي الزبالين المهين تم إطلاقه على سكان منطقة منشية ناصر نظرا لعملهم في جمع الزباله“.

ويضم الحي المئات من الورش لإعادة تدوير القمامة تعمل فيها عائلات تقطن في الحي ومدارس لتعليم الأطفال تدوير مخلفات القمامة منها البلاستيك، والزجاج، والورق، والنحاس، والقماش.

ويوضح إل سيد أن “هؤلاء الناس لا يعيشون في القمامة بل يعيشون منها لأنهم هم من يعملون على تنظيف المدينة كاملة من النفايات“. ورغم الروائح الكريهة التي تملأ المكان، فقد أصبحت البيوت تسر الناظر إليها بالوانها الزاهية وجمالية الرسم والزخارف بالخط العربي التي تركها إل سيد الذي جاء وفريقه إلى حي الزبالين منذ حوالي عام.

وبعد انتهاء الرسم العملاق كتب الفنان التونسي الفرنسي على صفحته بالفيسبوك يحكي عن تجربته في حي الزرايب “في مشروعي الجديد الذي أطلقت عليه اسم «ادراك» كنت راغبا في أن أجلب الانتباه إلى



«إن أراد أحدهم أن يبصر الشمس فعليه أن يمسح عينيه»

يساعد اللبن على إعطاء مظهر صحي للقم، لذا فإن تناوله مرة واحدة في اليوم يساهم في إنعاش رائحة الفم ويخفض من كمية البكتيريا الضارة والمسببة للروائح.



أكد خبراء أن فاكهة أملا مصدر غني بالكربوهيدرات وتحتوي على المعادن وفيتامين «ج»، كما أنها تعتبر مصدرا غنيا بالمواد المضادة للأكسدة ومفيدة لنمو الشعر.



أسرة

إخفاء المشاعر السلبية يصنع حاجزا نفسيا بين الآباء والأبناء

● لا بد من مراجعات يفرضها ميزان تعاملنا الأسري ● خبراء يوصون بأهمية تطوير الذكاء العاطفي للطفل



فقدان رباطة الجأش مكلف

بالثقة والشعور بالأمان واحترام الذات. ومن جانب آخر، فإن تعزيز الشعور بالوعي العاطفي والتنظيم الذاتي للمشاعر السلبية ليس مفيدا في جميع الأحوال للصحة النفسية للطفل، لكنها تقابل النجاح فقط في اللحظات التي تنفجر فيها مثل هذه المشاعر السلبية وهي لحظات آنية سرعان ما ينتهي مفعولها، ليعود بعدها الطفل إلى مزاجه الطبيعي. ومن خلال عملها لسنوات واستنادا إلى تجاربها مع أطفال من مختلف الخلفيات والظروف الاجتماعية والأسرية، تعتقد هيلي أن الطفل في العادة لا يتسدد الكمال في أبويه، وهو بكل بساطة يريد شخصا راشدا وقريبا إلى نفسه في الوقت ذاته ليمنحه ثقته وليعتمد عليه في مواجهة خوفه الفطري من العالم الذي يبدو في عينيه في بعض الأحيان، مخيفا ولا يطاق.

حد سواء. فعندما يشعر أحد الأبوين على سبيل المثال ببعض الإرهاق والتعب النفسي بعد نهاية يوم عمل شاق، فيعود إلى المنزل ليشهد شجارا مستمرا بين طفليه، فهو في حاجة إلى وقفة قصيرة وأخذ نفس عميق قبل أن يسمح لمشاعر الغضب بأن تتمكن منه، وينبغي في مثل هذا الموقف أن يحاول مشاركة الصغار في خياره هذا ويشدهم إلى التجربة إلى سبيل تفريغ المشاعر السلبية للطرفين وتحوليلها إلى حوار إيجابي، سيكون له أثر مفيد في تعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم وتقوتهم في والديهم في الوقت ذاته. هذه المشاركة الوجدانية ستراكم من المشاعر الإيجابية وتفرغ الشحنات الانفعالية السالبة ومن شأن كل ذلك أن يعزز من بناء شخصية الطفل في صورتها السوية، شخصية تتمتع

أطفالنا باقترافها، إذا كان بينها سلوك خاطئ، لتدريجهم على فعل المثل والتعبير عن مشاعرهم بالطريقة ذاتها، حيث يتعلمون كيفية استعادة توازنهم النفسي بعد أي اضطراب وشعور عاطفي يتعرضون له، وسينجح الصغار في ذلك، فطبيعتهم تميل في العادة إلى تقليد الوالدين وتكرار سلوكهم بصورة تلقائية. ويتعلم الصغار جملة من الأمور المهمة من خلال هذه التجارب العاطفية، كما تؤكد هيلي، أن الأم والأب ما يزالان قادرين على تعلم أشياء جديدة في حياتهما بالرغم من أنهما بالغين، كما أن هذه التجربة التعليمية والتربوية يمكن مشاركتها ببساطة مع الأطفال والأهم من ذلك وكيفما كانت ببساطة الدرس المتعلم، فإن أهميته لا تقدر بثمن للأهل والأبناء على

عندما يشاهد الطفل أحد الكبار الراشدين وهو يقع تحت طائلة الحزن أو البكاء بسبب عارض ما، فإن شعورا بالخوف وعدم الأمان سرعان ما يملكه وهو يرى انكسارا وضعفا واستسلاما قلما اعتاد عليها، وإذا ما كان هذا الشخص الأم أو الأب، فإن مشاعر الخوف وفقدان الأمان تصبح مضاعفة.

نهى الصراف

□ غالبا ما نلاحظ التعاطف الكبير الذي يظهره الأطفال تجاه مشاعر ضعفا، حتى أنهم في العادة يطلبون من الأبوين أو المقربين الذين تتألمهم نوبات حزن، التعبير عن ذلك بالبكاء والصراخ وهي المتفاسات العاطفية التي يستخدمها الطفل في العادة.

وتعتقد الدكتورة جيسكا غروغان، وهي استشارية في مجال الزواج والعلاقات الأسرية ومعالجة نفسية في عيادة خاصة في أوستن- تكساس الأميركية، أن هذه "الانهيارات" العاطفية قد تحدث مصادفة أو سهوا، في الوقت الذي تمارس فيه التقاليد الاجتماعية ضغوطا علينا في ما يتعلق بحرية التعبير عن مشاعرنا السلبية، فنحن مطالبون على الدوام بالحفاظ على رباطة جأشنا أمام أبنائنا، بترويض نوبات الغضب والحزن، والنأي عنهم بخلافاتنا الشخصية وإظهار احترامنا لمشاعرهم ومساعدتهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم تجنب كل ما يسيء إلى ذلك من سلوك غير مسيطر عليه، قد يصدر عنا في لحظات غضب أو انهيار نفسي.

وفي هذا الإطار، أشارت دراسة حديثة إلى أن إخفاء المشاعر السلبية قد يؤدي إلى عواقب وخيمة تتعلق بعلاقة الوالدين مع أبنائهم، ووجد باحثون أن إخفاء المشاعر السلبية مثل الغضب والإحباط والاستياء يصنع حاجزا نفسيا بين الآباء والأبناء، إذ من الأهمية التعبير عنها من دون حرج أمام الأطفال، وهذا من شأنه أن يزيد من روابط المشاركة ويمنح الطفل الفرصة لتقديم الدعم العاطفي حتى في صورته البسيطة الأمر الذي يعزز من ثقته بنفسه وشعوره بدوره المهم ضمن نطاق الأسرة.

وأكدت الدراسة التي أشرف عليها

تعزيز الشعور بالوعي العاطفي وتنظيم المشاعر السلبية، ليس مفيدا في جميع الأحوال للصحة النفسية للطفل

باختصار

◀ حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين من أن نوم الرضيع في سرير الوالدين، يرفع خطر تعرضه للموت المفاجئ، حيث يمكن مثلا أن تغطي الوسائد أو الغطاء رأس الطفل مما يعرضه إلى الاختناق.

◀ أقرت محكمة في العاصمة الهندية نيودلهي بأن نعت الزوج بأنه "فيل بدين"، يصلح لأن يكون سببا في طلب الطلاق. وأيدت المحكمة العليا في نيودلهي حكما أصدرته محكمة أخرى أقل درجة في عام 2012، أقر الطلاق في مثل هذه الحالة.

◀ أطلق مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر"، بوابة الحقوق القانونية والإنسانية للنساء والرجال: بين المساواة والفجوات، وهي أداة معلوماتية إلكترونية تهدف إلى جمع القوانين ذات الصلة بالوضع القانوني والحقوق والمساواة بين الجنسين في 20 دولة عربية.

◀ وقع مايك بنس حاكم ولاية إنديانا مشروع قرار، يحظر الإجهاض بناء على تشخيص قبل الولادة بالإصابة بتشوهات منها متلازمة داون، علاوة على إنهاء الحمل بسبب العرق أو النوع أو الأصل، لتصبح بذلك ثاني ولاية أميركية تتخذ مثل هذا القرار.

◀ أشارت دراسة حديثة إلى أن الولادة خارج المستشفيات صارت شائعة في الولايات المتحدة لا سيما بين النساء البيض، حيث سجلت 60 ألف حالة من هذا النوع عام 2014. ولم تتضمن الدراسة بيانات عن حالات وفيات للأمهات أو المواليد.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الاكتئاب يسبب الإفراط في استخدام فيسبوك

الاكتئاب عن غيرهم ممن يستخدمونها استخداما معتدلا.

وأشار القائمون على الدراسة إلى أنهم لا يتهمون الشبكات الاجتماعية في أنها السبب في اكتئاب مستخدميها، إلا أنه ربما يكون المستخدم نفسه يعاني من الاكتئاب مسبقا ويدخل عليها في محاولة منه لملاء فراغه. وأوضحوا أن بعض الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب يدخلون على فيسبوك لمراقبة حياة الآخرين عبر الشبكة أو أي شبكة أخرى، وإبداء مشاعرهم السلبية كالحسد والغيرة، لأنهم يبدون أكثر استمتاعا وسعادة ونجاحا.

كما أن فئة أخرى من الأشخاص يستخدمون الشبكات الاجتماعية لإضاعة

□ واشنطن - أظهرت دراسة أنجزتها كلية الطب في جامعة بيتسبرغ في الولايات المتحدة، أن مكوث الشخص لفترة طويلة على الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك أو تويتر، دليل على إصابته بالاكتئاب.

وشارك في الدراسة نحو 1787 من الشباب البالغين الذين تراوحت أعمارهم بين 19 و32 عاما، وهم من مستخدمي الشبكات الاجتماعية بكثرة، وشملت هذه الشبكات فيسبوك، وتويتر، ولينكد إن، وغوغل بلس، ويوتيوب، وإنستغرام، وسناب شات، وريدت، وبينترست، وفابن، وتميلر. وتوصلت إلى أن هذه الفئة العمرية من مستخدمي الشبكات الاجتماعية بإفراط، هم عرضة ثلاث مرات تقريبا للمعاناة من

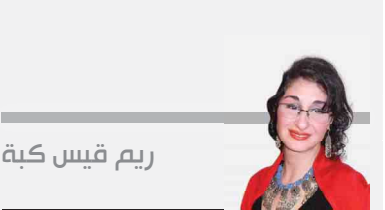
أحبك ملء تصديقي

مثل تمثال إغريقي ساحر..

سبحان رب العشق..! كيف بي كلما باغتني أحسست أنني أعشق للمرة الأولى؟.. كيف به أن يعود بي إلى أول عذرية نشوتي وكان لم يمسن عشق من قبل؟.. كيف بي كلما التقيته ملاني هاجس ألا عشق إله وإن حياتي برمتها لم تكن سوى مران له وحده؟.. كيف له أن يجيب ما قبله ويعمدني بإيماني وكأنه خاتم الأميات؟..

ها أنني عدت لأعتق فكرة أن العشق صنو الحياة وتوأمها السيامي الذي لا يمكن أن يبركه انفصال إلا بالموت.. "أنا أعشق.. إذا أنا أنا من جديد".. هكذا ببساطة وبتلقائية وطفولة.. دون انتظار طويل أو صبر جميل أو ترقب وتحسب وبحث وضجر.. بل بانهمار يحل دون سابق تحذير فيغمر كل شيء ويجعل كل الأشياء أبهى وأصدق..

أضحك في سري وأنا أجديني أردد مرة أخرى "لا حاجة بي لشيء إلا كي أكون أجمل النساء.. رائحة جسدي تعطرني مثل أعلى العطور ولهفتك تكحل عيني وشعري يطول على زندك ما أن تمسده يدك.. أفيض بهاء وأتماطر شعرا ما أن تتسرب عبارة منك توشوشني بانتي حبيبتي.. تنسع ابتساما



□ تدهشني حنجرتي.. وأرتجف وأنا اتحسس نبضات قلبي وهي تعلق نوافير شغف إذ تتلفظ حروف اسمك وتردد "أحبك" مثل تيممة وجود..

يا إلهي..! ها أنني أقولها ملء جوارحي..! ملء تصديقي الذي أسأت به الظن فاثمت وأنا أتبجح أن ذلك من حسن الفطن..! ها أنني أتمسه، تصديقي، وأراه جالسا في حضني مثل قط اليف يموء كلما جاع للمزيد.. فالقمة "أحبك" مع كل شهيق وزفير وأصلي.. الله.. يا تصديقي الذي عثرت عليه بعد لأي إذ ضاع تحت أقدام غدر الآخرين..! ها أنك تتبدى أمامي حقيقة لا ترد فيها ولا تشكك..

مرة أخرى أصدق أنه العشق وأصدق أنني أعشق وأن دهشتي بالعالم مازالت سارية المفعول.. مرة أخرى أصدق آخر.. هو رجل.. وهو إنسان.. لكنه مرة أخرى يختصر كل الرجال وكل ما خبر عمري من عشق ومن حروف.. ويشخص أمامي بقامته الفارغة



جمال

العناية السليمة بالبشرة مفتاح علاج الوردية

□ تعد الوردية أحد الأمراض الجلدية المزمنة، لا سيما بالنسبة إلى المرأة، كونها تفسد جمال وجهها.

وأوضحت مجلة "بريغيت" الألمانية الخاصة بالمرأة أن العناية السليمة بالبشرة تعد مفتاح علاج الوردية، حيث ينبغي استعمال الكريمات التي تمد البشرة بالرطوبة على نحو كاف، مع مراعاة حماية البشرة من الشمس بشكل مكثف عبر استخدام كريم واق ذي معامل حماية مرتفع.

كما ينبغي الابتعاد عن مستحضرات التجميل والعناية المحتوية على مواد عطرية، حيث تعمل الزيوت الطيارة الموجودة فيها على تحفيز سريان الدم بالأوردة الدقيقة بشكل زائد عن الحد، ما يعزز ظهور الاحمرار.

ولا بد أيضا من الاستغناء عن المستحضرات المحتوية على الكحول والزيوت المعدنية وزيوت السيليكون، لأن مثل هذه المواد الدهنية تتسبب في تكوين طبقة عازلة على البشرة، ومن ثمة تسخن أنسجة البشرة تحتها، ما يعزز ظهور الأوردة المصابة بالاحمرار على نحو أكثر. وينبغي على المرأة أيضا تجنب استخدام مستحضرات تفتيح على الأجزاء المصابة بالوردية.



«لقد مر المنتخب العراقي خلال التصفيات الآسيوية بمرحلة كانت حافلة بالضغطات الإعلامية والجماعية والنفسية، الأمر الذي أثر سلبا على صورة المنتخب الفنية».

يحيى علوان
المدير الفني الأسبق لمنتخب العراق

«خصخصة الأندية هي الحل الأمثل، لأنها ستساعد في خلق قيمة مالية كبيرة للاعبين، وستساهم في تطبيق الاحتراف الكلي، وباتت مطلبا أساسيا على غرار أوروبا».

رضا معرفي
أمين سر نادي القادسية الكويتي



الإمارات تضمن التأهل للدور الثالث لتصفيات المونديال

● منتخب العراق يستفيق من غفوته ويتأهل للدور الثالث في التصفيات

دارت، الثلاثاء، لقاءات الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية ضمن تصفيات مونديال 2018 ونهائيات كأس آسيا 2019، وأسفرت عن نتائج متباينة سيما للمنتخبات العربية.

□ **دبي** - تالق النجم عمر عبدالرحمن (عموري) مجددا وقاد المنتخب الإماراتي لكرة القدم رسميا للتأهل إلى الدور الثالث في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بتعادهله الثمين 1-1 مع نظيره السعودي في الجولة العاشرة الأخيرة من الدور الثاني بالتصفيات المشتركة المؤهلة لبطولتي كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019.

استعاد المنتخب العراقي اترزانه ولحق بركب المتأهلين إلى نهائيات كأس آسيا 2019 والدور الثالث في تصفيات كأس العالم 2018 بفوزه الثمين 1-0 على نظيره الفيتنامي بالعاصمة الإيرانية طهران. وأفلت المنتخب العراقي من الكمين الفيتنامي بالهدف الذي سجله مهند عبدالرحيم كرار في نهاية الشوط الأول ليرفع رصيده إلى 12 نقطة في المركز الثاني بفارق خمس نقاط أمام نظيره الفيتنامي. وكان المنتخب التايلاندي المتصدر برصيد 14 نقطة انتزع بطاقة التأهل المباشر من هذه المجموعة إلى نهائيات كأس آسيا 2019، والدور الثالث من تصفيات المونديال

إثر تعادهله الثمين 2-2 مع العراق الخميس الماضي في الجولة قبل الأخيرة من فعاليات هذا الدور بالتصفيات.

واستفاد المنتخب العراقي (أسود الرافدين) من الهدية الثمينة التي قدمها إليه كل من منتخبي الأردن وكوريا الشمالية ليضمن المنتخب العراقي التأهل كاحد أفضل أربعة منتخبات من بين المنتخبات التي تحفل المركز الثاني في المجموعات الثماني. وجاء تأهل أسود الرافدين ليبدد الأمل المتبقي لدى المنتخب الأردني (النشامى) في التأهل المباشر لنهائيات كأس آسيا، كما خرج منتخب النشامى تاما من صراع التأهل للدور الثالث

بتصفيات المونديال. وأسدل المنتخب الفلسطيني لكرة القدم الستار على مسيرته في تصفيات كأس العالم 2018 بفوز كاسح 7-0 على منتخب تيمور الشرقية. وكان المنتخب الفلسطيني خرج بالفعل من صراع التأهل إلى الدور الثالث في تصفيات المونديال.

واستفاد المنتخب العراقي (أسود الرافدين) من الهدية الثمينة التي قدمها إليه كل من منتخبي الأردن وكوريا الشمالية ليضمن المنتخب العراقي التأهل كاحد أفضل أربعة منتخبات من بين المنتخبات التي تحفل المركز الثاني في المجموعات الثماني. وجاء تأهل أسود الرافدين ليبدد الأمل المتبقي لدى المنتخب الأردني (النشامى) في التأهل المباشر لنهائيات كأس آسيا، كما خرج منتخب النشامى تاما من صراع التأهل للدور الثالث

بتصفيات المونديال.



عموري يلعب دور المنقذ

كانت ضامنة تأهلها بعد فوزها في الجولات التسع السابقة. وفسر منتخب كوريا الشمالية في فوز ثمين كان في متناوله واستقبلت شبابه هذين متأخرين ليخسر -3 2 أمام مضيفه الفلبيني. وتجمد رصيد المنتخب الكوري الشمالي عند 16 نقطة في المركز الثاني. وكان المنتخب الأوزبكي قد استفاد من هزيمة المنتخب الأردني أمام أستراليا في المجموعة الثانية وحجز مكانه في كأس آسيا والدور الثالث لتصفيات المونديال.

وفشل منتخب كوريا الشمالية في اللحاق بنظيره الأوزبكي بعد الهزيمة أمام الفلبين، ولكن آمال الفريق مازالت قائمة في التأهل.

المنتخب اللباني رصيده إلى 11 نقطة لينفرد بالمركز الثاني في المجموعة التي يتصدرها المنتخب الكوري الجنوبي برصيد 21 نقطة، حيث حجز المنتخب الكوري بطاقة تأهله مبكرا لكل من بطولة كأس آسيا 2019 والدور الثالث في تصفيات المونديال. ورفع منتخب ميانمار رصيده إلى ثماني نقاط لكنه ظل في المركز قبل الأخير بالمجموعة.

وتأهل منتخب الصين لكرة القدم إلى الدور الحاسم من تصفيات مونديال 2018 ونهائيات كأس آسيا 2019 بعد أن أحق الخسارة الأولى بنظيره القطري 0-2، ورفعت الصين رصيدها إلى 17 نقطة وضمنت المركز الثاني للمجموعة خلف قطر (21 نقطة) والتي

العباسي يفوز بماراثون «بركان»

يوسف حمادي

ببينا مفتوحا يربط المدينة بمحيطها الزراعي الأخاذ، على مساحة 21 كلم طواها البطل عباسي، المحترف بمملكة البحرين، في توقيت قياسي مدته ساعة و28 ثانية، متبوعا بـ: أبنيه ديفو تسهاي من إثيوبيا وكريسٹوفر كبروطو من كينيا.

أما في صنف النساء، وعلى نفس مساحة الأولمبي هشام الكروج، المنضم، منذ اعتزاله الميادين العالمية، لماراثون بلديته، وتحول أجوائه الرياضية إلى مناسبة لخلق إشعاع دولي لإقليمها التاسع وسط الشمال الشرقي للمملكة المغربية، المعروف بمزارع أشجار البرتقال "البركاني" حلو المذاق، الغني جدا بفيتامين "س"، سر النفس الطويل للبطل هشام الكروج.

لقد تمكن العباسي من تحطيم الرقم القياسي لنصف ماراثون بركان في دورته الثانية، الأحد الماضي، الدورة التي رفع لها المنظمون شعار "تعالوا نجري لبركان"، ورسم لها تقنيو الاتحاد المغربي لألعاب القوى مدارا



اندفاع ونظرة استشرافية

الكروج هو أيضا مناسبة لنشر قيم الرياضة وأخلاقها الحميدة بين تلاميذ وتلميذات المدارس، لأن "العقل السليم في الجسم السليم كما تعلمنا". وفي نفس السياق، كان الكروج قد نظم ندوة صحافية سابقة للإعلان عن موعد الظاهرة الرياضية، حيث وصفها بالحدث الرياضي المتميز. وأبرز هشام أن جميعته بني يزناسن، بصفتها الجهة المسؤولة عن تنظيم الماراثون الرياضي، حرصت على جلب أبطال عالميين من داخل المغرب ومن خارجه، ودمجهم مع الشباب لتشجيعهم على ممارسة الرياضة من أجل حمل المشعل خلال الملتقيات المحلية والدولية.

ومن جهته أشاد حسن العباسي البطل المغربي ذو الجنسية البحرينية، الفائز بلقب ماراثون بركان، في تصريح لـ "العرب"، بما لاقاه من عناية وحسن استقبال من طرف المنظمين، و"على الخصوص مثلنا في رياضة ألعاب القوى ببلدي الأصلي المغرب هشام الكروج"، واصفا إياه بالبطل العربي المفخرة في هذه الرياضة الأولمبية التي سيظل اسم هشام الكروج شامخا بها على مر العصور.

أما عن فوزه هو بماراثون بركان، فيصفه العباسي بـ"الفريضة" التي عرف كيف يستغلها منذ بداية السباق، واصفا انطلاقته في بداية السباق بالسرعية جدا وقد أعطته القدرة، والثقة، في الهروب المتقدم، وكذلك قوة تحمل له إيقاع ركض الإثيوبي أبنينه ديفو تسهاي والكيني كريسٹوفر كبروطو، اللذين عرف الفائز كيف يتعامل مع أسلوبهما الاحترافي في الجري، خصوصا خلال العشرة كيلومترات الأخيرة لخط الوصول، حيث اعتمد خطة الإنفلات السريع والحفاظ على نفس الإيقاع حتى الوصول النهائي.

وخلص العباسي في تصريحه للعرب، إلى أنه كان يستعد للمشاركة في ماراثون لندن، إلا أن اتحاد ألعاب القوى البحريني، الذي يجري لرفع علمه الوطني في الميادين الرياضية، قرر عدم مشاركته في آخر لحظة، ففقد البطل عزمه على حضور المشاركة في ماراثون بلدة "البطل الأولمبي هشام الكروج، لتسجيل حضوره الرياضي التاريخي في مدينة أول الأبطال العرب".

تونس تبقى في الصدارة والجزائر تؤمن العبور

□ **لومي** - نجح منتخب تونس لكرة القدم في العودة بتعادل ثمين 0-0 أمام نظيره التوغولي ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة العاشرة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات أمم أفريقيا 2017 لكرة القدم في الغابون. تأهل المنتخب الجزائري إلى بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2017 بالغابون بعد تعادله بصعوبة مع مضيفه الإثيوبي 3-3 في أديس أبابا ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة العاشرة من التصفيات. وجاء هذا التعادل بعد ثلاثة انتصارات متتالية للمنتخب الجزائري ليرفع الفريق رصيده في الصدارة إلى عشر نقاط مقابل خمس نقاط لإثيوبيا في المركز الثاني. واكتسح منتخب ليبيا ضيفه منتخب ساوتومي وبريسيب 0-4 خلال المباراة التي جمعتهما بملعب بتروسبورت بمصر، في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة السادسة.

وحقق المنتخب الليبي أول ثلاث نقاط له بالتصفيات وقفز للمركز الثالث بفارق الأهداف أمام منتخب ساوتومي وبريسيب الذي تراجع للمركز الرابع والأخير. وحقق منتخب غينيا فوزه الأول في التصفيات وتغلب على مضيفه مالاوي 2-1 على ملعب كاموزو ستادיום في بلانثير في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية عشرة.

ورفع هذا الفوز رصيد غينيا إلى خمس نقاط في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف زيمبابوي المتصدرة وتجمد رصيد مالاوي عند نقطتين في المركز الرابع والأخير علما بأن منتخب سوازيلاند يحتل المركز الثالث برصيد خمس نقاط بفارق الأهداف خلف غينيا.

وأمر منتخب رواندا ضيفه موريشيوس 5-0 على ملعب أماهورو في كيغالي ضمن مباريات المجموعة الثامنة. ورفع هذا الفوز رصيد رواندا إلى ست نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف أمام موريشيوس صاحبة المركز الثالث.

وحقق منتخب ليسوتو فوزه الأول في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية وتغلب على ضيفه سيشل 2-1 على ملعب سيتسوتو بمدينة ماسيرو ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة العاشرة. وحصد منتخب ليسوتو أول ثلاث نقاط له لكنه ظل في المركز الأخير وتجمد رصيد سيشل على أربع نقاط في المركز الثاني. وانتزع منتخب مالي فوزا صعبا من مضيفه غينيا الاستوائية 1-0 خلال المباراة التي جمعتهما بالجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثالثة. ورفع منتخب مالي رصيده إلى عشر نقاط في صدارة المجموعة وتوقف رصيد منتخب غينيا الاستوائية عند نقطة واحدة في المركز الرابع والأخير.

متفرقات

◀ استأنفت اللاعبة التونسية، أنس جابر مشاركتها في البطولات الدولية، حيث تتواجد حاليا في فرنسا لتشارك في بطولة كرواسي، التي تبلغ قيمة جوائزها المالية 50 ألف دولار. وأزاحت جابر في الدور الأول للجدول النهائي، السويسرية أوبراندي رومينا المصنفة 133 عالميا والتي سبق لها التواجد في المركز 32 عالميا. وستواجه أنس جابر في الدور الثاني صباح الأربعاء، الروسية بولينيا لايكينا المصنفة 193 عالميا والتي أزاحت في الدور الأول الفرنسية كلار فورستاتين.



◀ كشف رئيس الاتحاد القطري لآلعاب القوى دحلان الحمد مشاركة نخبة من أبرز الرياضيين العالميين في الجولة الأولى من الدوري الماسي التي تقام في الدوحة في 6 مايو المقبل. وتشمل القائمة الأميركي لاشون ميريت البطل الأولمبي في عام 2008، والفائز بالميدالية الذهبية في بطولتي العالم لعامي 2011 و2013، في سباق 400 متر، بالإضافة إلى بطل العالم في سباق 1500 متر الكيني إسبيل كيبروب، وبطل العالم للوثب العالي في بطولة العالم 2015، الكندي ديريك دروين. ويشترك أيضا البطل معتز برشم الذي لم يسبق أن حقق الفوز في الدوحة في محاولاته الثلاث الماضية.



◀ كشفت لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي عن الطاقم التحكيمي لمواجهة الهلال السعودي والجزيرة الإماراتي، في مباراة الإياب ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثالثة لدور المجموعات لدوري أبطال آسيا.

◀ حددت لجنة المسابقات التابعة لاتحاد الكرة المغربي موعد قمة الجولة 22 من مسابقة الدوري بين المغرب التخطواني والرجاء البيضاوي. وقررت اللجنة إقامة المباراة الأحد على ملعب سانية الرمل بتطوان.

◀ رفض مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، برئاسة جمال عام، فكرة اللجوء للاتحاد الدولي "فيفا" بعد صدور حكم قضائي نهائي بحل المجلس وبطلان الانتخابات التي أجريت في أكتوبر عام 2012.

◀ أثار اللاعب أحمد حمودي صانع ألعاب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك جدلا كبيرا داخل النادي حول مصيره مع الفريق، وهل سيتم شراؤه نهائيا من بازل السويسري أم سيكتفي النادي بمدة إعارته.

◀ استعان المدرب الأسباني لفريق النصر السعودي راؤول كانيدا، باربعة لاعبين من فريق الشباب في إشارة واضحة منه للاعبي الفريق الأول، بأنه سيتمن الفرصة للشباب في حالة عدم ظهور أي لاعب بالمستوى المأمول منه.

◀ انطلق منتخب سيدات تونس لكرة القدم في استعداداته للمباراة المهمة التي سيخوضها السبت 9 أبريل المقبل أمام غانا، في إطار الدور الثاني من تصفيات كأس أمم أفريقيا بالكامبيون 2016.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«أنا سعيد جداً في تورينو. كان انتقالي إلى هناك مهما جداً، والبطولة الإيطالية أفضل بكثير مما يكتب عنها في وسائل الإعلام. المستوى هناك أعلى بكثير».

سامي خضيرة
لاعب خط وسط يوفنتوس الإيطالي

«إصابة شفاينشتايفر ضربة موجعة جداً. إنه شخصية كبيرة في غرفة ملابس الفريق، كما أنه قائد المنتخب الألماني.. أتمنى أن يلحق باليورو».

بادي مكناري
لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي



رياضة

إنفانتينو يواصل جولته بأميركا الجنوبية

● رئيس فيفا يمنح بارقة أمل للأرجنتين وأوروغواي

يواصل جيباني إنفانتينو رئيس الفيفا رحلته إلى أميركا الجنوبية، ليحيط بالرحال الأربعة ببوليفيا قبل أن يصل الخميس إلى كولومبيا. ووصل إنفانتينو إلى رأس السلطة في الفيفا بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت 26 فبراير الماضي في زيورخ، حيث كان كونميبول من أبرز المساندین للمسؤول السويسري خلال حملته الانتخابية.

وقال إنفانتينو خلال الاجتماع الذي حضره إنفانتينو لمقابلة بعض القيادات الكروية في أميركا الجنوبية مثل إدوين أوبيدوا رئيس اتحاد الكرة في بيرو والبرازيلي فيرناندو ماسيرا سارتي ممثل كونميبول في الفيفا «استقبله أمر يدعو إلى السرور، نشعر بالفخر لوجوده هنا معنا مرة أخرى». وتأتي زيارة إنفانتينو لباراغواي في إطار جولة محدودة له بفارة أميركا الجنوبية تشمل أوروغواي، التي زارها الثلاثاء لحضور مباراة بين منتخب أوروغواي ونظيره البوليفي في إطار منافسات تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وأوضح إنفانتينو ودومينغيز أن الفيفا وكونميبول لديهما مشروعات من أجل تحسين كرة القدم ومقتنعان بأنهما يستطيعان تنفيذها بنجاح، بغض النظر عن الصعوبات الحالية، والتي نجمت عن قضايا الفساد التي تفجرت في مايو الماضي.

وأضاف «2030 عام في غاية الأهمية ويجب احترام التاريخ». واستضافت أوروغواي كأس العالم الأولى عام 1930 وتغلبت على الأرجنتين 4-2 في النهائي. كما فازت بكأس العالم في 1950 عقب تفوقها على البرازيل صاحبة الضيافة في اللقاء الحاسم. ونظمت الأرجنتين كأس العالم وفازت بها عام 1978 وبعد 8 أعوام أخرى قادها دييغو مارادونا لثاني لقب في المكسيك. وأبدى البلدان في عدة مناسبات، خلال السنوات القليلة الماضية على مستوى اتحاد كرة القدم والحكومة، رغبتهما في استضافة النهائيات المثوية. وتلقى الكونميبول- الذي ألقى بنقله خلف إنفانتينو قبل انتخابات رئاسة الفيفا- ضربات موجعة من فضيحة الفساد الأخيرة في الاتحاد الدولي طالت آخر 3 رؤساء له إضافة إلى مسؤولين من كل الدول العشر الأعضاء في الاتحاد. وأدى تحقيق أميركي في أكثر من 200 مليون دولار في صورة رئيس طلبها وحصل عليها مسؤولون في كرة القدم من أجل حقوق التسويق والبلث التلفزيوني لبطولات ومباريات إلى توجيه اتهامات لأكثر من 40 شخصا وكيانا. ودخل الفيفا ومقره سويسرا ومؤسسة كارلوس تيفيز من أزمة لا سابق لها جراء هذا التحقيق. وتعهد إنفانتينو بتحسين سمعة الفيفا.

وقال السويسري إن الاتحاد الدولي سيعمل مع الحكومات المحلية لتعزيز إجراءات الأمن، في ضوء الأعمال الإرهابية الأخيرة التي استهدفت ملاعب رياضية، كالهجوم الذي وقع نهاية الأسبوع الماضي في العراق. وأدلى إنفانتينو بهذه التصريحات في مقر اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) بالعاصمة الباراغوانية أسونثيون، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده الاثنين مع



احترام التاريخ.. طريق للنجاح

اعترف بارتكاب جريمتين من أصل خمس جرائم تم اتهامه بها في الولايات المتحدة الأميركية تتعلق بفضائح فساد الاتحاد الدولي للعبة «فيفا». وتم تقديم الاعتراف، الذي أقر به كايخاس إلى القاضي روبرت ليفي من المحكمة الفيدرالية ببروكلين في مدينة نيويورك، حسبما أفاد البيان الذي أصدره فريق الدفاع الخاص برئيس هندوراس السابق في الفترة ما بين عامي 1990 و1994.

إلى سلسلة الهجمات التي وقعت في 13 من نوفمبر في باريس، وأحدها حدث بمحيط ملعب سان دوني بباريس، ما دفع قوات الأمن الفرنسية إلى اتخاذ تعزيزات وتدابير أمنية في الملاعب والمناطق المخصصة لمشجعي كأس الأم الأوروبية (يورو 2016).

ومن جانب آخر أعلن محامو رافائيل كايخاس الرئيس السابق لدولة هندوراس واتحدها الوطني لكرة القدم، أن موكلهم

رئيس الكونميبول، اليخاندرو دومينغيز. وصرح إنفانتينو بأن «الأحداث الأخيرة تمثل مأساة تجعلنا جميعا نفكر بعقم. سنقوم بكل ما في وسعنا مع حكومات الدول حيث ننظم المباريات كي تقام بشكل سلمي بكافة أنحاء العالم». وهكذا أشار رئيس الفيفا إلى الهجوم الإرهابي الذي نفذه إرهابيون الجمعة الماضي، على ملعب كرة قدم في بلدة الإسكندرية العراقية. كما أشار

يوفنتوس يستهدف التعاقد مع كافاني

تيفيز، مهاجم السيدة العجوز السابق، حيث سيتقاضى اللاعب 5.5 مليون يورو في الموسم الواحد فضلا عن المكافآت التي قد تصل إلى 20 مليون يورو موزعة على 3 سنوات مدة عقده مع «اليوفي».

وأضافت أنه رغم ذلك فإن ما يقدمه يوفنتوس لا يزال أقل مما يحصل عليه كافاني في باريس، حيث يتقاضى 10 ملايين يورو في الموسم الواحد. وينتهي عقد صاحب الـ29 عاما مع سان جيرمان في صيف 2018.

روما- تفكر إدارة نادي يوفنتوس الإيطالي في التعاقد مع إدينسون كافاني، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، على غرار ما فعله عندما استقطب كارلوس تيفيز من مانشستر سيتي الإنجليزي. ووفقا لما نشرته صحيفة «توتوسبورت» الإيطالية، فإن التعاقد مع كافاني، الصيف المقبل، يظل الهدف رقم 1 ليوفنتوس.

وقالت وسائل إعلام إن يوفنتوس سيقدم راتباً لكافاني مماثلاً لما كان يحصل عليه

هيلدبراند: أنهيت مسيرتي بعد 17 عاما

مشاركتها مع المنتخب الألماني في كأس العالم 2006 من أبرز محطات مسيرته. وشارك هيلدبراند في سبع مباريات مع المنتخب الألماني بين عامي 2004 و2007 وقضى أغلب مسيرته بنادي شتوتغارت، حيث لعب له بين عامي 1999 و2007. ولعب هيلدبراند أيضا لأندية سبورتنغ البرتغالي وشالكه وهوفنهايم وإينتراخت فرانكفورت الذي رحل عنه في أواخر يناير 2015، بعد أن شارك بديلا لكيفن تراب الذي كان مصابا حينذاك.

برلين - أعلن تيمو هيلدبراند حارس المرمى السابق للمنتخب الألماني، والذي لم يرتبط بأي ناد خلال آخر 14 شهرا، الثلاثاء، اعتزاله. وقال هيلدبراند «أنهيت مسيرتي الاحترافية بعد 17 عاما من اللعب.. بالطبع يحمل هذا القرار قدرا من الألم. لكنني غالبا ما انظر إلى الماضي بالكثير من الرضا والامتنان».

وكان هيلدبراند توج مع شتوتغارت بلقب الدوري الألماني عام 2007، وفاز مع فالنسيا بلقب كأس أسبانيا بعدها بعام واحد، وكانت

فينغر يثق في استمراره مع أرسنال

أرسنال في العام 1996، وهو المدرب الذي صنع تاريخا مشرفا للنادي اللندني طوال مسيرة امتدت على 20 سنة.



سأقف في وجه العاصفة

تركيزي يكمن هنا». وأضاف «الشيء الأكثر أهمية هو أن أقدم أفضل ما لدي كل يوم.. لا أهتم كثيرا بكل ما عدا ذلك وبما يقوله الناس. مستقبلي هو مستقبلي أنا». وبالمثل فينغر، الذي تتبقى له سنة واحدة في عقده، في أن يحقق فريقه انتصاره الثاني على التوالي في الدوري الممتاز منذ منتصف فبراير الماضي عندما يستضيف واتفورد السبت المقبل. وتصاعدت الاحتجاجات ضد مدرب أرسنال أرسين فينغر بعد سلسلة من الإخفاقات كان آخرها الخروج من كأس الاتحاد الإنجليزي ليصبح رحيل فينغر مطلب الكثيرين من مشجعي «الغانرز». لكن المدرب الفرنسي واثق من استمراره في صفوف النادي بنسبة تصل إلى 100 بالمئة، فالمدرب العجوز عانى من انتقادات قاسية طوال شهري فبراير ومارس لكن كل ذلك لم يغير من موقف إدارة النادي اللندني.

ورغم إقصاء أرسنال من دوري الأبطال الأوروبي وكأس الاتحاد الإنجليزي والتراجع للمركز الثالث في الدوري مع تصدر ليستر سيتي للمسابقة بفارق 11 نقطة عن أرسنال، إلا أن كل ذلك لم يدفع مسؤولي النادي إلى التفكير في مدرب جديد وتلبية رغبة الجماهير. ويصر فينغر على أنه مستمر في

لندن - يثق المدير الفني لفريق أرسنال أرسين فينغر في استمراره بتدريب أرسنال الذي يناقش في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الموسم المقبل على الرغم من الضغط الذي يمارسه مشجعو النادي لإنهاء بقاء المدرب الذي استمر 20 عاما مع الفريق اللندني.

وتسبب فوز الفريق في مباراتين فقط، من بين آخر تسع مباريات خاضها في كافة المسابقات، في خروجه من دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا للموسم السادس على التوالي، إضافة إلى خروجه من دور الثمانية لكأس الاتحاد الإنجليزي بعد خسارته أمام واتفورد على ملعب الإمارات.

وأدت العروض السيئة لأرسنال إلى الإضرار بشدة باماله في إنهاء 12 عاما من الانتظار للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في ظل تراجعها بفارق 11 نقطة خلف ليستر سيتي المتصدر. وخاض أرسنال مباراة أقل. وقال فينغر لوسائل إعلام بريطانية عندما سئل عما إذا كان سيظل مدربا لأرسنال الموسم المقبل «ليس لدي شك في ذلك لأنني ملتزم. عندما أقوم بشيء ما فأبني أؤديه على أكمل وجه وبنسبة 100 بالمئة.. أنا ملتزم دوما بتقديم أفضل ما لدي طالما بقيت مع النادي.. مجمل

باختصار

◀ تستبعد بعض المؤشرات إمكانية انتقال الدولي السعودي زلاتان إبراهيموفيتش إلى البريميرليغ، رغم تهافت الأندية الإنكليزية مثل مانشستر يونايتد وتشيلسي وأرسنال ووست هام على التعاقد مع «السلطان إبراهيم» مهاجم سان جيرمان.

◀ شدد روس باركلي، نجم فريق إيفرتون والمنتخب الإنكليزي، على أهمية واين روني لمنتخب الأسود الثلاثة، في كأس الأمم الأوروبية المقبلة «يورو 2016».

◀ قال المدافع الدولي الإيطالي ليوناردو بونوتشي، إنه لا توجد أي نية لديه للرحيل عن ناديه الحالي يوفنتوس، عقب التقارير الأخيرة التي ربطته بالانتقال إلى تشيلسي الإنكليزي في الصيف المقبل.

◀ اعترف الحكم الألماني كنوت كيرشر بأن الأخطاء التحكيمية في الدوري الألماني لكرة القدم تزايدت في الموسم الحالي مقارنة بالماضي، لكنه نفى اعتبار أن اللعبة باتت سريعة للغاية بالنسبة إلى الحكم.

◀ يامل مبابي نياغ، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي ميلان الإيطالي، في اللحاق بمباراة نهائي كأس إيطاليا في مايو المقبل. وسجل نياغ خمسة أهداف في 16 مباراة لعبها مع الروسونيري هذا الموسم.

◀ أصر نجم باريس سان جيرمان لوكاس مورا على أنه لا يفكر أبدا في مغادرة حديقة الأمراء، على اعتبار أن حلمه الشخصي هو الاستمرار مع فريقه الباريسي إلى أن ينهي مشواره الاحترافي في الملاعب الأوروبية.

صباح العرب



الحبيب الأسود

العندليب في ذكراه

□ بحلول هذا اليوم تمر 39 عاما على رحيله، سيكون أمام العرب وقت طويل لكي يجدوا من يمكن أن يقترب من سره ولو قليلا، ولكن بالتأكيد ليس هناك من يشبهه، فقد كان مختلفا في حضوره، في أدائه، في ذكائه، في عناؤه، في صبره، في تحديه، وفي ثورته ورومنسيته، وفي ما مثله لعصره من حب وعشق وجنون وجاذبية. قال عنه مصطفى أمين "كان يتالم بصوت مسموع وكان في صوته الضعيف كل الشجن والالم والحزن الذي يملأ قلبه"، وقال عنه أحمد بهاء الدين "كان ذكيا، جذابا، وكان صوته هادرا من الأعماق المصرية التي يمتزج فيها الحزن وحب الحياة بعاطفة جياشة".

وقال عنه نزار قباني "لقد غنى للناس بصدق يندر أن يتكرر، وسره أنه غنى القوة والكبرياء والإرادة والتحدي والمستحيل فأحببه الناس بنفس الصدق والعشق"، وقال عنه كامل الشناوي "كان يكذب إذا تكلم ويصدق إذا غنى، في صوته نبرة حزن، شعور إنساني، وكنت أقدم هذا الشعور وأستريح إليه، فهو يسكب لي الدمعة التي لا أستطيع أن أسكبها ويقول الكلمة التي يعجز قلبي عن كتابتها"، أما أحمد فؤاد نجم فقال عنه "كان يغني الحلم والمشروع القومي الذي كان يعبر عن تعطش الناس"، ووصفه أنيس منور بأنه أرق الأصوات وأكثرها حزنا، ينزف حبا وعذابا، يبكي بعين على العين الأخرى، وقال عنه نجيب محفوظ "صوت أثر مؤثر، دافئ، خالم، رقيق، قوي، صادر عن الحان متطورة"، ورثاه يوسف دريس بالقول "كان في أنهاننا قبوا من الخمر المعطر ومزيجا مختلطا من العمر والصبا، كان قائد ثورة لتحديث الأغنية الفردية وذوق الاستماع الجديد وجاء معه موسيقيون تضطرم في داخلهم ثورة التعبير".

عبدالحليم حافظ الذي رحل في الثلاثين من مارس 1977، وهو في السابعة والأربعين من عمره، لا يزال محفوقا بأسرار عقيرته، فأغانيه إلى اليوم توجع المشاعر وتخطف القلوب وتخبيئ النجوم في ضفائر الصبايا وترزع حقولا من الورد على مرايا العذارى، كما لا تزال أغانيه الوطنية وثنائك تاريخية سجلت مرحلة من تاريخ مصر والعروبة كان هو أحد الفاعلين الأساسيين فيها باعتباره صوته الشادي وحجرتها الصادحة أملا وألما، انتصارا وانكسارا، شكّا ويقينا، وإيمانا بالمبادئ التي لا تزال إلى اليوم تضع تلك الأناشيد في واجهة الأحداث السياسية والاجتماعية.

في الذكرى التاسعة والثلاثين لرحيله، لا يزال عبدالحليم حيا، لا يزال جزءا مهما من صباح العرب، ومن مساهمهم، ومن كل ساعات النهار والليل، لا يزال شريكا للمحبين والعشاق وللمناضلين والأحرار، لا يزال رمزا لحب الحياة والأمل في الحياة والدفاع عن قيمة الحياة.

العلماء يسعون إلى الحد من آثار الشيخوخة بالصوم



نحو إثبات مقولة «كل أقل تعيش أكثر»

أكدت الباحثة "أنه من الممكن تعديل هذه الآلية للحفاظ على القطع النهائية وتفادي أمراض الشيخوخة أو تأخيرها". وتساعد أنزيمه التيلوميراز في الحفاظ على التيلوميرات لكن فائض هذه الأنزيمه يتسبب في السرطان، على حد قول غريدر. وتدرس مهتاب جعفري عالمة الصبيلة في جامعة كاليفورنيا في إرفاين الآثار المكافحة للشيخوخة التي تتمتع بها القرقة والنبته المعروفة بروتيدولا روزيا وهي نبته قطبية ساد استخدامها عند شعوب الفايكينغ. وسمحت هاتان النبتهان بإطالة أمد عيش ذباب الخل الذي يتمتع بمجين شبيهه بذاك الموجود عند البشر.

وتتركز أبحاث أخرى على القطع النهائية (تيلومير) التي تحمي جوانب الصغيات وتقلص عند كل انقسام خلوي وتؤدي دورا كبيرا في السن البيولوجية. ولغلت كارول غريدر الحائزة على نوبل الطب والمسؤولة عن مختبر لدارسة التيلوميرات في كلية الطب التابعة لجامعة جونز هوبكنز (ماريلاند) إلى أن "15 آلية تقريبا تؤثر على مسار التشيخ". والكثير من الأمراض المرتبطة بالتقدم في السن ناجم عن الانقسام الخلوي ويؤدي تقلص التيلوميرات دورا كبيرا في هذا الخصوص، على ما صرحت به غريدر. وعندما تنعدم التيلوميرات، تصبح الخلايا عاجزة عن الانقسام وتموت.

وهي جميعها بصحة أفضل"، مشيرا إلى أن تخفيض السرعات المستهلكة يؤدي إلى آثار مماثلة على جينات الحيوانات والبشر على حد سواء.

ويعد فونتانا تجربة سريرية تقضي بجعل متطوعين يصومون لأسبوعين. وصرح "نسعى إلى إظهار أن الصوم لمدة أسبوعين كل 5 سنوات يساعد على تنشيط آلية جينية تسمح بإزالة الدهون من الجسم"، إذ أن الخلايا تحرق الرواسب المكسدة لتوليد الطاقة.

ويعمل باحثون آخرون على جزيئات "ترميمية" لعمليات الأيض لها المفعول عينه مثل الصيام.

تركيا منزعة من ألمانيا بسبب أغنية تسخر من أردوغان

من العاصمة أنقرة. وتتضمن الأغنية كلمات يعيش في ترف، هذا المتكبر من اليوسفور، وإذا كتب صحافي ما لا يروق لأردوغان صار في السجن في اليوم الثاني". وكان أردوغان رئيسا للوزراء منذ العام 2002 قبل أن يتولى الرئاسة في العام 2014، ویتهمه معارضوه بأن لديه نزعة سلطوية. وانتقد أردوغان في الأيام الأخيرة بشدة حضور دبلوماسيين غربيين خصوصا من ألمانيا وفرنسا بدء جلسات محاكمة رئيس تحرير صحيفة "جمهوريت" جان دوندار ومدير مكتب الصحيفة في أنقرة أردم غول في إسطنبول الجمعة.

واحتجت أنقرة، الأنشين، لدى العديد من الدول الأوروبية على التعليقات التي نشرها دبلوماسيون حضروا المحاكمة على شبكات التواصل الاجتماعي. ويحكم جان دوندار وأردم غول المعارضان الشرسان للحكم في تركيا بسبب مقال مسند بالصور وشريط فيديو نشر في مايو 2014 يتهم الحكومة بتسليم أسلحة لمعارضين إسلاميين في سوريا في يناير 2014، ويواجهان عقوبة بالسجن مدى الحياة في حال إدانتهم.

□ أنقرة - استندت السلطات التركية السفير الألماني في أنقرة بسبب أغنية ساخرة بثتها شبكة ألمانية واعتبرت مهينة للرئيس رجب طيب أردوغان، حسبما أفاد به مصدر دبلوماسي تركي الثلاثاء. وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن هويته أن السفير مارتن اردمان "استدعي الأسبوع الماضي وعبرنا له عن استيائنا من بث الأغنية وطالبنا بالتوقف عن ذلك". وفي برلين، لم يصدر عن وزارة الخارجية الألمانية الثلاثاء أي رد فعل، لكن قناة تلفزيون "ان دي ار" الإقليمية العامة احتجت على القرار التركي.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن رئيس تحرير القناة اندرياس شيشوفتزن قوله إن "النشاط الواضح للحكومة التركية دبلوماسيا بسبب برنامج "اكسترا3" لا يتوافق مع مفهومنا لحرية الصحافة والرأي". لكنه لم يتلق حتى الآن أي احتجاج. وتتطرق الأغنية التي بثت خلال برنامج "اكسترا 3" على قناة "ان دي ار" في 17 مارس إلى القيود التي تفرضها الحكومة التركية على حرية الإعلام، كما تنتقد المبالغ الطائلة التي أنفقت لبناء قصر فخم بالقرب



طفلان يستمتعان بشمس صحراء غوبي في منغوليا على ظهر الجمال خلال حضورهما فعاليات مهرجان الإبل السنوي الذي يتنافس فيه 1180 مشاركا بهدف إحياء تقاليد الشعب المنغولي

ستينية بريطانية تحاول اللحاق بسفينة سباحة

فونشال في ختام رحلة في الكاريبي وقررت العودة إلى بريطانيا جوا. وما إن وصلت إلى المطار الواقع على ساحل الجزيرة الشرقي، حتى رأت السفينة تمر عن بعد متجهة إلى العاصمة البرتغالية لشبونة، فتوجهت إلى شاطئ البحر ورمت بنفسها في المياه قرابة الساعة العاشرة ليلا لتسبح باتجاه السفينة، حسب ما أوضح ماركيس. وانتشلت من المياه بعد 4 ساعات ونقلت إلى المستشفى وهي تعاني من انخفاض كبير في حرارة الجسم. وذكرت محطة "سي اي سي" التلفزيونية أن زوجها لم يكن على متن السفينة إذ يبدو أنه استقل طائرة إلى إنكلترا.

□ لشبونة - حاولت سائحة بريطانية (65 عاما) العودة سباحة إلى سفينة سياحية أبحرت من دونها من مرفأ فونشال عاصمة جزيرة ماديرا البرتغالية قبل أن ينتشلها صيادون. ورصدت المرأة الستينية وهي ترتجف من البرد وتمسكة بحقيبة صغيرة على بعد 500 متر من الشاطئ قرابة منتصف ليل السبت في مياه المحيط الأطلسي من قبل صيادين تنهبوا إلى صراخها، حسب ما أوضح مدير المرفأ فليكس ماركيس. وذكرت صحيفة "كوريو دي مانيا" أن المرأة تشاجرت مع زوجها وقررت مغادرة السفينة "ماركو بولو" التي توقفت في

